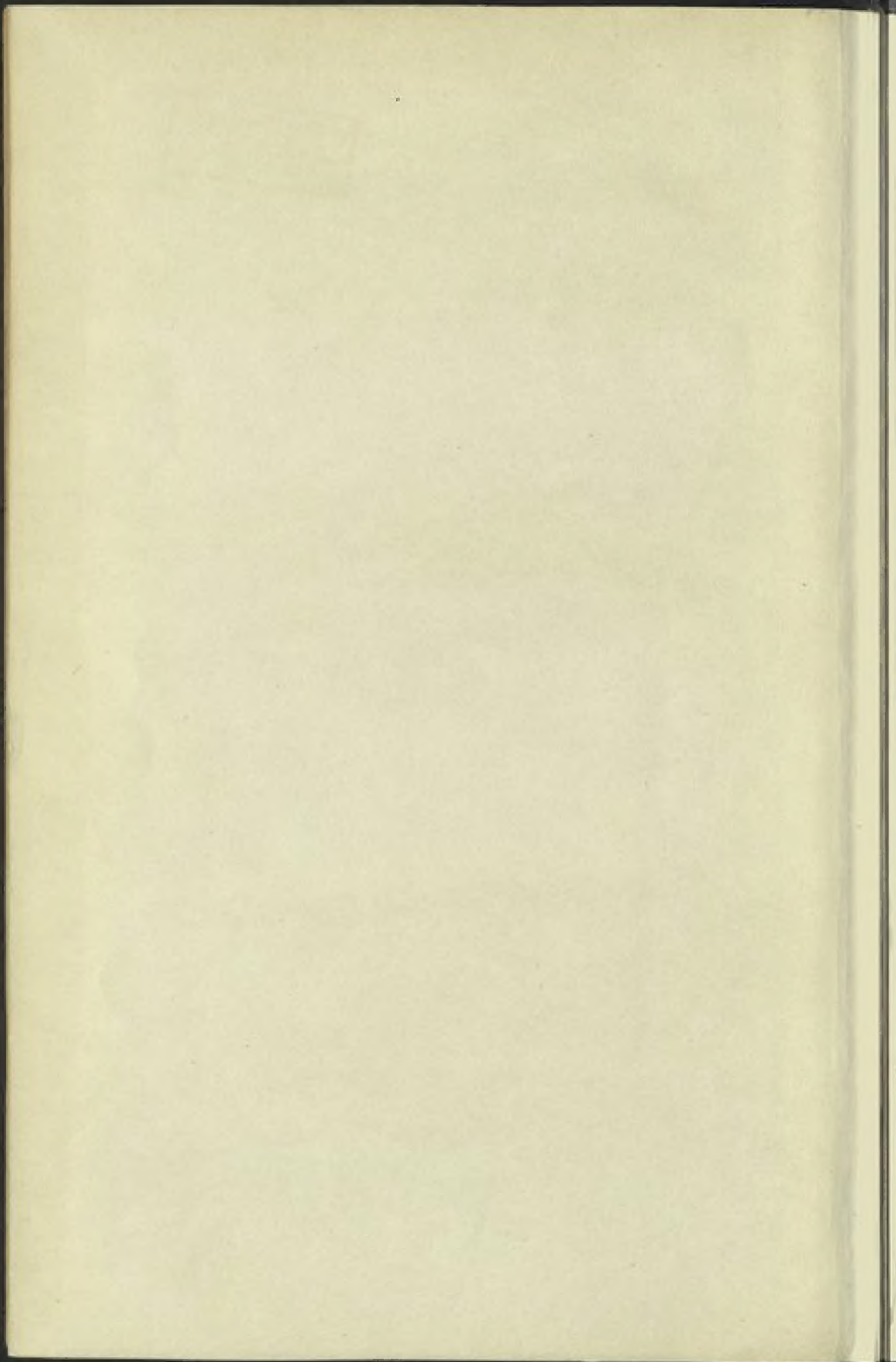


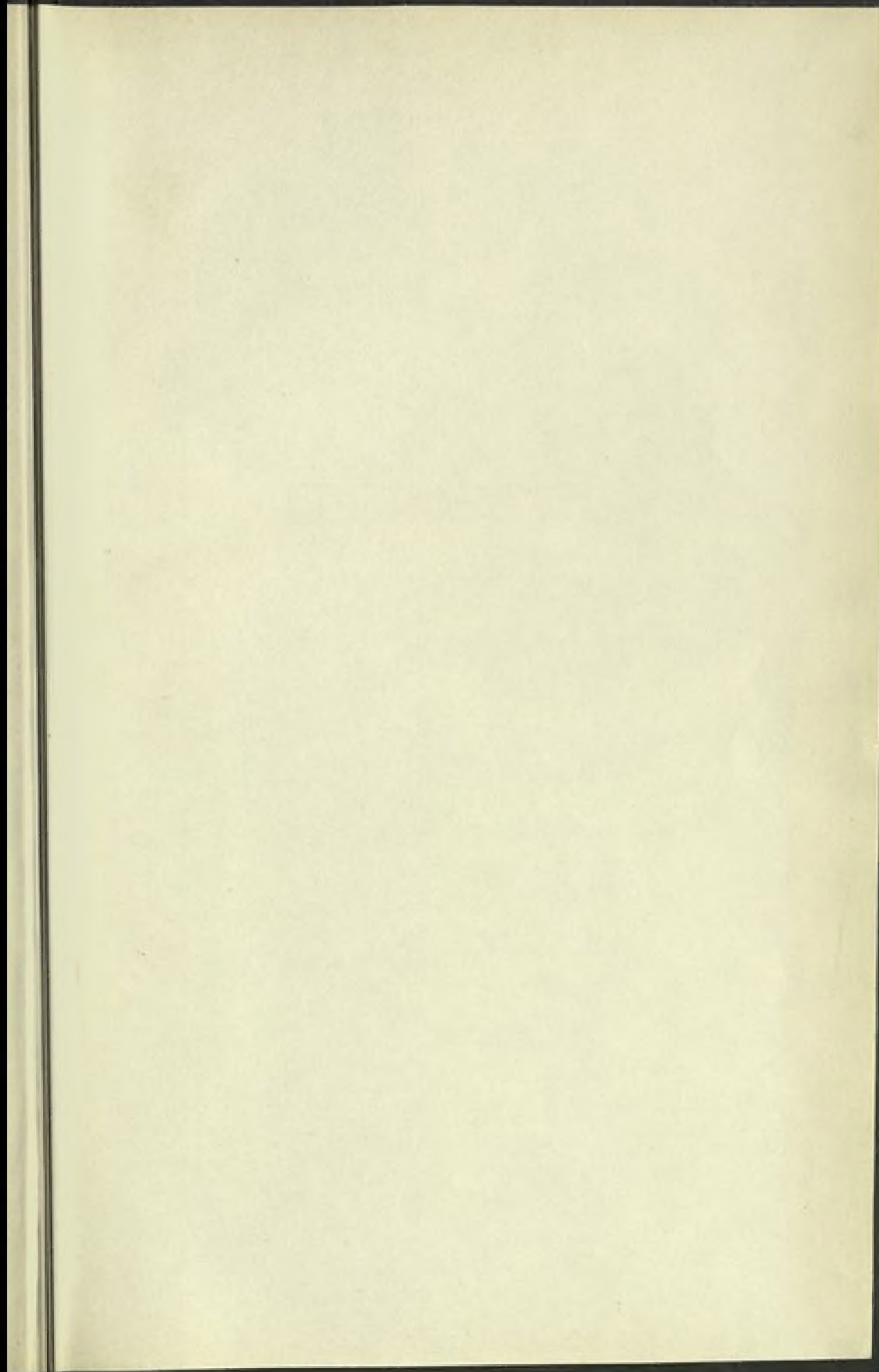




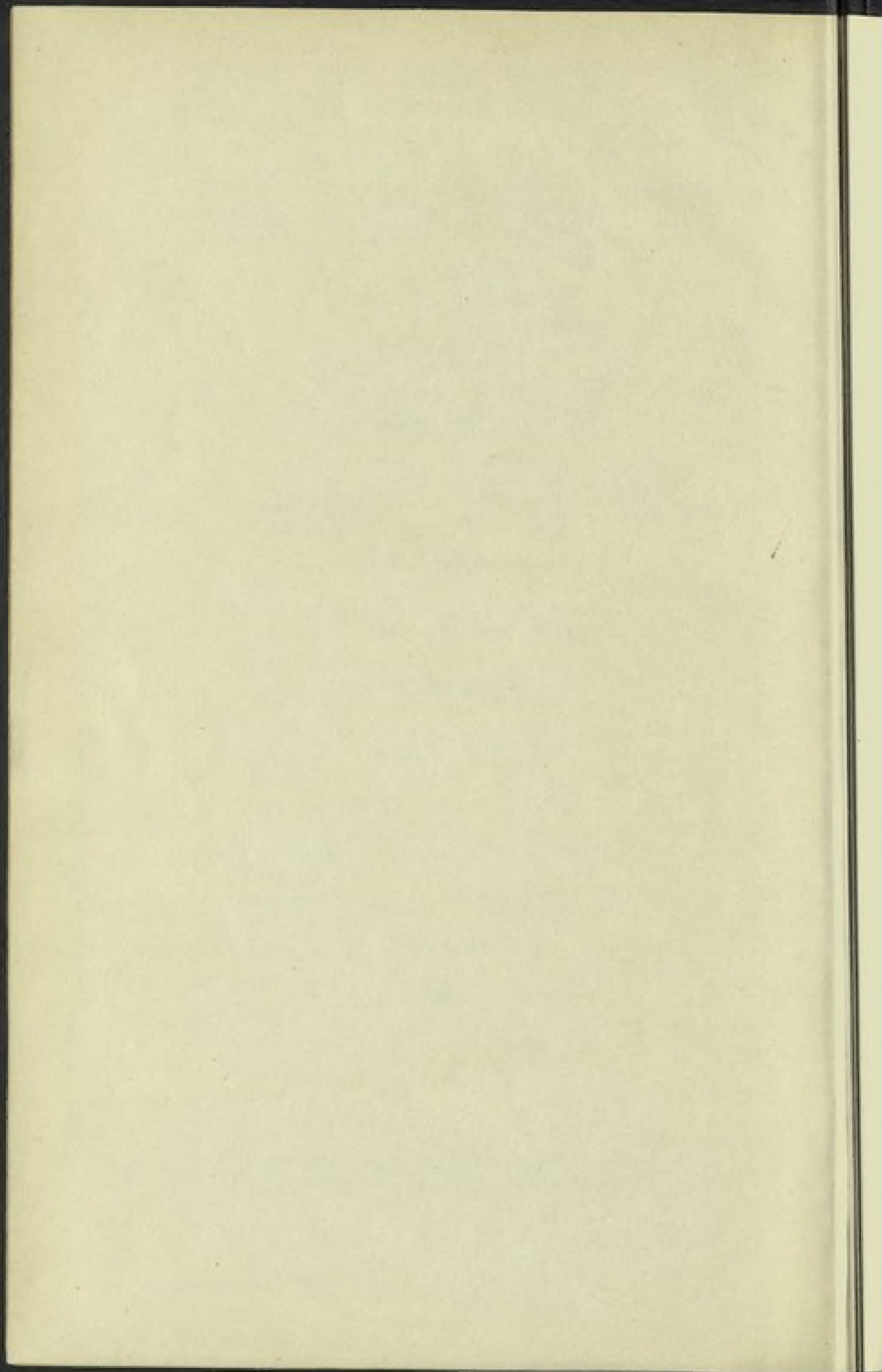
AMERICAN UNIVERSITY  
LIBRARY  
OF BEIRUT











P

11

Oct 10 1890



﴿ الجزء الاول من ﴾

910.3

K45m A

1

NOT TO CIRCULATE

سليمان  
مؤيد الدين

كتاب

منجز البحار

في المستدرک علی معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوى عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »

﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد التاسع - من عشرة مجلدات ﴾

49779

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )

Cost. July 1934



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السماء وباتنها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للإقامة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدهش اللبيب • ويحير الأريب • والملاة على درة تاج هذا العالم • وإنسان عين بني آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم ( وبعد ) فإن كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمنا أن نجعل له ذبلاً يكون كالكمحل في عين الحسنة • وكالوشاح لكشح الهمية • ولما تم لنا بعمول الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف إليه • ونود الحصول عليه • قفنا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه بميسر في جلك من البهاء • وسميناه ( منجم العمران ) في المستدرك على معجم البلدان ولنا نستدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والحوال والمصناب والجيال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فأقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتشقيب حتى لا يكاد أن يجحد معترض للاعتراض عليه سبيلاً ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سلم من هذا لكان حرياً بأن يكون إمام

وانما عمدنا الى ما للناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أو أثر جليل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة دينية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والفياض والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جليلاً وأهملنا ما عدا هذا



مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع إلينا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فإن مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للتنفس وكافياً للوقوف على ذلك وقد ضمنا إلى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل إليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والأمريكانية فإن أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فإن ذلك لو قصد إليه قاصد وامتد إليه أمل أمل لأفني عمره واحتاج فيه إلى مآت من المجلدات

هذا وإن كنا لانظن أننا أينما على كل ما للناس إليه كبير حاجة إلا أننا قد أينما بما فيه بلغة وبما فيه لغبر الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك الحل وقد ربنا هذا التذييل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف إلى الياء على ما يألّف المشاركة كما ربنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للدريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فإنها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمد فيها على دائرة المعارف للبستاني والتسم المطبوع من كتاب آ نوار الأدهار والنخبة الأزهري والنخبة النصوصية والرزنامات المختصة بالممالك الشاهانية والمجلات العربية إلى غير ذلك ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب ونهذيبه وترتيبه ونسويبه ولم ندخر



في ذلك وسعاً فجاء بمحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس إليه فنعرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم إليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة إليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع إليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيعلم أن شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهي





## ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحوي البغدادي الدار  
الملقب شهاب الدين أسير من بلاده صغيراً وأبناؤه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن  
أبي نصر إبراهيم الحوي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط نجاته وكان مولاه عسكر  
لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولده عدة  
أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في  
مناجيره فكان يتردد إلى كيش وغان وغان النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه  
وبين مولاه نبوة أوجبت مهادته فأيده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة  
فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالتجارة فوائد ثم أن مولاه بعد مدة أوى عليه وأعطاه  
شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى  
أولاد مولاه وزوجته ما أَرْضاهم به وبقيت بيته بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل  
بعض تجارتها كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع  
شيئاً من كتب الخوارج فاشتبه في ذهنه منه طرف قوي وتوجه إلى دمشق في سنة  
ثلاث عشرة وستة ووجد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي الله عنه  
وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضي الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة  
كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد  
فطلبه فلم يقدر عليه ووصله إلى حلب شافعاً بترقب وخرج عنها في العشر الأول أو  
الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى  
اربيل وسلك منها إلى خراسان ونجاشي دخول بغداد لأن الناظر له بدمشق كان ببغداد  
وخشى أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى إلى خراسان أقام بها ينجر في بلادها واستوطن  
مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج  
التر وذلك في سنة ست عشرة وستة فانهزم بنفسه كبعضه يوم الحشر من ربه وقاسى  
في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره ووصله إلى الموصل

وقد فطمت به الأسباب وأعوزته دني الأكل وحشني الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة  
ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظامرها في الخان الى ان مات في  
التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . . . وقلت من تاريخ اربل الذي عني بجمعه أبو  
البركات ابن المستوفي أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وثمانية  
وكان مقبلاً بخوارزم وفارقها الواقعة التي جرت فيها بين النور والسلطان محمد بن  
نكش خوارزم شاه وكان قد تنبى التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة  
الأدباء يدخل في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع  
الى من أخبار النحويين والفقيين والنسابين والقراء المشهورين والاخباريين  
والمؤرخين والوزراء المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب  
الخطوط المنسوبة الفينة وكل من صنف في الأدب تصليفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ابناء  
الاختصار والاعجاز في نهاية الاجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين الموالييد  
والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم ونسب من أشعارهم  
في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجلاه وقرب مثاله  
مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلا اتي قصدت سفر الحجيم وكبر النفع وأثبت  
مواضع نقل ومواطن أخذي من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والتزجوع  
في محبة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقديما ومن  
تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء  
وكتاب المشترك وضمما اختلاف سقما وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في  
التاريخ وكتاب الدول وجميع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب  
في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المثاني وكانت له همة عالية في تحصيل  
المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن  
عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي  
سماه إنباء الرواة على أبناء النجاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند  
وصوله اليها هارباً من النور يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسطة والحدة



كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحنوي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع  
عشرة وستة مائة حين وصوله من خوارزم طريد النثر أبادهم الله تعالى إلى حضرة مالك  
رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن  
عبد الواحد الشيباني ثم التيمي ثم شيبان بن نعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله . وأعل  
في درجة السيادة محله . وهو يومئذ وزير صاحب حلب والمواضع شرعاً لأحوال  
خراسان وأحواله . وإيلاءه إلى بدء أمره بعد ما فارقه وماله . وأحجم عن عرضها  
على رأيه الشريف إعظاماً ونهيها . وفراراً من قصورها عن طوله ونجيبها . إلى أن  
وقف عليها جماعة من متجلى صناعة النظم والنثر فوجدتهم مسارعين إلى صحتها .  
منهاقين على قائلها . وما يشك أن محاسن مالك الرق حلتها . وفي أعلى درج الاحسان  
أحلتها . فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوتها في تصنيحها . والصنع  
عن زلتها . فليس كل من لس درهما صيرفياً . ولا كل من اقتنى درهماً جوهرياً .  
وهامي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه . والإسلام وبنيه . ما سوغهم  
وحباهم . ومنعهم وأعطاهم . منها . كان للمملوك لما فارقه مولاه أراد استعاب الدهر  
الجامع . واستندار حلب الزمان الجامع . اغتراراً بأن الحركة بركة والاعتزاز داعية  
الاكتساب فامتطى غارب الأمل إلى الغربة وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم  
يرث له دهره الخؤون ولا رقب له زمانه المنفوتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن حبيب أنفها لم تكتم الخبرا  
وهيات مع حرفة الأدب . بلوغ وطر أو ادراك أرب . ومع عبوس الحفظ . ابتسام  
الدهر الكف . ولم أزل مع الدهر في تنبذ وعتاب . حتى رضيت من الغنمة بالاياب  
وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاسففاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع  
وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصل في كتاب عقود الجن أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود  
المعروف بابن التجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في  
غلام تركي وقد رمدت عينه وعليها رقائد سوداء

ومولد للترك نحسب وجهه بدراً يضيء سناء بالاشراق

أرعى على عينيه فضل وقابة ليرد فتنها عن العناق

تالله لو أن السوابق دونها نفذت فهل لوقابة من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم  
هكذا قاله ونوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستة في  
الخان بظاهر مدينة حلب حسياً قدماً ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد  
وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار بفسطاط وسلمها الى الشيخ عز الدين  
أبي الحسن علي بن الأمير صاحب التلويح الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور  
واشتهر سمي نفسه بمقرب وقدم حلب للاشتغال بها في مهمل ذي القعدة سنة وفاته  
وكان عقب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله .. انتهى ملخصاً من تاريخ ابن  
خلكان وغيره.



(بسم الله الرحمن الرحيم)

### كتاب الهززة

(من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان)

### باب الهززة والالف وما يليهما

[آ] باقظ حرف نداء اليعبد ٠٠ قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهززة واستعملهم بإيها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لاني النطق عكس الهززة فان صورتها تظهر في النطق لاني الخط فجمعوع الهززة والالف عندهم حرف واحد ٠٠ واعلم ان الهززة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف  $u$  و اذا كانت مفتوحة قامت مقام  $e$  و اذا كانت مكسورة قامت مقام  $o$  وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطالية ولهذا جاء باب الهززة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية ٠٠ واللفظة آ مأخوذة من اللغة القبطية على ما حكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاه البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أ) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أرمنين نهر أصغراً في أواسط أوروبا وشمالها شخص أشهرها بالذكور ٠٠ منها ٥ نهر في هولاندا في رايوت الشمالية يمر في هلمند ويلتقي بنهر دوسيل في بواليدوك ٥ ونهر في غزو لنجن يسمى وسرولدن آ يصب في الدولرت ٥ ونهر في افريل يلتقي بنهر نقت ثم يصب في زويدوزي ٥ ونهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نبت ٥ ونهر في رايوت بالنسرب من بريدنا ٥ ونهر في ولاية ليدونيا الروسية يصب في خليج ريفا قاطعاً مسافة ٣٣٠ كيلو متراً ٥ ونهر في

(٢ - منجم أول)

كوردلند يصب في نهر دونا بالقرب من ريفا \* ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس  
ولاية لنجن \* ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل إلى الآر \* ونهر  
في سويسرا يصب في بحيرة سرفين ثم في بحيرة لوسرن \* ونهر يجري في وادي انجلبرغ  
ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا \* ونهر في ولاية النورمن فرانسا طوله ٨٤ كيلو  
متراً يمر في سنت أومر وهناك يصلح أن تجري فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش  
عند غرافيلين \* قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ إلى اسم آخر إضافة  
أعجمية وحيث يصح إضماره متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ \* وتريدرآ \* أو منفصلاً  
نحو بولدر \* ١٠ \* وتريدر \* آ \* بحسب الاختيار

[ آبار أرتوازية ] هي آبار منسوبة إلى مقاطعة أرتواز من فرنسا \* قال البستاني  
كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لأنها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر  
أن القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لأن بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت  
عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم \* وهي نفوب في الأرض تنقب بالآلات  
فيصعد الماء فيها على سطح الأرض أو يجري عليه وإن كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء  
هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الأرض في مكان أرفع من المكان الذي  
يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان  
الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ما تحته من الطبقات الأرضية وبم ذلك  
بالقوة الطبيعية \* ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على أنواعها  
المستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آبار هاتين القارتين إلى أن قال وبعد دخول  
الأفريق إلى الصين وجدوا أن تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في  
القدم وهي كثيرة جداً وبألقة من العمق ما يدعش وبحير فإن عمق بعضها نحواً من ثلاثة  
آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لتنقب تلك الآبار وأنها أجدي نفعاً  
مما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم أن أماكن كثيرة من الشرق  
في احتياج شديد إلى الماء تصلح لحفر الآبار الأرتوازية والآلة الصينية ييسر ذلك  
[ آبار خبت ] بالحاء المعجمة آبار \* ببلاد المغرب في مفازة من الأرض منها إلى



قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجلائن ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٥٠ قاله الشريف الادريسي في كتابه زهرة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاه بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطلمت آثارها وأفتت خيراتها فابس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح [ آبار الرتبة ] ٥٠ ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ٥٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[ آبار العباس ] ٥٠ ذكرها أيضاً الادريسي ٥٠ قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زانة ثم الى ناهد فيث الى آبار العباس الى تافقات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[ آبار بني يعقوب ] ٥٠ ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي المابن على نحو ٦٠ ميلا من غربي جبل هور ٥٠ وبني يعقوب قبيلة من سلالة عيسو

[ آب بنداير ] آب يسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والباء من بند منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو نهر في أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الروس وهو غير نهر الروس المشهور ٥٠ قاله أحمد بك في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[ الآباط ] من مياه الفروات بحزيرة العرب ٥٠ مياه يقال لها الآباط ٥٠ قاله الهمداني في آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[ آب حياه ] معناه ماء الحياه ٥٠ قال ابن بطوطة في رحلته ماملخصه واقليم الصين متبع كثير الخيرات والنبوات والزروع لا يضاويه إقام في الدنيا ويحترقه النهر المعروف باب حياه يعني ماء الحياه ويسمى أيضاً نهر السير كاسم النهر الذي في الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمى كوبوذونا يعني جبال القروذ ويسمى

في وسط الصين الى ان ينهي الى صين الصين وتكتشفه الفري والمزارع والبساتين  
والاسواق وعليه الدواب والكثيرة وبصب في البحر عند مدينة يقال لها التوتون ويسمونه  
هناك بمجمع البحرين

[ آ ب سياء ] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسياء بكسر السين المهملة ومعناه الماء

الاسود ماء يأخذ قرب قوج

[ آي ص ] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة .. قال البستاني .. مدينة من مدن يساكر  
ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ريت  
وفشيون ثم قال قال غازينيوس وبما كانت مأخوذة من إيصا بالكلدانية ومعناها أنك  
على انه لا يبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة  
لا يبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلشاه من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر  
البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه .. وقال الفس أسعد منصور  
في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آي ص .. قيل هي  
بئر تبس على نحو مبين الى الشمال الغربي من جنين ( وهي جنيم ) .. وقيل هي خربة  
البيضا في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً .. وقال  
صاحب آثار الادحار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص  
التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشارب الجرار من نابلس

[ آ ب صافي ] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي .. ناحية من نواحي قضاء أطه بوزاري  
النابح لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جازر اشتمل على سبعة عشر  
قرية بها نحو ٥٨٢ يةاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[ آ ب كور ] بلدة وسكون الباء الواحدة والكاف مضبوطة .. قال البستاني .. ناحية  
من نواحي قضاء آمد النابح ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز  
الولاية وقراها سبع

[ آ ب ل ] بعد الألف به مكسورة ولا م .. قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها  
روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب .. وقيل معناها



مخافة أو كآبة والصحيح أنها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية  
فلامعنى الأخير . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين  
كل آبل وأخرى من المدن والمخلات المذكورة . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك  
أربعة مواضع . . منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل  
الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . وما يستدرك عليه هنا آبل كحولة قرية من قرى  
نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي  
من وادي الأردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم  
يسان من قضاء جنين في لواء اللفان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من  
الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهارب جيش المديانيين الذين كسروهم جدعون  
كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد الشيخ النبي عليه السلام وفي أيام  
ايرونيوس تسمت ألقاباً اختصاراً من اسمها ومعنى آبل كحولة ووضعة الرقص . وآبل  
السقي ذكرها البستاني أيضاً قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية يبروت وهي  
جميلة للموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة منجبهة الى الغرب تسمى بحفرة الحولة دون البحر  
والبحيرة الى جهة الجنوب الشرق منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمجى الى جهة الشرق  
منها أيضاً النهر المعروف بالحاسباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها  
ينبع ماء غزير زلال يسقي أراضي منسعة وبدور عليه طاحوتان ويشتد فيها البرد في  
الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير  
تائج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعائة روم ولهم  
بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصاري يروثستان ولهم بها كنيسة  
ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الذكاء  
على معاشهم وعلى جانب من البساطة والكرام الضيف وبها وابين صيداء نحو ثمان ساعات  
وتسميها العامة الآن لآبل أو لآبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة بلدة كانت  
من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح  
الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكبروث وسميت آبل البناء في العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ٠٠ قال ذلك جيمه البستاني وقال وكانت هذه البلدة مرسدة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أنقام شبع بن بكرى لما تمرد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل التميمج ٠٠ قلت آبل التميمج التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بلياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهمة ومعناها روضة السبط أي الأفاقيا وهي قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ٠٠ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السبط الباقي الى الآن وكان يصدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عترة اسرائيل بعد فقور اكراماً لبسات مواب فاشتد عليهم غضب الرب ٠ وآبل العظيمة ٠٠ قال البستاني ٠ وقعها في حقل يهوذا البيقشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني في الكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويحال ان اللام في آبل مبدلة من النون وأنه عوض آبل يجب أن تكون لبن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثرانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كرايم الكاف مفتوحة والهم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد العنلاب ٠٠ قال البستاني ٠ قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيها وراه عروعر والها انتهى بفتح في مطاردة بني عمون حين انشصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح



الحادي عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسايوس أنها على بعد ستة أميال من  
 فيلادلفيا أوربة عمون \* وآبل ليسانياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف  
 بعدها نون ساكنة أيضاً \* قال البستاني سماها يوسفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها  
 آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض تغتالي من فلسطين وهذه على نهر  
 برودي في الشام \* قبل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا إلى جهة الشمال الشرقي منها وعن  
 بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما أن آبل السوف المذكورة آنفاً ( ذكرها المصنف في  
 الأصل ) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح أنها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض  
 كتابات شوهدت هناك \* وآبل مصرأيم أي مناحة المصريين \* قال البستاني اسم للمكان  
 الذي يسمى بدير طراد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة  
 حسب رأي إيرونيوس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مصرأيم لأن يوسف  
 عليه السلام أتى من أرض جاثان بجثة أبيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيد فرعون  
 وشيوخ مصر وتاحوا عليه واستدل على ذلك من الاسحاح الحين من سفر التكوين  
 [ أترغيا ] بعد الألف ثاء مشتاة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة  
 مكسورة \* فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغريالية الحفزية ومركز تجارة عظيمة  
 \* ذكرها مطبرون في جغرافيته

[ آت قاتجة ] الثاء ساكنة \* قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان  
 \* ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالفصح وقال أن هناك قبر الشيخ أبي عبد  
 الله بن خفيف

[ آت ميدان ] معناه ميدان الخيل \* ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع  
 آجيا صوفيا والعامة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمى وسببت  
 بذلك لأنها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طوله ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول  
 من شيد هذا الخيل سبتيموس سيفروس وكهنة قسطنطين على شكل أبو ذؤرمس رومية  
 وكان عظاماً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير أن هذه الآثار تحطمت في  
 أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عتس

مركز هانجو مزين وعليها كتابات هيروكليفا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك نيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام نيودوسيوس وتجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بوزغير وجازات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارتها مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حبات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبأت مبدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكني الجبلان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[ آنتة ] بعد الحمزة ناء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك ٥ بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرايزون بينهما ٥١ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة برأ وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرايزون وبها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة برأ يسفها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آنتة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آنتة وهي تشمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفراً والأخرى ناحية همشين وهي تشمل على ٣٣ قرية وسياقي ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[ آرتة ] الناء مثناة مكسورة والراء مفتوحة ٥ قرية لبني حجاب من أود وهي أول منازل دينة ناجاني بها من الشرق ودينه غائط كفائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

[ آنوس ] ٠٠ وقبل آنوس أي الجبل المقدس نسبة إيطالية وهو جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آنوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آنوس أو نوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلي والعامه تسميها ( سالانيك و سالونيك ) ٠٠ أما شبه جزيرة آنوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايت الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل آنوس المذكور



وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء اليونان لرصد  
أجرام فلكية لتوهمه أنه أعلى جبال العالم وقد اشتهر بهذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره  
المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأولى وسكنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة وأول  
من بني فيه كنيسة القديس اثنا عشر بلسم العذراء وصناديق صهوبات كثيرة وأنتم بناءها  
بشفقة الملك نيكوفوروس إجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت إليها الهدايا الكثيرة من  
طرف الملك وأعوانه فصارت غنية منقنة .. قال نيبليوس فإن ذلك في كتابه المראה  
الوضعية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل النوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه  
٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة .. وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين  
أربعة وستة آلاف راهب أكثر معبشتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم  
الارثوذكس في روسيا والفلاخ والبهمنان وبدان أخرى ثم قال ولا يسمع لاني وان  
كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور  
والشمع وبالأشغال الزراعية وللأماكن المجاورة له منظر جبل جداً وفي جوانبه غابات  
منسمة من شجر الصنوبر والبلوط والكستناء ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً

[ آتول ] بناء منقنة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة والام .. قال البستاني  
• مقاطعة في الجهة الشمالية من برنشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها  
نحو ٤٥ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها  
أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[ آجام ] على وزن أفعل .. ذكره المصنف وأضاف اليه اليريد فسماه آجام اليريد  
وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور ببلغة أهل المدينة .. وذكره  
البكري فقال • موضع مذكور في رسم ذي الفصن ثم أنشد في ذي الفصن الكثير  
لغزة من أيام ذي الفصن حاجني بضاحي قرار الروضتين رؤوم  
فروضه آجام نهج لي البكا وروضات شوطي عهدهن قديم

• وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة  
وعرفها بأنها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستلحق فضلتها في تلك المياه فذلها  
 .. قال واسمها عند الفرنسيين ماري وعند الانكليز بيج وأطال البحث حسب عادته  
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكنني أضرت إليه لخدمته

[ آجرة ] الجيم مكسورة والراء مفتوحة \* مدينة قديمة بالهند .. فتحها السلطان  
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حل إليها جريحاً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك  
 الهند وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قال البستاني

[ آجن ] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستاني \* مدينة قديمة في فرنسا  
 وهي قاعدة ولاية توت وغارون بين ٤٤ درجة و ١٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧  
 دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر  
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فقير حسن ولا  
 مرثب إلا أنما ذات موقع حسن للنجارة ونجارها متسعة وقد اشتهرت بصناعتها القرمزية  
 وكانت تسمى قديماً أجموم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً إلى جهة الجنوب  
 الغربي منها و ٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة  
 عالية وكانت في القديم قصبة أمة النيبوريجية وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة  
 قاضوية وقد تدارتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهنونيون والالانيون  
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقها كيتان وملوك  
 امكيترا وأمرام تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح  
 ( الموافق للقرن العاشر الاسلام ) حدثت هناك حروب دينة ألحقت بها ضرراً كثيرة  
 ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحبب هذه الجوارب والمنسوجات الصوفية  
 والسك والعرق والحنطة والخر والقطب والآبق والخار والكستناء والنبع والقوة والمنوانى  
 وهذه المدينة مشهورة بخوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة  
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[ آجيا صوفيا ] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والنسب المهلة ينطق  
 بها بين الضمة والسكون كلنان يونانيان معناهما الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء



من أيا متحدة وبالنسبة سنة صوفي وهو اسم جامع الاستمالة العالية من أعظم  
جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية  
(أي قبل الاسلام بنحو الألف سنة) وبناها على اسم الحكمة الإلهية ثم وسعها بعده  
ابنه قسطنس غير أنها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الأمير بطريرك يوسيانوس بنائها  
وتمه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي إلى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا  
وهي أرملة كانت تدعى هذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدماً وعرضه ١٤٣ قدماً  
وقطر قبة ١١٥ قدماً وعلوه من الأرض إلى القبة ١٨٠ قدماً ولما فتح السلطان محمد  
الثاني الفتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله سجداً وقد  
تبدلت هيئته من خارجه قليلاً بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعظيم الجدار  
الذي قد كان مائل إلى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل  
طويل فسيح مزين بالفسيفساء الخيطة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جسداً من  
النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فاتها مئبنة على أعمدة من الرخام كبيرة والعنبر  
الحبيب المصري وفي أعلاها فم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان يحيط القبة مزيناً  
بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة  
والانجيل قطعت بدهان أسود ذهبي ستراً لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها  
أجنحة أربعة من النكاروبيم مصورة على جوانب القبة الأربعة لأن رؤسها موشحة  
بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل  
جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان  
وعلى رضي الله عنهم وفي إحدى جهاتها منبر للخطيب وقبائنه في الجهة الغربية محل  
معد لولاء السلطان الأعظم يحيم فيه عند ما يأتي الجامع لإقامة الصلاة وهو كطيفة مائة  
قائمة على أعمدة نيسية ويقال إن هناك من الأعمدة أعمدة من حجر البشب الأخضر  
يقال إنه أتى به من هيك ديانا المشهور في أفسس وبالأجمال إن في ذلك البناء من أسباب  
المعظمة والجمال ما يدهش وبمجر الوصف ٠٠ قاله البستاني

[ آخن ] بكسر الخاء المعجمة اسم للماني مدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني

[ آخيكريه ] الخاء المعجمة مكسورة ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة  
 • جزيرة في الارخبيل وهي إحدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً إيفاريا ويقال  
 لها الآن نيقاريا بحرف رقة عن إيفاريا • قاله البستاني

[ آداسا ] • مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أسفدة من بيت  
 حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً  
 في بيت حورون • قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الأصحاح السابع من سفر المكابيين  
 الأول وقال وربما تسمى أدارسا

[ آدام ] كلمة عبرانية معناها الأرض وآدام • مدينة على الأردن إلى جانب صرتان  
 ذكرت في العدد ١٦ من الأصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي  
 الترجمة السريانية آدام بالراء ولعلها تصحيف لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية  
 تشبه كثيراً صورة الدال • قاله البستاني

[ الآدوتون ] بكسر الدال بعدها ناء مثناة وذن فاعلون • قال البكري في  
 معجمه • موضع مذکور في رسم دكان في ثم حده فيه بأنه من تهامة وأشد له من  
 شعر ابن أحر

بحيث هراق في نعمان بيت ذوا فغ في براق الآدينكا

• قال يربد أبقى دكاني وقد جاء ذلك منه على القالب

[ آدوليس ] بالهال المهملة المضموه ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها  
 سين مهملة وربما أطلق عليها آدول آخرها لام فقط • قال البستاني • مدينة قديمة  
 في الحبشة في جون من البحر الأحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن  
 اكسوم إلى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض شمالاً و ٣٥  
 درجة و ٥٩ دقيقة من الطول شرقاً وتسمى الآن زويلة وأركبكو • وكانت هذه  
 المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالأجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن  
 السادس للمسيح ميناء لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج • وأقام فيها  
 بطليموس افرجينوس بناء مشهور أعياه كتابة لثد كاره حفظها له كوسماس اندريكو بلوست



يعرف بالبناء الادولي نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[ آر ] ٠٠ قال البستاني ٠ أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من تيمين مخرجهما في جبال شريكورن وفستز في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرة ريانزون وبقي مدن نون ورن وويلر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت ٠٠ وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا ويشكون منه عند هلي شالان عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتياز دمارضه الجبل الان الفرنسيان ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً ٠ وآر اسم لعدة نهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[ آربرغ ] الراين ساكنين بها ما لم يوحده مضمومة آخره عين معجمة ٠ قال البستاني ٠ مدينة في ولاية ارجوفيا من سويسرا واقعة على مائتي نهر آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب اقربى عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادغار الاسلحة وانتمت الحربية في سنة ١٦٦٠ مسيحية الموافق (١٠٧١) هجرية

[ آررس ] الراء مكسورة بعدها سين مهمة معناه في اللغة اليونانية النهار ٠ قال البستاني اسم ٠ معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومان ٠ وآررس هذا بصورته بصورة رجل ذي هيئة شرسة منهدة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه بحن مستدير ٠٠ ويحكون في اشعارهم عنه من الحرافات من انه لما انتهت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فخرجه فضج ضجعة عظيمة فندر سبعة تسعة أو عشرة آلاف رجول وان سقط على الارض غطي بجده مساحة سبعة فدانين من الارض

[ آررش ] كصاحب علم على ٠ جبل ذكره القبر ز ابدى في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره ٠ والآرش الدية والحسن والمأروش الخلق وآررش النار تأريتها [ آرشت ] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة ٠ قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها ٠ ذكرها القزويني وعنها صاحب آثار الادهار ايقوت ولم أجدها فيه

[ آرغو ] الراء ساكنة والعين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة ٥٥ ويقال لها أيضاً أرغوفيا ٥ مقاطعة من بلاد سويسرا ٥٥ وقيل صاحب كتاب آثار الادهار ( ولاية في سويسرا ) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها بحدها لزورخ وزرغ ولوسرن ويرن وسولور وبازيل والزين وهذا الاخير نهر يوصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا وعدد أهلها نحو ١٩٩.٧٩٠ نفسا منهم ١٩٤.١٠٧ من البرنستات و٩٦.٠٩٦ من الكاتوليك الرومانيين والفرنسيسكان من الاسرائيليين وجميعهم أنثى الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حتى الزراعة ويكثر فيها الكر مويسفيا نهر الآر والروس والنشا ونسير السفن في النهرين المذكورين أخيرا وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحرير والنكتان وأهم صادراتها البرايطة المصنوعة من النبات اليايس والحين والذرة والخمر والواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[ آرغوس ] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهمة ٥٥ قال البستاني \* فرضة من الدائمك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر مولو بين البحر وبحيرة صغيرة يشكون منها عند خروجهامينا حسن وهي تبعد عن فيبورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا على طول بوناز كاتيفات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاعفة بابت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق لعمارة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحقق والآثار ومعامل مختلفة وبها وبين كوتهاغن عاصمة الدائمك خدمة مراكب بخارية منتظمة منها ٤٩ مركبا مخصصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والواشي والحرير والعرف المستخرج من الحبوب والكقوف \* وابرشية الآرغوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلى جزائر أنهلث وكندوين ونرد فست ريف وهيلم والدلاف وعدد سكانها ٦٢٨.١٠٠ نفسا

[ آرو ] الراء مضمومة بعدها واو ٥٥ قال البستاني \* مدينة في سويسرا واقعة على نهر آر يجاز عبورها على جسر مستوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو مترا من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦.٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل



وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الأوساخ والافذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) بحرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب نوكرغ

[آروماطوم] ويقال له آروماطا . قال البستاني هو رأس جبل في الطرف الشرقي الأقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوي واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١٦ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شامخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بالقع خراب

[آريا] . . قال أحمد زكي بك هي بحيرة بفارس تسمى الآن هامون . وآريا . . قال البستاني قال بوليه . مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطريانة وجنوباً أدرنجيان وشرقاً جبل ياروبا ميزيا وغرباً برنيا وقسمتها مدينته آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يساق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانة وبار وباميزيا وغيرها . . وأهل آريا الذين هم أقدم سموب آسيا يظن أنهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات السامية هندية أوروبية (أي مؤانة من لغة أوروبا ولغة الهند) . . وقال ملطرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الأقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والأقاليان الآخريان هما أدرنجيانة وأراخوسيا . . وهذه الأقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس الشرقية . . والظاهر ان أريانة هو الأقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين إيران وقد خلط بليناس بعض الأحيان بإقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركهارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني . . وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قدم من بلاد فارس قديماً يقابلها الآن بلاد سجستان والقسم الشرقى من خراسان وقصبتها مدينة آريا المسماة الآن هراة وهو قدم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم آريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن .. والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الأوروبية

[ آريوس ] .. قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني \* لنهر الجارى فى بلاد الأفغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جرياً على عادتهم فى تسمية الأنهار والأبحار بالواقع الشهيرة الكائنة عليها

[ آريوس باغوس ] بعد الألف الممدودة رامسا كنة وياه مضمومة وواو وسين مهمة وباغوس الثمين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أى المريخ وباغوس أى الثقل وحاصلهما ثل المريخ .. قال البستاني \* ثل فى آينا (والعامية تقول آينا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباچ وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربى من الأكروبوليس وليس بينهما الأواد ليس بالعصيق .. وثل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الى أن يبلغ نهايته فى الارتفاع دفعة واحدة فى الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال فى الحرفات اليونانية انه المسمى بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا الثل امام المعبودات المنيعة على قتل ابن يتون معبود البحر .. ولهذا الثل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجلس آينا وأعدلها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالأريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السطة الى أيام التياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن - ث عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة بصمد عليها الى الثل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفى أعلى تلك المدرجات مقعد من الحجارة منحوت فى الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالتحككات وكان فى الجهة



الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يقال ان أحدهما كان يقف عليه المدعي والآخر  
المدعى عليه

[آزر مبدؤخت] بالالف الممدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة  
وباء ثم ذال معجمة .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الطبراني في كتاب البلدان له في باب  
بجراة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق  
وذكرهما وهي \* بلدة بين المدائن وأسد آباد وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح  
الراء وبالذال المهملة المضحومة بدل الدال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هذا لكنه  
بالدال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت أروزر كسري ملك الفرس ولم ينقله عن أنه بلد  
[آزر نوا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف .. قال

ابن خلدون هو \* جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى  
[آزر غار] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء .. قال البستاني  
\* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع المطب

[آزر غار] زاي ساكنة وآخره راء \* موضع يسكنه قبيل من البربر يسمى بهم  
بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب التي شمر يوما يقال أنهم أهل قوة  
ومنعة وبأس إلا أنهم يسلمون من سلمهم ويملون على من حاولهم وهم يصيغون ويربعون  
حول جبل هناك يسمى طنقة .. وأهل آزر قالوا يذكروا أهل المغرب الأقصى أعلم  
الناس بعلم الخط الذي ينسب الى داليال النبي عليه السلام قتلوا وليس يرى بجميع  
بلاد البربر على أناسها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون  
ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع  
ضالته فيسير حتى يجده متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيده في الأرض قريباً أو  
بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بالرائها خطأ ثانياً  
ويقصد بعلمه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي نعدى  
عابه وسرق متاعه ويجمع أشباخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البري من  
الجانبي .. قاله الشريف الإدريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .. وقال ان

ثمة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماسة وقد خبث له خبيثة بحيث لا يعلم نطقها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلط طبعهم والله أعلم بحقيقة ذلك

[آزقي] بالزاي بعدها فاف ثم ياء وربما قيل لها آركي .. قال الشريف الادريسي \* مدينة من بلاد مسوفة ولحطة بينها وبين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقننرات ثياب الصوف ويسمون بها بلغتهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواج طن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد بها فلا تنتم على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً .. وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة والعمران ألف درجة

[آزوف] الزاي مضمومة آخره قائم بينهما واو ساكنة .. قال أحمد زكي بك هو \* بحر يسمى قديماً بالوس ميونيس ويسمى عند الأتراك الآن بحر أزقي .. وقال صاحب آثار الادحار بحر أزوف بألف مقصورة أو أزاق ويقال له أزف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميونيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق بيني أوكنا ( بيني ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا نستعمل في اللغة التركية ) .. وقال البستاني أزوف بألف المدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة آزوف ( التي تذكرها بعد ) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميونيس حوله من الشواطئ الرماية الخفية للفرم الى مصب نهر دون شمالاً نحو ٣١٢ ميلاً وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو بكاد أن لا يصلح الا لبحر السفن الصغيرة ويحيط به شواطئ رملية وتكثر الاوطال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ويبقى غالباً الى آذار ( مارس ) وتكثر فيه الاممك ويظن انه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يستدل عليه من بقعة



هناك منخفضة ويصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقضاء يعتقدون بأنه يوجد  
حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقر السحر والشر .. والناحية الشرقية  
القصوى من بحر آزوف هي آجام ومنقعات مياه لانصلاح للزراعة ولذلك الاقرب  
يسموت هذا القسم بالبحر الآجن .. وآزوف اسم .. مدينة حصينة في ولاية  
ايكاترينوبول من بلاد القزاق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطئ اليسارى من  
نهر تنايس أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه .. قبل أسسها قوم من  
أهالي كاريكا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسدّيت تنايس باسم النهر  
وفي القرون المتوسطة سميت تانواستولى عليها أهالي الهندقية (فينايسيا) ثم التتر قسموها  
باسمها الخالي أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحسرت في مدينة طغفروغ  
الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح إلا للقوارب الصغيرة  
فانحصرت أعمال سكانها في صيد السمك .. وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين  
بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنايس القديمة هم قوم من أهالي جنوا وذلك في الجبل  
الثاني عشر للهـ مسيح (الموافق للقرن السادس للإسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير  
منبعة وبهوتها نحو سبئنا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب  
الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً .. وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة  
آسيا وبرابرة أوروبا وفي سنة ١٦٣٧ للمسيح الموافق (سنة ١٠٤٥ للهجرة) صارت عرضة  
لغزوات التتول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلوك واستولى عليها  
ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٩ للهجرة) ثم استرجعها  
الترق القاطنون في سواحل الدون بعد ستين سنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧  
لهجرة) ثم حاصرنها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية  
الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة  
٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٢٤  
يوماً في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ)  
ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح في بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١ م (١١٨٥ هـ) رجم الروسون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطرون في جغرافيته عن فرانسيس بلدين يرفولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعني ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على المعجلة التي يسجد بها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافرين كثيرا من القوالم المسلحين ثم من جنترخان الى سراي وماوا واحدا يركوب السفينة ومن سراي الى سراقندو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضا ويمكن السير برا ولكن سير السفينة أقل مصرفا لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنسي عشرون يوما على الأبل والأنسب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لأن البضائع بها نافعة ومن أرجنسي الى أولزارة المسافة من خمسة والثلاثين يوما الى أربعين يسير الأبل ويمكن من لأبضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراقندو الى أولزارة ومدة تلك المسافة خمسون يوما ومن أولزارة الى أرمال خمسة وأربعون يوما يسير الخيل وفي هذه الطريق تأتي غالبا القوالم ومن أرمال الى كامسكو أرمال سبعون يوما يسير الخيل أيضا ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوما ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساي المسماة قنساوي وفيها يبيع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قنالكو المسماة قبالو وهي (بكيف) بكين دار ساطعة الصين مسافة ثلاثين يوما

[آزبو] الزاي ساكنة والياه مضمومة بعدها واو ٠٠ قل البستاني ٠ مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج أرنا في مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطونيوس وأوغسطس المشهورة وقد صرف الدكتور أرنجار الجرمني العارف بالآثار سنيين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤ هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان



معسكر أوغسطوس كان محاطا بحواجز مستديرة مسافتها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليدونها من الهجوم ووجد في مكان بعيد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأسطحة وأدوات مشوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك يرفق بالبخارية مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هواية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[ آست ] ماء حار يمدان ذكره مضافا اليها ابن الفقيه الهنداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل القوس والرياح المزمنة

[ آسفي ] بلاد الصين المهمة مفتوحة وفاء مكشورة حكما ووجدته في نزهة ناشاق في الخنادق الآفاق للشراب الادريسي طبع ليدن ٥٥ قل مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى نقل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزة بأكثر من أربع مجاز وآسفي عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر النسمين وجراجة وزودة وأخلط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي آسفي لأن ثمانية نفر كلهم أبناءهم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهود أنهم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة الشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهوا قالوا خبروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غابظ الموج كدر الروشح كثير التروش قليل الضوء فابتعدوا بالثلاث فردوا قلاعهم وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغم فوجدوا فيها من الغم مالا يأخذونه وهي سارحة لا ناظر اليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارئة وعليها شجرة تبين فأخذوا من تلك الغم فذهبوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٣ يوما الى ان لاحظ لهم جزيرة فنزلوا فيها الى عمارة وحرث فنقصوا اليها لبروا ما فيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم إلى مدينة على ساحل البحر فأنزلوا بها في دار فرأوا بها  
 رجالا شقرا زعرا وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة  
 أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم بالسان العربي فسأطهم عن حالهم وفيما  
 جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيرا وأعلمهم أنه ترجان الملك فلما  
 كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسأطهم عما سأطهم عنه  
 ترجانه فأخبروه بما أخبروا به الترجان بالأمس من أنهم اقتحموا البحر ابروا ما به من  
 العجائب وبغفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجان أخبر القوم أن  
 أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وأنهم ساروا في عرضة شهرا إلى أن انقطع  
 عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم إن الملك أمر الترجان أن يمددهم  
 خيرا وأن يحسن ظنهم بذلك ففعل ثم صرفوا إلى مكانهم الأول الذي حبسوا فيه وما  
 زالوا فيه حتى جرت الريح الغربية فأنزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر  
 مدة من الزمن قال القوم قسدرنا أنه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا إلى البر  
 فأخرجنا وكشفنا إلى خلف وتركنا بالساحل إلى أن نضاحي النهار وظلعت الشمس  
 ونحن في ضللك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس  
 فصعنا بأجمعنا فأقبل القوم إلينا فوجدونا بذلك الحال السيئة فخلونا من وثاقنا وسألونا  
 فأخبرناهم بخبرنا وكانوا يبرر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا  
 فقال أن بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وأسفي فسعي ذلك المكان  
 إلى اليوم أسفي انتهى كلامه .. ثم وجدت في تفويهم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن  
 ابن سعيد بفتح الهدزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت .. قال ومدينة  
 أسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مرآكش وهي  
 مدينة مسورة في مستو من الأرض وأرضها كثيرة الحجر وأيس فيها ماء إلا من المطر  
 وطاكروم وأيس بها بسانين الأعلى دواليب وماؤها القبيح غير عذب بل يشوبه ملوحة  
 .. قال الشيخ عبيد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر  
 بحري بل كرومها ومناياها على باب البلد ثم قال وأسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة



من أعمال مراکش وبين أسنى وبين مراکش أربعة أيام انتهى كلامه .. وقد ذكرها المصنف في الممزة والراء ولم يذكر عنها شيئاً

[ آسلان ] بين مفتوحة آخره نون هـ حصن في الأقاليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر القنم ١٢ ميلاً ومن جزائر القنم إلى بني وزار ٦٧ ميلاً ومنه إلى الدفلى ١٢ ميلاً ومن طرف الدفلى إلى طرف الحرشاء ١٢ ميلاً ومنه إلى وهران ١٢ ميلاً أيضاً .. قاله الشريف الإدريسي

[ آسيا ] بدء الأول وكسر الهمزة وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الأصل وقد تشدد الياء مع مد الأول وقد يقصر الأول مع كسر الهمزة وتشديد الياء .. ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إنجيا وقد أُجبت إعادة الكلام عليها مفصلاً لقائده ونشوف المطالع إلى ذلك لأنها إحدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده إلا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين .. قال البستاني هي أعظم هـ قارات الأرض اتساعاً بعد أمريكا وأكثرها سكاناً وأشدّها ثقليةً وأغناها ثروة وأحسنها مناظر .. وهي منشأ الشعوب فيها خلق الإنسان الأول ثم تجدد منسلاً من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان .. وكانت كرسياً ملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت بممالكهم بالقوة والعظمة .. ومما يربطها ما كان لآسيا من العظمة والسطوة والجلالة عدد غفير من مدنها التي كانت زهرة القدم كبابل وبنوى وسفوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره إلى الآن وما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في العصر الحالي بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها .. ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والأديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصناعات وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المنسحقين في الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والأديان كالعرب من يدر وحضر الأرمن والبربر والهنود والاسرائيليين والصينيين والفرس إلى غير ذلك .. وهي شعبياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لازال ولكل شيء فيها باعتبار الأصل أو الحال سرٌّ عجيب .. فانه

الى الآن لا تزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المنسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة . . . وقد ارتقى سكانها في الأعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم . . . فلما نظرنا في أقدم التواريخ ان لما كن كثيرة منها كانت مهاداً للتمدن وموطناً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهند وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم . . . ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ بحرامه من سبع رأس المعرفة في الهند النهائية أو الدين . . . وإذا كانت هذه القارة قارصاً وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه . . . وهو معلوم انه من شئ يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسعوا كل قسم قارة كقارة أوروبا وأفريقية وغيرها ولا على أنهم كانوا يسمون القسم الذي يسمونه بآسيا . . . ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم . . . وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط . . . وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات . . . وزعم قوم ان اشكناز ابن جوسر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالبحر يسمي صار آسيا وبالمنوع أطلق على كل القارة غير انه لا يقول على شئ من ذلك لاقتضائه الى برهان قاطع . . . وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرهما من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا السقية بمياه نهر قبسطرة وما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الاسيون ومدينة تسمى آسيا . . . والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى السماة الآن بأنطولى ومير الاناضول . . . وأخذوا يسمون في إطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى



أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا .. وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو  
جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية .. وكما توسع الايطاليان  
باسم إيطاليا فإنه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلاريا فأطلقوه على شبه الجزيرة  
المتسع المعروف الآن بإيطاليا .. وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل  
اسماً لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غاليا .. أما الآن  
فقد أطلقها العرب والأتراك واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأعلى الممالك  
الخروسة الشاهانية وقد تناول سكان أمريكا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية  
الشكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين .. وربما  
كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة معناها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة  
وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا  
يزال كذلك فلما في هذه الأيام تسمى قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب  
.. وقد سمي سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية  
من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠٠ كيلو  
متر مربع .. وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو  
٩٠٧٠٠ كيلو متر .. وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو  
١٢٠٨٠٠ كيلو متر .. ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل .. ويخرج السواحل  
الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبتقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون  
لكل أربع مائة وتسعة وخمسين ميلاً مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل  
التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الجنوب البحر الكبير  
الهندي .. ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط .. ومن الغرب قارة أوروبا  
.. ومن الجنوب الغربي قارة افريقية .. فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من  
الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمركا .. وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريسة من البر بأسماء مختلفة  
وأكثرها باسم البلاد التي انصلت بها كبحر كمنشكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر  
الصين وهلم جرا .. ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي .. ومن أسماء أقسامه  
بحر بنغالا وبحر العرب .. ومن الغرب البحر الأحمر وبرزخ السويس وهو الآن  
يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية  
الشمالى .. وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال  
وجبال أورال وجبال قوقاز وذلك بينها وبين قارة أوروبا وهي واقعة بين درجة  
واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٩ درجة من العرض الشمالى و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة  
و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

جبالها .. ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل  
الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن  
سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم .. وتحيط بهذه السهول المنبسطة  
جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم .. وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى  
.. وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية  
أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال الثاني  
.. ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها  
كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل  
كبيرة وهي .. أولا سلسلة الثاني .. ثانيا الهندوكوش .. ثالثا هملايا أو هماله أو هملية أو  
هملايا .. وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الأخيرين قسما واحداً ويسمونه  
بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأثروا  
على تصويب ذلك ببراكين

أما سلسلة الثاني فهي واقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل خط خمسين  
من العرض الشمالى وهو الحد الشمالى للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة الثاني  
شرقا من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقا اتصل بالسلسلة العظيمة



المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فيها استأنوفوى وبابلونوز وغير ذلك وهي تمتد الى  
الجهة الشمالية الشرقية الى ككتشكا أو قججقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو برفغ مارغفي  
الدائرة الشمالية . . وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي  
قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو في ثلاثة خطوط متقاربة ولها كلها شُعب وفروع  
ممتدة جنوبا وشمالا . . أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التي تتصل بواسطة  
الهند وكوش أو القوقاسوس الهندى فهي واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ في القارة  
الذكورة . . جبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تفصل جبال كورن لون وبلغ  
الشرقية بجبال قوم قاف وجبال غربي آسيا . . فهذه السلسلة العظيمة ممتدة في آسيا كلها  
طولا أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل  
صحراء قوبي عن الصين الصينية وبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التر المنفلة عن  
هضبة إيران

أما السلسلة التي مركزها جبال هملايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية  
الغربية والجنوبية الشرقية من أقصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فليست  
جبال هملايا نفسها طولا ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلا . . وعند  
تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية  
الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قما كثيرة مدعشة  
. . وقد قلنا فيها أحد السياج المتأخرين التي عرفت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة  
أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال  
أكثرها مجهول وتسمى بيلور طاع وتنتهى عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال  
تيان شان التي تمتد شرقا في صحراء قوبي وهضاب المنغول . . وطرف جبال هملايا  
الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة في الهند الصينية امتدادا متوازيا فهذه  
أعمال قوة يواضن الارض العجيبة وكل الجبال بالعصبة اليها بدون أهمية خلا جبال  
الاندز ومع ذلك ترى في آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لا يد من ذكرها  
فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنج يوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغولية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكينان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين الثرية .. ومنها أيضاً سلسلة تنتفع في الصين الصينية وغيرها في هندستان .. وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقوة قاف بين البحر الاسود وبحر قزوين .. أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوروبية كما هي جبال اسبوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألتان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمنشتكا وتغوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نينغ وهكذا ترى السلسلة تظهر أحياناً كجزائر أو في جزائر وتغوص ثم تظهر في جزائر أخرى .. وعطوفتها في كمنشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكانها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة برتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران .. فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوي العظيمة وبعض الصين الثرية وهي تمتد من جبال ألتان في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتتصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلسلة جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد التران المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران .. فمساحة تلك النجاد الممتدة جداً هي سبعة ملايين وخمسة آلاف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوروبا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللوهاء البارد في الشتاء وبشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية



أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبل جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبث وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة .. أما في الجنوب الشرقي فتتعد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة .. وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الأرض في الانخفاض في اتجاه مغربية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي البحر الكبير .. وفي عبر سلسلة جبال ألثاني المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الأراضي في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي سهول سيبريا ونجدها وهي وطن قبائل بدوية قليلة .. وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءها نجد إيران الغربية

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاة والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فإنه يبتدئ برأس خليج بنغال وتأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعاً بسرعة في جوانب جبال هملايا الى أن يتصل بالنجاة مرتفعاً دفعة واحدة الى قمة كانشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبث وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. وعبر بكوين لون ونيان شان والثنائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سيبريا ماراً في وادي ينسبة الى أن يبلغ البحر المتجمد الشمالي .. أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربية فهو مستطيل ويبتدئ عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى أن يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الأبيض وينتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد آرال وقزوين .. ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فإنها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم .. أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فإن من صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكرستان الغرب المستوية وسهول البلاد المائية المحصبة الواقعة بين النهرين والجبال والأودية والسهول المتتابعة في بلاد الأناضول وسورية .. أما الأراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فمفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الأرض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الأبروز وخفضه الشمالي يمتد إلى أن يساري أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقومقاف واقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو القولسكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على أنه يكثر في الأماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح يستفح عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية الساطرة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وأفغانستان وبلوختان .. ولحسب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة مراة القديمة نبقت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبقت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينوعها مع سور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبقت مستعمرات اليونان الغنية بالكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضي الواطية فهي سهول متسعة كالنجد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب أنها أوطأ من سطح البحر الكبير وأكثرها مشو وميل سطحها



قبل الجرى الأنهر الكبيرة أي تجري جرياً بطيئاً إلى أن تصب في البحر .. وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد اثتر المستقلة وسهول سيبريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمال بلاد الهند .. والوهاد الواقعة في شمالي قزوين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أو طام من سطح البحر الكبير الأتلاتيكي .. ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على أنه لا يطول زمانه فإنه يندس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج إلى الماء .. وفي هواء تلك الأراضي لا تنمو الأشجار ولا تنجح الحراثة وأهلها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب المدن

— أما فيافي — سيبريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة إلى الشمال وإلى الشمال الشرقي إلى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالي وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضي الشمالية آجام لا تسلك تكون بها يقبض من أنهر عظيمة تنبع مياهها من الجري إلى البحر الكبير المتجمد الشمالي بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية .. فهذه هي الأراضي التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر ترابها رديئة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال التاني هي ذات خصب قليل ولكنها مخصصة بالنسبة إلى الفيافي المذكورة وذلك في جنوبي سيبريا ولا تاتي إلا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار .. ووهاد الصين المائية مخصصة وليست كوهاد سيبريا الفقيرة القليلة السكان والزديئة الهواء .. وهي ممتدة إلى الجهة الشرقية وأسباب اتواصلات فيها سهنة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها .. ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا إلى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لابد لهم من أن يبقوا في بلادهم فيأتوا أثبت الأمم المتمدة في عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير .. وتنتهي الوهاد الصينية في الجنوب بأراضي الصين الصينية السكانية الكثيرة النجاة والأودية .. وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضي الهند الصينية المخصصة التي تزرع فيها خمس سلاسل من الجبال منفردة وأوديتها مخصصة جداً .. أما وهاد سيام المستقلة ففيها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال همالايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة  
 .. أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي  
 تمة الوهاد الآسيوية

— نجادها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكان في جنوبي هندستان ونجاد  
 بلاد العرب .. فالأولى هي على شكل مثلث الزوايا معسدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم  
 وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غانة  
 أو جانة الشرقية والغربية .. أما في الشرق فتأخذ جبال غانة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً  
 الى سواحل كورومان وخليج بنغال .. وفي الغرب تنخفض جبال غانة الى سواحل  
 ملابار المغطاة بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدى من الطرف الجنوبي الغربي من نجاد إيران وهي  
 مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية .. فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها  
 ذات هواء جاف كهواء إيران .. وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشتد  
 فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى  
 الاصطلاء .. وفي الجنوب تنخفض الأرض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي أخصب من  
 نجد وأجل منها وإن كانت لا تعتمد من البلدان المحيطة جداً بالطيبة الهواء .. هذا ولا  
 يد من ذكر السهول الواطئة جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها  
 بحيرة طبرية وبحر الميت .. وهي سهول غربية والنظام لها غير متصلة بسهول أخرى  
 فسواحل البحر الميت أوطأ مكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات  
 المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التقدم بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات  
 والأفكار وأسباب الإنصافيات الداخلية بالأنهار التي تسير السفن فيها قد أمت بإفادات  
 كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائل جمع الزروة والتمتع  
 بالراحة والرفاهية والسعادة .. وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي



فلزت الأمم الآسيوية بالحصول عليها بانتظام حلة مجارى أنهارها طبيعياً .. فان كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهري نهر السفن فيهما وبينهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق المدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الانهر المزدوجة ما لم يأت بفتح

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيها أنهار لأن السماء لا تمطر فيها وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا فصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجري مياه تلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية .. وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الأفريقية والآسيوية غير ان جنوبها ينفع بعض الانخفاض من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي غلة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها .. هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بأنه ما من جداول أي أنهر صغيرة في المكانين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الإطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الآسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جري أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للأقسام الأرضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولاً النجاري الآلتية أو السيبيرية . ثانياً الهندية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو المالوية . خامساً الأرمنية أو القرائية . سادساً النجاري في الأراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. وإذا قطعنا النظر عن الأنهار الصينية التي تجري متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجري إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الأنهار .. أما الأنهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الأرض التي تجري فيها والتي تجري الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسبة ونهر أوبي ونهر ارفنج الكبير الذي يصب في نهر أوبي .. أما جهة

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التاني من الجهة الشمالية .. وطول البناء أكثر من ألفي ميل وهو مجري مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع .. وطول البنية أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجري ماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الأوبي فطوله أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتيخ وفروع أخرى مجري مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً .. وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة .. وقد قلنا إن الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جري مياهها فلذلك ينقطع سير السفن فيها على أنها تسير في قرونها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري إلى الشمال على أنها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري البنية مياهه أكثر من غربلة أو منجورية ومياه بعض بلاد الشغول والأراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل ونصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل .. وطول نهر هوانهو أو النهر الأصفر ألفاً وميل .. وطول نهر بنغ شه كيغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون .. فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصاهما إلى أن يقتريا عند مصهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالفرع في شرف سلسلة الجبال .. ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجري معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الأصفر .. ومساحة الأرض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل .. أما نهر الهون كان أو الهوانغ كما يقع فيخرج من ولاية ين نان ويصب في خليج كانتون .. فبداية جري هذه الأنهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً إلى جهة المحيط

أما الأنهار التي تجري إلى الجهة الجنوبية ومنها نهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا ونشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة .. وثلاثة أنهار



وهي سميو المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية  
وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية  
أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ايراوادي ومنه نام أو مينام ومنه كوانغ  
المسمى قبو ج أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل ثبت في الجهة  
الشمالية من سلسلة جبال همالايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال همالايا قاطعة بلاد  
بورمه وسيام وجارية في الادوية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال  
وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو القانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة  
فأما يخرجان من جبال همالايا من جهتين متقابلتين يفصل مجراهما بما يتوسط بينهما  
مهايم بأخذان في الاقتراب الى ان يصبيا في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن  
الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال همالايا الجنوبي في مكان  
يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دطى نحو مائتي ميل الى الجهة  
الشمالية الغربية ويخرج غزيرا حال كون اتساعه مائة وعشرين قدما من حائط من  
الناج عمودي .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهندوس وتصب فيه نهيرات  
كثيرة تخرج كلها من جبال همالايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله آباد  
.. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجري  
فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع  
من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك  
سميو ولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي  
من جبال همالايا وتجرى شرقا فيثبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يتبدل الى الجنوب وتجرى  
في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الى بنغال ويصب في خليجها  
وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلا  
.. ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف  
ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سندو المعروف عند العرب بهندقند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال همالايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبت الصغرى وسلسلة همالايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب . . . ونهر الساتج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهندود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال همالايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب . . . ويجري السند من متون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة . . . وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه أربع مائة ألف ميل مربع

والسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أنوار هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حووا على الهند من نجد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين روتها وخصبها

أما القرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أرازات والآخر في جبال أرضروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينبوع نهر دجلة الأمسي فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب . . . وجريه بطيء في السهول . . . ويقرب من القرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة واقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتتمعان بالقرب من البصرة ويصبان نهرا واحدا اسم شط العرب يصب في خليج العجم . . . أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليها فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع . . . وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذبدة مهمة . . . فالقرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شهدت عند شاطئه مدن



من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه غلة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت  
باسباب معاش أم كثيرة . . وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها  
وتصب في بحراتها

أما نهر هاموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب  
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا . . ونهر جيحون ويسمى  
آمو أو آمو داريا وهو من الأنهر المذكورة في النوراة يجري في بخارى . . وسبحون  
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال  
المسماة ببخيرة خوارزم . . وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الا سواق لخلق البحيرات  
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشتغار أو بارقند الذي يصب في بحيرة  
لوب نور

— بحارها الداخلية وبحراتها — ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة  
اليابسة على ان فيها بحار أو بحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم  
وبخيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية  
الشمالية وأقل أهمية منها . . فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير  
منها مالح واقع في أماكن منخفضة جداً . . فيبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة  
في العالم وهو أطول كثيراً من البحر الكبير . . وقد قرر بعض الباحثين الروسين في  
المدة المتأخرة أنه أطول من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال  
ونهرات كثيرة . . وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة  
وستون ميلاً . . ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى  
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بسحراء  
خبيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو مئتين قدماً ومائها مالح غير ان ماء بحر  
قزوين أشد ملوحة منه . . ويصب فيها نهر سبيحون ونهر جيحون . . وطولها نحو  
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلاً وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذ في أن يقل

.. ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها  
مخرجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة  
منها بحيرة بلكاني أو بلكاني وزانسون وخاسيباش وأوزاهو وهي كلها في جنوبي جبال  
الثاني وظرف السهل الشرقى .. وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور  
أما بحيرة بيكال فتأوها عذب وهي واقعة في جبال الثاني وهي أكبر مجتمع من الماء  
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون  
قدماً ونصف فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلّا نهر واحد يصب في ينسيه ولا يفرغ به  
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع .. وبالتقرب من  
طرفها الجنوبي مكان فيه بحار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول  
وفي جبال هملايا بحيرة مناسروار وباكاس نال وليستا بكبيرين ولكن لهما شهرة  
دنية فلهما مقدستان عند الأهالي لأن ينابيع أكثر أنهر الهند واقعة بالقرب منهما  
وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرة غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية .. ولهما شهرة  
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة  
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فإنه واقع في مكان أوطأ من سطح البحر  
المتوسط أو الأبيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدماً ومحاط من كل الجهات بقفار رملية  
وجبال نارية ومع أن بحيرة طبرية لا تبعد عن الاستين ميلاً هي أعلى منه بنحو ألف قدم  
ومحاطة بأراض جنية

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة قازان أو وان الماطة وبحيرة الأرمية وهما في أرمينية  
وتفصلان بحود الممالك الخروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — إن في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوي التي لا تعطر السماء عليها  
وسواحل الهند الكثيرة الرطوية وسيبيريا التي يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد  
وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتنغير هواء آسيا



بالارتفاع والانخفاض فيها ويمر أكثر البلدان فإن منها ما هو عرضة لتلج القطبة الشمالية  
وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ما هو أوطأ من سطح  
البحر بمئات من الأقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم  
.. ولا يرى في قارة أخرى من الدنيا ما زار في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من  
أنواع المحصولات .. فأهالي بعض الأماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب  
جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها .. وتقسيم مجاري المياه في  
آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد  
الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالي  
و ١٢٩ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و ٤٣  
دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك يرد طوبولسك أشد من بردها حتى أن الحرارة  
في الصيف تبلغ درجة ٨٩ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صغراً  
.. أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد  
جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الأوقيانوس فلا تصل إليها الغيوم التي تلطف  
حرارة الشمس في الصيف .. وهذا البعد يأتي بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل  
إليها الرياح فتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية  
فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد أن تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة  
بالثلج والجليد فتسمى رياحاً باردة وفصلاً عن ذلك بطول وجود الناجح في الآجام  
الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر  
أو قزوين وبحيرة أرال غير أن الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول أن كل ما هو واقع من  
آسيا في شمالي ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الأماكن فعدل الهواء في بكين  
في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت  
أي أنه أبرد من هواء نابولي بتسع درجات مع أنها أقرب إلى الشمال أما في الشتاء  
فعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواء  
كوبنهاغن عاصمة الدانمرك مع أنها أبعد منها إلى الجهة الشمالية بتسع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال في الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على أنها تيس في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات متعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال الثاني وأماكن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لا تنظر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى انه لا ينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطأ من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لسبابة البرد في الشتاء والحارة الحر في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير المخصبة .. وإذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن المخصبة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. وإذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن بعيد بعضها قليلاً عن البعض الآخر .. أما سهول السند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبنغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بالنظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلطف بالرياح الباردة المنعشة التي تورد من جهات الجبال .. ففيها المزدروعات المنبسطة والأشجار الكثيرة التي تسبب حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقترب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الناجح فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال مملايا فيختلف مركز دوام الناجح فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و ٤٥ دقيقة الى ٣٦ درجة من العرض



الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفاً و ٩٨٢ قدديما وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن دوائمه في افسار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يندى خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدديما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هو فون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقرر صحة كلامه بقصد قال عن آسيا ما ترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب يمنية ولينا ٥٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتائها ٥٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٥٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتنع هبوب رياح القطب الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه في غربي بلور طاع تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٥٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح قطبي الثلج تمتد الى القطب الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٥٠ والبابية من آسيا معرضة قليلا لفضل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مسافة ١٢٦ درجة من الطول الا في بعض جزيرة ومطارة وجزائر أخرى قليلة ٥٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا يتنفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قرنها من قارة الميقية ٥٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيثة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٥٠ وسطحها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٥٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتتبع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٥٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي يتابع أورخون

وتمتد في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس  
 يتصل ببعض الآخر كل الاتصال الا في غربي النيجم وتبت .. وفيها اودية والتلوج  
 تنبثق فيها الى اواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها  
 وتجعله بارداً .. فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة  
 الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوالية في داخلية اواسط آسيا الواقعة بين  
 سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التاني التاني المتقابلتين .. ثم ان عرض اوريا كله يفصل  
 آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة اشد  
 حرارة من السواحل الشرقية في آسيا ما لم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها  
 .. هذا وما هو واقع من اوريا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربية الغالبة  
 التي تهب من ارض يابسة للاقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال اورال  
 القائمة الارتفاع

نباتاتها - ان الخط الذي يندى فيه الاشجار في الغو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد  
 سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطعالب تعيش عند  
 خط ٧٠ شمالاً .. والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام وفي الجهة الجنوبية  
 منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والفوش .. اما الحبوب فلا تنبت  
 في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة ساقطه والهواء البارد الجاف الذي  
 يهب فيها ولو زرعت في اماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في اوريا .. اما في الجهة  
 الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبل من فصل الرياح  
 بواسطة جبال التاني الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزود الحنطة والاشجار  
 الاعمار ونباتات اخرى .. اما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من  
 طرف بحيرة بيكال الشمالي وفيما هو واقع في جنوبي تلك الدرجة .. اما اراضي السهل  
 المنبسطة الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها  
 نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد .. وقد  
 أتى ببعض نباتات التي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها



حتى انها بادت نباتاً جديداً لا يشبه أصله .. وترى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواسطة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي اعدل منها الواقعة في جنوب الجبال الفاصلة وإن لاسا هي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في اودية لاتصل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم .. وقد سبق الكلام عن السهول الففرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف اهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فإن فيه اراضى منسعة جداً خصبة تنمو فيها كل الحبوب وكذلك اشجار الانجار والازهار التي تثبت في المناطق المعتدلة .. وما من شيء فيه مضر بالنباتات إلا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون اصراؤه عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصنع .. وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدتهم واجتهادهم وفوزهم بالحصون على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم .. وفي هذا الزمان ترى ان العراق العربي ولايات إيران الكثيرة الدال الشامية والغربية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجيدة .. وهواؤها كهواء اسبانيا .. وتلك شيراز ليس له مثيل في كل الشرق من جهة ذكاء رايته وفيها أحسن أنواع الفصيح والمذرة والبرقان والرمال والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء اواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً وللهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن اراضى إيران الخصبة غير انها اخصب بسبب رطوبته .. وكشمير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدماً وهواؤها عند الشرقيين من أطيب الاحوية ومع ذلك يرتفع الناجح فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) .. وفي كشمير كل

المحصولات التي لا تنحاج الي حر المناطق الحارة وفيها آخر أشجار أوربد وأطيب أنبلوها  
وشهرة بما فيها نفني عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المنسعة فتقابل بالعكس ذلك الفطر الخصب الجليل وسهول  
السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلو خستان فكاد تكون كالصحراء التي وصفناها  
وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن  
المستغرب ان تكون درجة التبلت في جنبها التبية مع شدة بردها مرقعة أكثر من  
درجته في الجهة الجنوبية . . . وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في  
النباتات تأثيراً عظيماً ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و ٢٥ من السنديان و ٤ من الفوش ونوهان  
من شجر الكستناء البري الموجود في كثير وهو يرتفع مائة قدم ١٢٢ من الصفصاف  
و ١٤٠ من النورد و ٣ من القطب وغيرها . . . وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج  
زهار كثيرة انتهى

وبالجهة تقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشبلي  
الصيني والبن والقاقلة والفطن والنيل والذافل والزنجبيل والقنب والسمسم وجوز الطيب  
والنارجيل والهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والروودندرون  
والنابل والاقيون والراوند والمر والعبير والمنسكي والخنظل والحلتيت والبلسم والكافور  
والنخل والتمر الهندي والسرور والخور والكروم والاذرخت والطرفاء والفسنق  
والبن والدوم والاوز وشجر التيك والبيان والعتدل والخيزران والبان ونباتات أخرى  
كثيرة لا يسمح ضيق المقام بذكرها

حيواناتها - ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي  
أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشري كالجلد والخيول والبقر والغنم والكلاب . . . وقاما  
بصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية . . . وقد اشتهرت منذ  
القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيول الكريمة . . . أما الابقار فنقسم الى  
أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود . . . وابقار أواسط  
آسيا ذات القرون الطويلة المتعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدميقة النعومة



التي يجعلها أهالي تلك الاقطار وايات وغير ذلك .. والجاموس البري قيل ان بصير  
 داخنا .. وأبقار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فشهورة في العالم بمجال شعرها  
 وحسنه .. فإن المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الأغنام إيران  
 ذات الآليات .. وأما الكلاب في آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال  
 من أجبري حيواناتها الكاسرة .. والفيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال الهند  
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها .. ومنها القروود في هندستان والجزائر والفيل  
 والفهد والكركان والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والثعلب والاييل والغزال والذئب  
 والجرذ والفار والثعلب والسمور والسبعاب وجرذ له رائحة كالسك في بلاد تبت والهجين  
 والجمل وحمير الوحش .. ومن ظهورها البيضا والنعام وطيائر الجنة والطاووس والنسر  
 والبازي واليوم .. وبالجملة نقول ان في آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٢٢٢ نوعاً  
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور في نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويايان أوجيان وفونشو وفرمزة أو  
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كإفا أو ساقا وسومطرة  
 وبورتو وجزائر كثيرة غيرها نذكر في أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط  
 الاستواء فهي كجزائر البلاد الآسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها  
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو  
 ان أهالي الجزائر القريبة الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم في الغالب  
 من الجنس المالاسي غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر  
 مع أنها ليست بعيدة عنها وينسبون إليها .. وقد امتدوا الى قارة أستراليا المنتسعة  
 وجزائرها .. وقد أخذوا الذين سموهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة  
 وبهيئة الوجه الخارجية وببعض الاطراف الجسدية وهم أقرب لآمالاسي من الزنجي  
 وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة  
 المدة كالفرقة والفانيل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك  
 أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقبل مبلها الي الافراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والضرة جداً فتقوم فيها مقامها

— معادنها — ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها مختلفة .. ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال الثاني .. والحديد موجود في كل الأماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى .. ويوجد غم الحجر في الصين وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن غم حجرى في الهند وجرى فيها الشغل عدة سنين لجلبه بمنافع .. ويوجد الزئبق في الصين وتبت ويايان والهندوسيلان والرساس في الصين وجبال الثاني وسيلام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال طورس .. والاماس يوجد في الهند وفي سيبيريا .. ويوجد البلور والجص في جبال الثاني وحملايا وأورال والزبرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون .. والزمرد الساقى في جهات ييكال من جبال الثاني .. وتراب الخزف الصيني والياباني قد مكسا الامتين اللتين تقضان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف بالصيني .. والزيت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات .. والمالح المعدني في جبال أورال والثاني .. والمالح الاعتيادى موجود على سطح الارض في كل القارة .. ومما يستحق الذكر الحيوانات التي وجدت في سيبيريا مبنسة ومحفوظة من البلاء في التلويج فرأوها على هباتها الاصلبة وهي حيوانات القطعات أجناسها من العالم

— شعوبها ودولها — ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسى في الجنوب والغرب والمنغولى في الشمال والشرق والملاقى في الجنوب الشرقى والسيبيرى في الشمال .. وهذه القبائل أصول كثيرة مشوعة تذكر في أبوابها .. وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى • الاول شعب شرق آسيا منه أهل تبت والصين واليابان وغيرهم • والثاني التتر وهو يشمل التتوزيين والمنغول وأنعالى تركستان وغيرهم من الأراك • والثالث السيبيريون • والرابع سكان جزائر الموند • والخامس أهل دكان • والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون وهم قبايل الاول الهندى أو الشسكرى والثاني الايراني أو الفارسي • والسابع



القوقاسيون . والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفيتشيون  
ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار نراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه  
الشعوب ببعض شعوب أوروبا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض  
أهل سورية بالصليبيين وغيرهم وغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لا شجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة  
وأشد ليناً من أم أوروبا . وإن لذلك سببين . أحدهما هو انه قارتهم فانه مكافئ للقطر  
الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزارعين يختلط  
بالآخر فلا يمتري الروح الانفعالات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات القبحائية  
التي تفيد قوة شديدة وعنقوانا يورث التعاضى والجروح . والثاني طبيعة قوانينهم  
السياسية وذلك لان أكثر أهلها لا يحرسون على الاشهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى  
أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والاعتماد عن الاوطان  
والأهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا أضرار  
أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا  
بإستعمال قواهم بسبب ذلك . . . ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية  
من أم آسيا فاستغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كلمة السرماطة الساكنة في السهول  
الواقعة شمالي قوقاز وحتوديجان . . . فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم  
المعروفة في زمانه ما استثناء فكيف يكون ما استثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا  
ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف . . . ولذلك  
لا يخفى لاحد بهال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول  
التي لا تخصي أقل شجاعة من أهالي أوروبا فان المعنى الذي جعله ذلك الحكيم المشهور  
لاسم آسيا يخالف ما يعرف الآن في انساب مدلوله فانه جعل اسم أوروبا شاملاً لبلاد  
السرماطة مع انها وراء نهر نيبس من آسيا . . . وقد قل ان المصريين والبابليين من أهل  
آسيا . . . ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي

كانت معروفة في زمانه كما أنه أراد بأوروبا النصف الآخر وهو الشمالي والغربي ثم إن  
 إمبراطور أوغسطس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا إلا إلى قسمين فجعلوها متقابلين  
 كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من  
 قول إمبراطور أن آسيا تحظى غالباً بخطر ألبن من قطر أوروبا وإن كل ما يخرج منها أعظم  
 مما يخرج من أوروبا وأحسن منه .. فلا يسوغ الحكم بأن آسيا في الغالب أشبه بآسيا  
 وأميل إلى الشهوات واللذات الذميمة وإن كان ذلك طبع بعض أمم جنوبيين .. ومن  
 الواجب أن يستثنى العرب والمغول والنز وأمة المبارية التي هي كالأسود والتركمان وقبائل  
 الهيرات المنردة التي لا تنقاد إلى أحد وغيرهما من الأمم وسكان جبال كثيرة كسكان جبال  
 لبنان والكلبية وغيرهما .. وكما فتح الأوروبيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم  
 البلدان الآسيوية ففتح الآسيويون أوروبا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم  
 تدل عليهم حتى إن أكثر أمم أوروبا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت  
 تسمى ببرابرة الشمال .. والعرب فتحوا أقساماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً  
 ولا يزال المسلمون مالكين بلاداً من أحسن بلادها فذلك لا يستند إلى التغلب كبرهان  
 يدل على شجاعة أمة قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أمتهم المعارف  
 والعلوم والانظام وهي أساس قوة الإنسان فالظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات  
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان .. وقد عدل عدداً هائلين تلك القارة  
 بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الأعداد الآتية

عدد أهالي كل منها	مساحتها أميال مربعة	أسماء البلدان أو الجماعات
١٠٠٧٨٠٠٠٠٠	٥٠٩٤٤١٦٣٢	البلاد الروسية في آسيا
	١٧٨٠٨٧١	بحر قزوين
	٢٧٠٠٠٥	بحر أرال أو خوارزم
١٦٠٤٦٣٠٠٠٠	٦٧٢٠٥١٨	الممالك الهندية في آسيا
٤٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٢٠٠٠٤٠	بلاد العرب
٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٨٥٠٩٦٠	إيران



افغانستان ومراء	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلو خستان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافرستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخاري	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشمير)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القسوى	٧٥٢.٩٦	٢١.٠١٨.٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم فاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريبا

أما أديان تلك الشعوب الآسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى • • فأكثرها أديان

وثنية وبها في الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً

منع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلاً سعيها • • فألوف كشمير كقطرة من

البحر بالنسبة الى ملاييين الصين • • ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان

أكثرها بل كلها من النوع اللدني

ومن المعلوم ان دولاً كثيرة من أوروبا قد فتحت بلاداً اسبوعية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص اسكترا وروسيا وستذكر بعد ذلك فيما يأتي . . . وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدها يكون عند ذكر الدولة . . . فعند ذكر روسيا مثلاً نصف أملاكها في آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبمختار في تواريخ قارة آسيا نرى ما ربما كان بعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشري كما انها بدون ريب ينبوع الايمان العظيمة التي امتدت في العالم بأسره امتداداً مددها . . . فالدين الذي يجعل الكون الاله والعبادة ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها . . . وكذلك دين الامراتيين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والصراية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والافرار بالرسالة الشريفة . . . أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي ينبوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال وعوا الآثار القديمة وقلعوا الدول وغلبوا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موفقة أو دافعة لانهجي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا يتقبلت الدهر . . . ومن يظن لم يسمع بأسماء الأريك والابلا وجسكترخان وتيجورليك الذين سادوا وفتحوا وقلعوا وأخربوا وملاّت أعمالهم بطون التواريخ . . . وكم فأنح عظيم من أبطال آسيا قد تولى ونوت معه أعماله والتدبرت آكرو فلم يبق لاسمه ذكر . . . وكم من عظيم من أمالي أقصى شرق آسيا فقد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينسحبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة . . . ومن الأمم التي عرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فلما أقدم القبائل التي تعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتي غان في الجهة الشمالية الغربية من الصين . . . فذلك الجهة التي جمعت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من الدور العظيم المبني لصددها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقصى غرب أوروبا سائرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا



وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوعدة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية  
والفارسية والمقدونية وهي أقوى تلك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية . . . وما من  
شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والافتداف الشرقي والسطوة والجلد والبروة والسعادة  
والجد والافدام والنشاط التي كانت لأهم آسيا كالأثار الموجودة فعلا أو الموصوفة في  
التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نهبت فيها في ماضي الزمان كبابل الفخية  
وتينوى وسوقية وندمر وصور وحيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في  
العظمة . . . وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية بحق للاسيويين ان يفتخروا  
بها ولا سيما العرب الذين سادوا على نهاية المدن الادنى في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم  
عليه بعد ان عضدوه بمصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والحفاظة على العهود والشرائع  
والدين والفاذ العدل والامناف بأصول المساواة بين الفتحين ويجعل حد للمفتوحة  
بذلهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى روع أوربا المظلمة فتركوها لهم على  
ان ذكر أعمالهم وقوتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لا تزال توجب قلوب أهل  
الشرق افتخارا ونحيم على ردمعارفهم وعلومهم وتمتدحهم . . . وتاريخ عظمة بهداد دار السلام  
والبحرة والشام وحاب حتى سمرقند البعيدة توضح يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن يترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أو لا يقول أن ما يتاجر به العالم الآن  
وما تاجر به في الماضي من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات  
صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم . . . فكيفه أون وتيرة نقلوا  
أسرار الطبيعة من الهند . . . وقد غوروس واليونان اعترفوا بالانصار التي نقلوا عنها  
معارفهم . . . حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المنسعة لم يقدروا  
ان ينظروا البرهمنين بحكمتهم ومعارفهم . . . قاسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة  
التي كانت ذات مصدرين أحدهما تراث الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال  
أرسطاطليس بأن تفصيلاتهم للآزمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد  
بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين وإذا نظرنا الى  
مداية شجر التاريخ ترى مرا كثر تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبي الى

سائر تلك المراكز .. وقد بحث العالم ليسيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها  
صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت مشتمعة بجنون عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح  
بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة .. وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام  
ابراهيم الخليل عليه السلام .. والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من البنيوي  
الاسلي في شمالي الهند أو الصين .. أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة  
وحددوا حوادثه بخصط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف  
وسبعمائة سنة .. ولا يزالون يحافظون على تقريبات علمية كثيرة ألقت قبل الميلاد بثلاثة  
عشر قرناً .. وفي القرن الثاني عشر قرر نشوئي قياس طول ظل الشمس وقد وجد  
لابلاس من علماء زمانه انه قد أصاب .. أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت  
ان لتاريخ الهند وآثارهم قديمة تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض  
كتاب السكريت يقولون انهم تبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيمتدئ بالإسلام ويسقط الدولة الرومانية والدولة  
الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان من ابتداء اكتشاف طريق رأس  
الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بزيادة الصلات التجارية بين جنوبي الهند  
وأوروبا .. وانظرون ان المؤرخين القادمين يجعلون ابتداء التغييرات المهمة في جنوبي  
آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالإسلام اشددت الحية العربية في تلك الامة القديمة النشعة الشديدة الخامسة  
والحب للحرية والصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المسمومة اليها وهي شبه جزيرة  
.. وثبت بعد ذلك الخلاطات العربية المشهورة التي حمت قوتها أسباب المعارف  
والتمدن الى جهات الارض الأربع .. وبعد ما ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان  
بعد الميلاد بألف سنة فتح أفغانستان والجمهورية الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة  
عاصمة لسلطنته وحالف بأنه لا يد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند  
ويجاهد في عبدة الاوثان ويذبح الاسلام فعبه عشر مرات في عشر سنوات متوالية  
وقح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي .. وكان النصر يسير على الدوام في ركابه



على أنه لم يتمكن من إنشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد .. وثبوا خلفاؤه تحت أفغانستان  
الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فلان عمداً الفوري من رؤساء أفغانستان  
قلب تلك الدولة وطرد أعضائها وثبوا سربر بمذكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ  
نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم ونجاحاتهم فظهرت في دفاعهم الطويل لمحات عليهم الجيوش  
الصلبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطاريزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح  
الصابيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبوا في زلهم  
وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وبهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند  
والصين .. وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة .. فان  
أمة كثيرة قوية مغولية خرجت من سهول شرق آسيا تحت قيادة جنكيز خان وأخذت  
في الهجوم والامتداد كلها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئا ولا يصد الا بقوة يد  
الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكل وفراغ القوة .. فهذه الحركة الغربية  
دانت الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوروبا .. ولم تنوقف  
عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنري من سيلسيا وأبطل فرسان  
التيون وهم الجرمان .. فلما سمعوا بموت جنكيز خان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر  
ان ترفع كرامتهم عنها تخضعت لهم مائتي سنة .. وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية .. أما  
الخليفة المستنصر فدفع أشد دفع وابنه المستنصر الذي خلفه جمع جيشا جرارا  
وسدد بهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكو في كرسي  
الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المغول خلافة جنكيز خان على النخبة الذي كان عليه نذل  
محمد الفوري وكان ذلك ابتداء تأسيس الممكة المغولية في الهند .. وبعد ذلك قلب  
خلفاء تيمور تلك دولة خفافا جنكيز خان وتدين أكثر المغول بالدين البوذي غير  
ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكيز خان .. أما المغول

الهند فتدبروا يدين أهلى شمالي الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو لاساطن محمود الغزنوى .. وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوا تحت ملك الصين دولة متغولية كان قبلى خان اول ملوكها واقواهم واعرفهم .. ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقتضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين اكثر كثراً من المغول الذين فتحوهم بالادهم ولذلك التزموا بان يقتضوا عاداتهم ولغتهم وزيهم .. وكان الصينيون يتعبدون للظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالى أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار الهندية (فيليبيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محمولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوروبا مرة بالبحر الاحمر ومصر أوبالخليج العجمي الذي كان متصلاً بأوروبا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد .. هذا وكانت قد فتحت طريق القوافل في زمان لا نعرف قديمته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديسة .. وكان يونان المملكة المتوسطية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق بيسابور ومراة وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغور وبقندحقى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المغول في سهول الشرق وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا وما رأى الاوربيون مارثوا من فتوحات المغول التي امتدت من سور الصين الى كراكو في اواسط أوروبا وإلى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست



وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم .. ولذلك أرسلوا راجعين وهما جون دي  
بالاوكر ياتي ونقولا اسيلين الى ياطوخان ( وفي ابن خلدون تاتارخان ) في قره قورم  
وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكس أودسبروك  
أودسبروكس الى منجوخان خلف جنكيزخان الكبير أملاً بإقامة اتصالات ودادية بين  
الأفرنج والمغول .. ولم يكتفوا بتعاليق الأمل بذلك ولكنهم علقوه باقتناع المنقول بأن  
يتحدوا معهم في محاربة المسلمين .. وقد قرر روبروك أخباراً مهمة عن المغول وعاصمتهم  
.. وهو الأوربي الأول الذي قرر أخباراً عرقياً يبرأي العين عن البلدان العظيمة التي  
كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سبثيا التي لم يكتب عنها علماء  
رسم الأرض العرب غير كتابات مختصرة مهمة .. وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين  
والجرهم من أمة الفن أو الأرائية .. ووجد في القرم قبائل قوطية تنكلم لغتها الأصلية  
.. وبعد ذهاب روبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بمقرطانية  
في أواسط آسيا وبلاد المغول وكان من مشاهير السياح .. وأقام مدة في بلاط قوبلي  
خان فاتح الصين .. وقد اشهر في القرون المتوسطة الشهابي وودواس في الزمان القديم  
.. وقد كتب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند .. وكان القوم  
يرتابون في صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها .. وقد جمع  
قدماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رأي العين والباطني عما وصل  
اليه من الاختيار والافتادات .. وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى  
الخصوص كتاب أسفار هتان تسنغ السائح البوذي الذي تسبغ في القرن السابع  
واشد شوق الأفرنج الى ان يشاركوا الشرقيين في النزوة التي كانوا يسمعون عنها  
أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات مارأوا بواسطة امتداد  
المملكة المغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاختيار التي بلغتهم بواسطة  
روبروك وماركوبولو .. وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات  
برزد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك في القرن  
الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغيرات سياسية مهمة فان مملكة جنكيز خان  
المنسقة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالزمت القبائل التي كان يذبح منها  
حراس عرش الملك وتقس الملوك بأن تخرج من موطنها بواسطة المنقول فساروا وأقاموا  
بفتوحات وفازوا بالاستقلال . . وبواسطة اجتهادهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان  
منهم الخليفة الشرعي وقائد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان  
عثمان فسار في قومه الى بيشنيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة السلطنة وأقام  
السلطان مراد النشيد الحكيم وابنه السلطان يازيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى  
العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات  
بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منقوليصة مرافقة باويالات التي كانت ترافق  
الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورللك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن  
يرجع سلطنة جنكيز خان بعد سقوطها فسار في جيوشه المنتصرة كانه زوينة شديدة أو  
عاصمة سرية فأنحأ للبلاد وقالبا للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط  
وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على أنه لم يفسر لدولتين منهلما أن تحافظا  
على السلام والصداقة في تلك الظروف فتشجعت حرب بينهما والثقت جيوشهما في هول  
انقرة سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن متازعة  
جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة الفائز منهما . . ويقال ان عدد جيش السلطان  
يازيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورللك كانت أكثر فاستسلم تيمورللك وانكسر  
جيش السلطان يازيد وأى انكسار وأسر قزرعزع حينئذ السلطان العثماني غير انه لم  
يسقط قائم أعيد مهمة السلطان مراد الثالث ونشأه . . وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧  
فتح خاتمه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار  
. . وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك الحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها  
الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب  
وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة



وبعد استقرار الدولة العلية في السلطنة العثمانية برز ربع قرن تمكن برنود دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلادية الموافق ٨٩١ هجرية وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل قاسكوذا غاما إلى كالكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجاها وعند رجوعه أرسل المينة وخلفه البوكركي، أنشأ مستعمرات برنوغالية. سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجرية فتضاعفت مدينة غوامن اماره فكانت عاصمة المستعمرات البرنوغالية في الشرق وفي أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجرية بواسطة الهالك اسل قوبلي خان. أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين اسل جنكيزخان و اسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من أن يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها. أما الازبكيون الذين خافوا الأتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي أثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكته أجداده في شمالي الهند وقاز بالرغوب. أما في إيران فكانت الدولة الصفوية قد تبوأت النعت وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة. وفي زمان قصير أوصل اليورنوغاليون أخبارهم إلى أهالي دكان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وقاز فيها بالرغوب تخضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمن (هرمز) الواقعة عند باب خليج المعجم. وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرنوغالية سفارة إلى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من الفرسان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بأن يحلوا في بلادها وشكرتهم على منيعهم خلوا في ما كانوا يسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة وبقيت سوى ٥٠ سنة حتى تمكنوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكته أجداده في شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون  
والأكبر وشاه جهان ١٠٠ لما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء  
ابن حفيد تيورلك وهو الذي رفع إيران إلى الدرجة التي قد بلغها وحدا الدولة العلية  
العثمانية مضادات حملاتها على الاعتناء بولايتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتفكك  
أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ١٠٠ وفي أيامه انتشرت حرب بين الإيرانيين  
والأذربيجيين بالقرب من هرة فغلب الأذربيجيون وانكسرت شوكتهم ونحلت خراسان  
من غزوهم

ولما رأى الأوروبيون أن البروتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون  
منهم في أن يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على أن شركة لايت (أي الهند الشرقية)  
الانكليزية لم تعقد إلا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت  
معامل الانكليزية بأذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد آباد وكلمية وغيرها ووجد  
الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاجتهدوا مع الشاه عباس  
الإيراني على استرداد جزيرة أرمن التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧  
الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولى عليها  
الإيرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قامت الدولة الصينية الوطنية بعد أن حكمت  
البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي السندونغ ورجع أثر ما شرد إلى  
عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة  
١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كالكونا سنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت بحار  
بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على يباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيورلك وهو أورتراب وابتداء القرن  
الثامن عشر للميلاد الموافق لأوائل الثاني عشر للإسلام كان ابتداء ظهور سلطان المرات  
وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية



التي تم تسجيع أعمالها التجارية سنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الزوة وأدخلتهم الشركة المذكورة في ساكنها وجمعهم شركاء امتيازاتها وحقوقها . . وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من نشيد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز الشعوب بتشيدها فيها . . وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند . . أما الهولنديون أو الفلمنك فلم يعد ان يخلصوا من رغبة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحا عظيما . . وأما الفرنسيون فبمناية كولبر أرسلوا رجلا وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية . . فلما تكاثر الأفرنج في تلك البلاد وامنت سيطرتهم وكثر غنائم داخلهم روح الحسد والطبع فالزموا بأن يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تهديدات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أوسدت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبية ان يرخص لها ببعض أمور وصادق أهلها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد نورنرب في مرض شديد فعما لجه هاتون طبيب الشركة المذكورة حتى برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حتى أن طبيا بالاطه لجهاهم فكافأ السلطان بأنه أذن للشركة بشراء سبعة والاثين مكانا بحاضرة دكن ومنحها ما كان أساسا لعمدة كالكونا

أما وفاة السلطان نورنرب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ هجرية بعد ان ملك ٤٨ سنة والخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطانه بات في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة البورات جدا وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعا اسميا وكثرت فيها الحركات والانقسامات والاشتباكات التي كان قد قطعها السلطان المغولي بسيفه وتديرو وقد وصف أحمد البقاء حالها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرق في بخر الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمناشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وألغتها من العابر الغربية غزاة ليسليوا ثرونها التي كانت بدون مدافع وجانها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه أحد قضاة صناع أوروبا ورصعه بأشرف

جواهر جلكتندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التي لا يعادلها ثمن المسماة  
بجبل النور .. وانصلت بعد ذلك الى انكارتا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم انماها  
بعض اهل افغانستان وغيرهم من اهل الجبال ليشتموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس  
وتفرقوا في انحاء مختلفة من الساندة واستولوا عليها .. اما نجاد سواحل الهند فخرج  
منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتفعت من  
سطونهم قوات البلاد ولم تخضع لسلطة الاسكندر الا بعد حروب كثيرة شديدة .. اما  
خروج تلك القبائل من الجبال فكان في أيام الملك أورتراب وبعد موته بزمان  
قصير أمست كل انحاء مملكته ترتفع عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها  
في البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤسها في أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظاماً  
لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن  
ملكهم وينهبونها تاركين عمرها قائماً منفساً

وسنة ١٧٦٩ الموافق ١١٧٨ هـ بمرور سنة الحرب بين فرنسا وانكارتا فبادر لاوردونة  
والى مورتويس الفرنسي الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة الانكليزية  
في تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية .. اما دويله والى  
مستعمرة بوندشيري الفرنسية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالى المذكور أولاً  
فان مطالبه قدته الى ان يعاقب أهله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة  
وان يكون هو واليا ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية  
وحرك الأهل سرّاً الى طاب أمور فكان بعضهم مدعياً بأنه يعرض لمواالح بحاية  
فاجرا آت الفرنسيين وحلفائهم من الأهل تجمعت في بداية الامر نخبا عظيماً وأمست  
الصواالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه  
العسكرية خلفتها بواسطة مائتي رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الأهل فدخل على  
مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضابقتها وشددت عليه  
الحصار ولم يكن دويله عالماً بغير الحرب وأبوها فسلم ادارة القتل الى قوات من الأهل  
.. اما روبرت كليف المذكور فع ان كان متضلماً بالخدمة الملكية كان باطبع جندياً



فالزم المحاصرين بأن يرفعوا الحصار وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأيت الشركة أنها قد  
 قطعت فمما من سبيل النصر عولت على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات  
 الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠  
 تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجبلية وغيرها وهي ذات مدن  
 فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الأهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان  
 الانكليزي في الامتداد في الهند بدون أن يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى  
 انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك  
 غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم الهنالي ونيو صائب والمهرات فالزم  
 الانكليز بأن يقابلوا تلك الثبات مراراً في ميادين القتال وظهر ان النظام الجنود الاوربية  
 لا يبالى بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . . ولما تمت الهند على الشركة انتقلت من  
 ادارتها الى يد الحكومة وسيد كر ذلك في يليه

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية . . وأما في القسم الشمالي  
 فان ايوان الرهبان خاص قومه الروسين من برباطة شعوب آسيا وانفق بعد ذلك القاء  
 القبض على رئيس من القزاق يقال له حرمق واذا حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قتل  
 لدولة روسيا انه اذا عقت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بعد أملاكها الى  
 آسيا فاجابه روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزاق وسار بهم لمحاربة سيبيريا  
 فحرت يده وبين أهلها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يقص الا قبيل من  
 الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه  
 إيران . . سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ غير أنه ذهب الامير بطرس الأكبر الروسي بحبس  
 جرار عن طريق قوقاز لمساعدة شاه إيران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان  
 وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قبيل أنها حاولت ذات  
 مرة أن تستولي على بلاد إيران غير أن نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن  
 ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من العهد بفتحاته التي بلغت  
 داهي قنسلة بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده بحال قبيحة من السلب

الذين وعكده أرجعت إيران الى حدودها وجعل أحمد أحمد ألباع نادر شاه بلاد  
أفغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الأول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلازا بمحاولة  
قبائل المهرات في الهند وفي نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفي الربع  
الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى مملكتها بلداً كثيرة  
فبعد تلك البداية الصغيرة أخذت اسطورتها في آسيا نحو مائى مليون نفس ٠٠ وفي سنة ١٨٥٧  
الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفلكت بالانكلاز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت  
الى تأديهم باصرامة بعد ان سمعت نيران تلك الفتنة التى سبأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا في هذا القرن في تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وإنفاذ  
سلطوتها في القبائل التى تسطوا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسين  
والانكلاز السطوة الأولى في الشرق فبزيادة القوة في الجنوب هي بيد الانكلاز وفي الشمال  
في يد روسيا التى لا تزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوقاز سنة ١٨٦٤  
و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة  
والنفوذ في بلاد إيران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون  
مستقبل الشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتتهما ولروسيا أعظم نفوذ في الصين وقد  
وطدت أركان سلطتها في الولايات الواقعة في الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفي شرق  
إيران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يداخلون في سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب  
الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والهجرات العظيمة التى قد أثرت في أقصى أوروبا  
فضلاً عن تغييرها أحوال آسيا ولنوضح الأمور الروسية التى جرت في السنين  
المتأخرة لا بد من ذكر الحوادث المهمة المتماثلة بها لأدراك الحركات السياسية التى ربما  
كانت تجري فيها فيما يأتى فنقول

انه ليس في آسيا في هذه الأيام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة للحكومة  
اسبوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وإيران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الأوروبية



والامركانية أصبحت متصلة بالنارين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الاستفال من حال الى حال والمظنون ان انفطاهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابها للمواصلات الأوروبية واقتبست بعض نظماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هرات حول كون انكارترا وإيران خدمتها استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ أيار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فلما جاء حاكم هرات الى المعسكر الايراني ولم ينشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هرات وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخاري فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليبحثوا في تربية دود الحرير فيها فأنقذ القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يقرع جهنمه في سبيل تخليصهم

أما الفرنسيون فقد أجمعوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أعييت عليهم ثورة في الصين الصينية فآخذوا بمراتها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسية في تلك البلاد فرار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخبره بأمور سياسية وفاز بأكثر من المرقوب فله قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاستغال في غاباتها المتسعة مجازا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية ويدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا بإقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النعالية فيها وهي أغني من المعادن النعالية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بأن حق السيادة على كامبوديا إنما هو له فردت عليه فرنسا بشو لها انه قد ظهر بالأوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعية سيام . . وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الأنهر في الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن سستلتقي الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بنسبك وهي من أهم مواقع خوفند وأسيلا روسيا عليها يدل على انها لا تنوى الخير من جهة الزكبان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ++ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكنازات في وجعل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكمة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهمم الحانجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قف وقد تكتبت بذلك من نواله مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركمية عوان على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوفند فتفتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعته الى تحت وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان خان كون بخاري تحت حكم خان هو حليفها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركسانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوفند التي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنكاي من الصين قد جاھروا بالعصيان على المملكة الصينية مجابا للاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اندلع عصيانهم وقاروا بتجراح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية واستقموا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم وفي تلك السنة سمح أميراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة



الأوربية وظهر فيها تقدم أوروبا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوروبا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوروبا جرت فيه المخابرات في ٢٤ ساعة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الأهالي وفي إيران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الأولى بين تيفليس وإزمير وفي الصين في المراكب البخاري الأولى في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشينغ وأما كن أخرى مهمة حتى انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الى انكلترا بان تسعهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى نزعزت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشأت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجري مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية . . أما في اليابان فأتى الملك الشيخ وخافه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للأفنج وعقد معاهدة جديدة مع الدائمك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تنبع ومن المعلوم ان غايات أواسط آسيا لا تقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الغايات إما الى روسيا وإما الى انكلترا . . أما الفرنسيون فقد ظهروا أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئا فشيئا بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فاتهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية فمكثوا من ان يفتحوا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوروبا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الأوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبخوا وبخارى وأفغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام . . فإذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها . . أما الدول الأوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورما وسيام  
عمالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتى انها  
تعد من تبعاتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البريد وتكثير  
المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا وبشرها من تمدن هذا العصر يتقرب  
أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العصر المالي الذي يأتى  
عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة يهداها متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرى بزيادة ادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها  
كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انشبت بين روسيا وأميربخارى جعلت بسلب  
أكثر أملاكه وضماها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع  
عنها الدولتين العظمتين الآخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا  
اختلافهما لما بقيت بخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة  
باستقلالها. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية  
في أفغانستان انشبت بين أولاد دوست محمد وحفدته. وفي نهايتها انتهت الحال  
لشير علي صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة في كل عمان وجزائر  
خليج العجم وبلاد واسعة من شرقى افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه  
رئيس الزهاديين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد  
العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأسها تلك  
الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسألة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا  
ويودون ان يفتوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المشطرة فيقول انه لا بد من ان تقع  
الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك الفارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما وتأخر  
سقوطها بالخلاف الجارى بينهما والريب محصور في أيهما تفوق الاخرى بضم البلدان  
اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فإذا ضمت



الى روسيا تخفى ويسهل عليها مرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار  
وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا  
لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانئة ميل وهي مصيبة المسالك  
وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال  
ان روسيا قد استولت على كل بحر قريب وعلى بحر اوك أو خوارزم وعلى نهر جيحون  
ويسهل عليها الحل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً  
في أواسط آسيا فإذا انقأت جندوها بالراكب الى شمال أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو  
تجمعها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأصبحت أفغانستان  
من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران  
على الحدود وتبع الحرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر لبعض  
ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لتتصددها فصرف المشكل  
بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جمعت القارة الافريقية  
جزيرة وفصلها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية  
الغربية وألحقت ضرراً ليس بقابل تجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية  
حتى بأملاتها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن  
غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه  
قد روج التجارة في أقصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن  
قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة  
وفي سنة ١٨٧٠ أعلنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحها في أواسط آسيا  
أكثر مما أعلنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قدما كبيراً من بلاد الشرق المستقلة قد  
أضحى بلاداً روسية ٥٥ وفي الصين وقعت تعددات كثيرة فطبيعة على الأجانب ولم تنز  
فرنسا وانكلترا بتربية إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة ٥٥ وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا . . . وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشتي وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى أنه في ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بأن تركستان انفصلت عنها . . . وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فخرت فيه في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقديم لندن في يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق جديدة ومدارس ومعامل وغير ذلك . . . ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي . . . والصين قد أخذت في أن تسلك مسلك اليابان وأرسلت شباناً ليتعلموا في بلاد الأفرنج . . . وفي أفغانستان انتشرت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان . . . وفي أيار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة الهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يرعى صوالحتها بتقدار أبيه شير علي فذلك تداخلت بغنة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة . . . أما روسيا وانكلترا فترافقان أحوال أفغانستان باعتناء وإهتمام فإن لدراسة التي تضمنها اليها قبل اليها بيزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالحمية والوداد ومع ذلك ترى روسيا تبذل ادعاءات عبد الرحمن خان منظر شير علي الخفيف وتدفع له معاشاً سنوياً حال كون انكلترا تعمد شير علي خان . . . وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جداً من تقدم روسيا في أواسط آسيا ومما ترام من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بأن يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم القروض الدينية حتى ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران جماعة محيضة لم تحدث جماعة أعظم منها فأمست البلاد في شيق شديد وفقر وعناء ولم ياته ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩ وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون



## الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط  
سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك  
وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه  
بعد ان فتحها عقدت معاهدة صالح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها  
وتأكد الناس انه لا سبيل الى التخلص خاليات تركستان من بعدها ٠٠ ومن نشأ فتح  
خيوا ابطال اليهودية فيها ولم يخرج الهولنديون في حملهم على سلطان اتشين من جزيرة  
سومطرة كنجاس روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة  
الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا ٠٠ في هذه السنة لم تغز بشي في اتشين وعند  
نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها فاصدة ان تسود عليها وفي بداية  
السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي يتاي وهم مسلموا الصين  
الذي ذكرناهم وعند ما قذعت عاصمتهم قتل كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان  
ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط ومصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد  
قابل بعض السفراء الأجانب أمير المور الصين بخلاف العادة التجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخالعت خانيها واستولت على نصف الخانية  
الشمالية والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها فد حملها على أن تنكسر  
جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحيل عليها وورثه بنج عن ذلك ضم كل الخانية أو  
أكثرها اليها

[ آش ] الشين المعجمة ساكنة ٠٠ ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة  
وربما مدت أي الهزة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس ٠٠ وذكرها الادريسي  
في الفزة وقال ٠ مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار عديدة  
ومكاتب مؤنفة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري ٠٠ وقال البستاني آش اسم  
مدينة قديمة تعرف بوزدي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضا وادي

الأشات وهي مدينة جليلة قد أحاطت بها البسائيين والأنهار موقعتها على بعد ٦٥ كيلو متراً إلى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة على السفح الشمالي من سيارا نافادا على نهر غوادس الذي يصب في نهر غواد دينا مينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهي للتصاري مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية في بلاد اسبانيا وفيها معامل لتحرير ومعامل لتدريج ختم التبرعات والسامير وغير ذلك وبها آثار رومانية قديمة ويجذب بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادي آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اتى اسمها القديم . . وقد ذكرها المقرئ في نفع العايب وقال خص الله أمها ( أيام الاسلام ) بالأدب وحسب الشعر . . وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات بهيجٌ وجدى كما	أذكرت ما أفضت بك النعماء
لله ظلك والهجير مسطط	فقد بردت لفضته الأنداء
والشمس رغب أن تغوذ بالحضرة	منه فتطرق طرفها الأضواء
والنهر يسم بالحباب مكانه	سأخف فقتله حبة رقطاه
فلذلك تحلله الغصون فيها	أبدأ على جنباته إسمه

. . قال المقرئ ومن أعمال وادي آش حصن جليلة وهو كبير بضاهي المدن وبه التفاح الجليلة الذي خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكره الراجحة والنفاة وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلاً . . وقد بقيت المدينة بيد العرب إلى سنة ٨٩٥ هجرية ثم أخرجها الألبانيون في التاريخ المذكور . . وآش مقاطعة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من ولاية لورث كارولينا من الولايات المتحدة الأمريكية أنالاندفة حدودها الحدود ولاية فرجينيا وديسي . . قل البستاني مساحتها ستائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال يلو في الجنوب الشرقي وجبال إاستون في الغرب وفيها مراعي جيدة إلا أنها في الغالب غير محصية وقد انظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جيفرسون وسميت بهذا الاسم إكراماً لعموميل آش الذي كان والياً لورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١٨٨٨ هجرية



وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف تسعة \* وآش قلعه هي أي قلعة آش قصبة في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الأدهار \* وآنى الشين المعجمة مذكورة آخره ياء موضع ذكره الفيروز آبادي في قاموسه في مادة آش ي وغلظه السيد المرتضى في شرحه وقال صوابه بانهم مله أي آمي

[ آف ] بألف \* جزائر صغيرة في بحر الانبيل طول أكبرها ستة كيلو مترات وأقلها بين ٦٩ درجة و ٩٥ دقيقة من الطول غرباً و ٩١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض جنوباً \* قيل سميت بذلك من طبرستان الاسم يكثر هناك ولا يقيم في تلك الجزر إلا قوم من الصيادين الهولنديين

[ آفا ] بعد الفاء المتخمة ألف \* إنانيم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكلا وكان هذا الإقليم تلكه مستقلة \* أما الآن فبعد من مقاطعات مملكة بورما ويتعلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسمى الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية رانانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل بنيت حول بركة سمك وقد حرقها الاسبويون العرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوة وقد حرقها الأفرنج فلفظوها آفا بنفخهم الفاء بحيث يصير لفظها كلفاء الأفرنجية التي تلفظ بضم الشدة السفلى إلى الاستان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الأيرارودي يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان وأثنان ومائتان قدماً وماء نهر الميت انغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الأيرارودي يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثة مائة تقريباً وماء نهر الميت انغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الأيرارودي تحت أسوار المدينة وماء نهر ليت في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت انغ عميق وماء يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجري بها مياه من نهر الميت انغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية \* وتنضم

تلك المدينة الى قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دائرتها  
 خلاصاتها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحولها سور من الآجر ارتفاعه ١٥  
 قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام ودخل ذلك السور حائط غير مرتفع من  
 التراب ليعضده وفي ظاهرها مكان الخندق ولا تعنى الحكومة بتزيم السور ٠٠ أما  
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها  
 معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة عظام بسور متين لا يتسلع زبده علوه  
 ٢٠ قدماً بمضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدم ارتفاع الاول وهو محكم  
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة  
 فانهم سريعو الهياج يميلون الى إعاقة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠  
 أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغيرات الحكومة وانتقال مراكزها من  
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والاشغالات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس  
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً وتلك الامور تأثيرات مهمة في بناء منازلهم ٠٠ وإذا  
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كساكن مدن بورما جميلة المنظر  
 مزينة بمبانيها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة  
 في ظاهرها اكواخ دنية مبنية بالخشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهي  
 كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار  
 جرى ماء المطر ٠٠ ويرى في الطبقة السفلى منها الملبدة لرفعها عن سطح الارض أما كن  
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية في الغالب  
 من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر عالم  
 يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن يتحصن الاهالى في بيوتهم اذا كان من  
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظواهر السجون ٠٠ ولما ملك فيها  
 هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل الملكية ويقال ان الذي بناه وجعل من الهندو ٠٠  
 وحوله رواق جدران مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث  
 التي طرأت عليه وموتة وصورة جهنم والسما بحسب اعتقادهم ٠٠ وفي تلك المدينة



أسواق دكاكينها ومخازنها أكواع مسقوفة بأغصان الأشجار وغير ذلك على أن فيها  
جميع أنواع البضائع من الدنية إلى العلية جداً منها المنسوجات الحريرية وأنظرها من  
تسج أهلها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة  
جداً .. والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات  
بنغال .. والأطالس الذهبية والفضية إلا أنها غير متقنة والتمثيل من تمثيل غوداما  
المصنوعة من البلاط فاخر وبافوت يلتقط من الذهبات المجاورة .. على أن الملك يدعى  
بأن كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له .. والكهرباء من معادن نفس  
البلاد .. والزيت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الاسمر كافي من آبار بورما  
المشهوره والزرنيق والأغار الجافة والقراطيس والمظلات والمحاسن المصنوع الوارد إليها  
من الصين .. وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان إلى مكان جارة  
مركبات أو حاملة أحداً .. أما الأفراس القوية الكثيرة الجوارح فلا تستخدم إلا  
للكوب .. أما الأفيال في هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما بأسباب الافتخار  
والتميمات .. وللملك ألقاب كثيرة مستغرة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل  
السموي ورب كل الأفيال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب  
كل الأفيال في المملكة .. أما الأفيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى أن أهالي تلك  
المدينة ينظرون إلى ما يرونه منها بتعجب ودهشة .. وقبلها وجد عند الملك أكثر من  
فيل واحد أبيض في وقت واحد .. هذا وكان الناس يظنون أن أهالي بورما يعبدون  
الفيل الأبيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية .. وطالما اعتنى ملوك  
بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها إلا في سبيل مصارفهم  
الخصوصية وعند وقوع أزمات سياسية .. وفي غرة كل شهر قرى يسير قوم في شوارع  
المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون بأصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية  
محرزين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والأولاد على طاعة والديهم .. ويسير  
في مقدمتهم جنود وفي احدى يديهم عصا وفي الأخرى حبل وفي مؤخرتهم ضبل  
وبوقان صبيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل بركة رئيس الذين يذكرون

التوسايا المذكورة والاثثة رجال راكين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك التوسايا . وجعلت  
 تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م الموافق ٧٦٦ هجرية . فان الحكومة  
 المركزية انتقلت من بانبا اليها . . ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما . .  
 فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل  
 العاصمة . . وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات . . فمالك التوميرا  
 الكبير جعل مدنته عاصمته لانها وطنه وكان يحب السكنى فيها . . ثم نقلها ابنه من  
 هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خليفة فارجع مركزه الي  
 آفا السامالعة . . أما متاراكى سالك الدماء الذى استولى على الملك سنة ١٧٨٢  
 م الموافق ١١٩٧ هجرية فنقل البلاط الى أمارا بورا . . والذى جعله على ذلك رغبته  
 في الاعتماد عن السكان الذى ارتكب فيه ذنوباً عظيمة . . ولما خلفه حفيده أشار عليه  
 النجمون بان ينقله الى آفا التى أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التى اشتهرت  
 بعظمة بربرية . . وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجرية أصيبت بزلزلة هدمت كل  
 الابنية الجديدة في آفا . . فنقلت العاصمة موقدا الى مونشوبو مولد التوميرا . . ومنذ  
 تلك السنة يقم البلاط للملكى مدة فيها ومدة في آفا . . سنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي  
 المشهور وهو ماها بندولا بان يفتح كالكونا ويأتى بولها الى آفا مقيداً بقبود ذهبية  
 وأعطيت له منها تلك الثيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة  
 في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح بقامة سفير انكليزى في  
 عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورنى ليفوم بذلك التأمورية الصعبة الكثيرة الخطر  
 وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فلقم فيها محتملا الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧  
 فحدثت حينئذ نورة مكنت تراودى من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة  
 طويلة مسترجعون أحد مشاهير الفسوس الاسركان وألمب كتاباً نفيساً في نحو اللغة  
 البورمية وصرفها ثم انشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن  
 انكلترا كانت قد اخذت وعود الدوميين وتعهدهم ولذلك لم تراض بان تعقد معاهدة  
 أخرى مع بورما مكتفية بان تهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول



• وآقا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي بعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي • وآقا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سييكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جودز هناك ومينائها أحسن موانئ تلك الجزيرة

[ آفبوري ] الفاء ساكنة والباء مضومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مائة • قرية في مقاطعة ولنتاير من انكترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدور في أوربا • وكان مبنيًا في ساحة خالية من الاشجار بثمانية وخمسين حجراً وارتفاعه من ٢٠ الي ٣٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الى ١٢ قدماً • ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدماً وهي ضمن خندق وحاجز قبيحاً مكان للدخول • • مساحة الأرض ضمن ذلك هي ٢٨ إيكاراً ( الإيكار ١٦٠ قصبة ) مربعة • وقد حن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسيلان عظيمان ضمن مابين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبوري العظيم وقاعدته خمسة إيكارات ونصف إيكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد فلت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذي قرر منذ قرنين ان القوم كانوا يبنون منه منيسرلم نقله في كل مدة ولا يزال ذلك جاري الى الآن والظاهر انه لا يبقى شيء مما يمكن نقله

[ آفس ] به الفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة • قرية من قرى قضاء ادلب التابع

لولاية حلب

[ آق آباد ] آق باسكان الفاق التي تلفظ بين الفاق والاكاف كة تركية معناها أرض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الوصف كما هنا • • وآق آباد هذه • ناحية من قضاء قنطرة من أعمال لواء قوجه ايلي في بلاد الشام على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء • وفي الناحية المذكورة ٣٣ من القرى والمزارع • أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس • تعاقبها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يفصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[ آق بابا ] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا ٠٠ وهي \* قصبة على مسافة ساعتين من كوزكونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبالية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الالة العلية مرتين في السنة للتزعم بها في أيام الكرز والكستفا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكبة تزار وقد اشتهرت بطيب منها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المنزهات \* وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية أرضروم من قضاء زاروشاه التابع لواء القارص (الفرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[ آق باش ليغان ] آق كالذي قبلها وبش معناه الرأس ٠٠ وهي \* بلدة في الرومي قرب سيوشوس القديمة في جهة أوردو يقابلها أيدوس القديمة في جهة آسيا بينهما يوغز اندودنيل

[ آق برهان ] معناه البرهان الأبيض ٠٠ وهي \* قرية من ناحية قلاح من قضاء كلس تابع ولاية حلب

[ آق بكار صوفي ] الصو معناه الماء بالصفة التركية ٠٠ علم على \* نهر يخرج من جبل قوجه طابع في القرمان يلتقي بنهر قرل إلى ماني فيصب فيه

[ آق برك ] \* ناحية من نواحي بكلي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء بكلي شهر

[ آق جناي ] بالجمع الفارسية قريبة يخرج من الشين المعجزة \* بلدة في لواء جنابك من ولاية طرابزون \* وآق جناي نهر تجتمع فيه مياه يخرج من عدة مواضع من قزلق طابع أي جبل قزلق ويصب في النخبة الشرقية من قوجه جناي على مسافة نحو ستة أميال من قرية أوردو

[ آق حصار ] \* مدينة في لواء صاروخان من ولاية آبدین من بلاد الااضول واقعة على مرتفع من الأرض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر مرموس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمهر إلى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً نيديرا اقيمت فيها إحدى الكنائس المسيحية الاولى \* الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة \* وفيها حصن



مهدم وآثار آخر قديمة . وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين وطهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم وطهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن وطهم ٣٠ بيتا . وزيتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن ير الاناضول وكرورها كثيرة وخرها جيدة إلا ان هوائها في الصيف ردي ويضام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى ينار تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المجاورة لها وآق حصار فصبه قضاء في نواء تراونيك من ولاية بوسنة . يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكورس وبوغورينه وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع . والمساجد . وكتب رعية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ لمسيحيين وكنيسة و٢٣ خانة و٤٧٧٥ بيتا و٢٨٥ دكا و١٢ مغزاة . وآق حصار أيضا مدينة جديدة في البانيا القديمة من الروملي يقال لها أيضا لقجه حصار وتعرف أيضا باسم كرويا وهي ارضها القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو مترا عن أشقودره الى الجنوب الشرق فتحدها تلك الغاري عتبانين أرطغرل . وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن ألكندر بك الاباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسجق

[ آق حصار كيوم ] الكاف مكمورة والياه ساكنة بعدها واو مفتوحة . قصبه في نواء قوجه ابلي وقضاه باسمها ويقال لها كيوم أيضا . أما القصبه فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرق من أرنيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز النواء . وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلاتين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتا وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[ آق دره ] امدال والراء المهملتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كاف تركية معناها النهر . وهي في قضاء تهنني التابع لنواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يور نجر ووصبه في نهر كوكسو

[ آق ديار ] اللفظ الديار معوم . وهي قرية ندية قديمة في الغربيم بيت بقرها مدينة سبندول وسيأتي الكلام عن سبندول إن شاء الله

[ آقسي ] الفائف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة

علم على \* نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرق من جبل قوق قاف ويصب في  
نهر تبرك طوله ١٢٠ ميلا \* وآق سراي أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور  
على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربي من فوليار

[ آق سراي ] السبيل والراء المهمتان مفتوحتان بدهما ألف وياه وضبطه ابن يعقوب  
في رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهمة مكان السبيل ومعناه انفس الارض \* قل  
البستانى هي \* مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات اشجار متنوعة وفواكه كثيرة \* وبها  
قعة في وسط المدينة بناها عز الدين قانج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى  
عليها السلطان بايزيد الاول فيها بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية \* وتبعد فواكهها الى مدينة  
قونية على المسافات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا  
منها فتحها السلطان السعيد بايزيد ايلدرم وهي الآن قصبة قضاء باسمها تتبع لواء نيكسة في ولاية  
قونية \* وكانت تسمى في القديم غرصورا واركيلايس وهي واقعة عند منبع جل  
حين طاف على نهر اوسدنت ويحي هناك بياض صو وهي على مسافة ١٣٣ كيلو متراً  
من غربي قيصريه \* وهي حنة البستانى مر فيها ابن يعقوب في سياحته فقال فيها \*  
من احسن بلاد الروم وانفها شرف بها العيون الجارية والبستانى من كل ناحية بحري  
الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالي العنب ودخلها بستانى كثيرة انتهى \* أما القصة  
فتتدرف عليه من جهة الجنوب جبال فذلى بابا وبسطة نهر اوسدنت وارضهم كثيرة  
الانار والحبوب \* وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراي مالحه كبيرة يستخرج منها ملح  
كف لتلك البلاد ويعمل منه جاب الى الجهات قباص فيها \* قلت وفي كل سنة يقام  
فيها سوق عظيم يدعى بشار يجتمع اليه الناس من اكثر الولايات المجاورة

[ آق سراي ] \* قصبة في لواء نيكسة من ولاية قونية يتألف من نواحي آق سراي ودونيه  
وارادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦  
مكتبة ومدرسة للذكور واللات \* وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقي من  
مركز اللواء وقصبة ماروة

[ آق شهر ] السبيل المعجمة والهاء مكسوران وياخذ بالامالة معناه البلد وهي مدينة



عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قسبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار منمرة وأشجار طيبة وهي على مائة دنوبل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية اديزديام وقال مروط النساوي انها في عمل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة الخصبية الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافى النساوي المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميلبون القديمة على ما ذكره اسرايون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالى على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجبال والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم ومكتب بنها السلطان بيزيد • وفيها كنيسة لالارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يزَار ويُنْبَرِك به • قيل ان السلطان بيزيد الاول توفي بها عند ما حصره هناك تيجورليك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للهيلاد وفي جوارها القصر الامبراطور فردريك الاول الاثاني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للهيلاد ثم دعبت كياوى واشهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفساً ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة المذكور والآلات وهو على ٢٥ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[ آق شهر آباد ] • ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[ آق شهر كولى ] • معناه بحيرة البلاد الابيض وهي • بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مر ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاي

[ آق صو ] • معناه الماء الابيض وهو علم على • مدينة من اشهر مدن بخارى الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و ٩٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال تيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من ريقند . وهي محاطة بسورلة أربعة أبواب وبها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الخزينة الصينية مبلغ عظيمة من رسم البضائع . وأهلها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاشعة القطبية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجديدة . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع مروج الخيل وما يتعلق بها من التيجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من اثنين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة تسعة الجوانب يمد من يانها من الصينيين والفرغيز وأهل بخاري والهند وأهل تبت وكشمير ويوجد بها حجير الشب وضواحيها ذات اراض مخضبة يسقيها نهر بخانها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها . وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من يروسة من ولاية خداندكار . وآق صو أيضاً عظم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كبدروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرق مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكسردى غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضايا شرق مدينة اضايا . واسم نهر في قضاء بزارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيجون . واسم نهر باقرجاي ( كاكوس ) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[ آق صوبازاري ] البازار معناه السوق العظيمة وهي مدينة في لواء منكا من

ولاية قونية على نهر آق صو الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضايا

[ آق طاش ] الطاش معناه الحجر وهو اسم ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة

شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطنطيني تبعد ست

ساعات عن رأس القضاء و ٣ ساعة عن نفس قسطنطيني مراكز القواء والولاية الى الجهة



الجنوبية ومعنى آق طاش الطحير الأبيض

[ آق طاغ ] أى الجبل الأبيض \* شعبة من جبال طوروس غربى سيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقرة تبعد عن مركز اللواء ٣٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٣ ساعة وهى شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وخطب الوقود والفحم \* وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاسلية فى ليكيا واقعة فى شرقى وادى قوجه جاي \* وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخرق أواسط بلاد تركستان \* وآق طاغ معدنى أى الجبل الأبيض المعدنى اسم لقصة فى قضاء طاغ

[ آق طام ] أى السطح الأبيض \* اسم لقريتين .. احدهما فى لواء قوزان من ولاية اذنة .. وناميتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[ آق قبا ] \* هو قسبة فى لواء سنبوب التابع لولاية قسطنطين \* واسم لقرية فى قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[ آق كرمان ] الكاف مكسورة والراء ساكنة ويقال لها أيضاً أكرمان يشهد الكاف وهى مدينة فى بشار ايبا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهى قسبة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متر من البحر الاسود فى جون من نهر دنيستر وهى حصينة بجوارها ملاحات متسعة وتجارها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبوليين .. سنة ١٢٨٦ هجرية كان عدد سكانها ٣٧٣ . ٢٩ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رعايا أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجرية عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفلاح والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيها فى القلاع وتعيين قومسيون مختاط للنظر فى دعاوى الرعايا الروسين وان الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حيثئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[ آق كوبرى ] \* قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقرة  
بعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[ آق كول ] \* بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلى

[ آق كوى ] \* أى القرية البيضاء \* قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء  
طرايزون بعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرايزون وتحتوى  
الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠  
نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[ آق مشهد ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أى المشهد الأبيض \* هي مدينة  
فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[ آقو ] بضم القاف وفتح الواو \* قصبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية  
يوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية وراؤوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد  
ألف تلميذ كوراً وإنا وفيه مكتب عسكري و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة  
دكان ومخزن و ٤ كمائى ومدرسة مسيحية

[ آق يازى ] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى \* ناحية على طريق أزنكيدوس ناحية  
الى بولى فى قضاء آطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى قصبتها خندق

[ آق ياله ] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام \* قصبة فى لواء يكي بازار من  
ولاية يوسنة على نهريه بسميا الاهاالى يازى بولية

[ آلا ] \* اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زوبيل الى ارض اليهودية  
بعض المسيحيين الذين لم يقدروا على اثبات انسابهم للاسرائيلية

[ آلاهير ] بفتح اللام وكسر الشين والهاء وألفه شهر أى بلد الله \* هي قصبة  
قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آبدى من أنطولى واقعة بقرب قوزى جاي على  
ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو متراً عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي  
على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التى  
زادتها معدورة ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها



الآن مهجورة الالة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جبلة، زخرفة بالقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسى رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للإمبريك القسطنطين وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل وإلى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلاً موقع مدينة سرديس القديمة

[ الأطناخ ] بالعاء المهمة والعين المعجمة \* هي قسبة في قضاء خادام من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ما ينوف عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس \* والأطناخ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات وموقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أنطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [ الأكوى ] \* مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[ ألبرغ ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة \* مدينة في الدانرك من ولاية جنلانند واقعة على الشط الجنوبي من نهر لجنيرد في ٥٧ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من فيبرغ لها مرفأ جيد إلا أنه صعب المدخل فيها مدرسة اعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك ونجارة الخبواب وبها وبين عاصمة البلاد اتصالات منتظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١١ قريبا وسنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجعوها للدانرك

[ آان ] يسكون اللام وكسر التاء آخرها نون \* مدينة في كولدر في ولاية هولندا

على حدود منسرة على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرق زُلفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[آلف] أو أَلِف بكسر اللام فهما \* مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الإصحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أي أورشليم ٠٠ ومعنى آلف نور أو قفرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والزرعة السريانية وضعت غيرا مكان آلف وتحقق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلن] بكسر اللام بعدها نون \* مدينة ومديرية باسمها من جاكمت من مملكة ورنميرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونحن كانت سابقاً مدينة أمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فمساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[آلؤب] يضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة \* اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آم ياولنغ] بيم ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة \* جزيرة بجوار جزيرة سونطرة ويقال لها أيليا ذكرها ملبطرون في جغرافيته

[آمد] بيم مكسورة بعدها دال قال البستاني \* جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجلي وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذاً منه والأتراك الآن يسمونها آميدة وقره آمد أي آمد السوداء اسواد حجارتهاء ٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[آمل] يضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي \* اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين السوس عشرون فرسخاً تبعاً ٤٠ كيلو



مترا عن غربي بلغروخ على نهر هنوز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين  
ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج  
لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يستغلون الحديد  
وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران \* وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة  
جيجون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها  
نيمورلنك سنة ٧٩٥ وهي مأهولة وذات تجارة واسعة

[ آمو ] يضم الميم \* يطلقونها الأراك على أمل الشط كما ذكره في الأصل لكن  
قال في القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية \* وآمو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد النر المستقلة  
ويقال له أيضاً آموداريا أي نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيجون كما يسمون نهر  
سوراداريا باليجون وفي معجم ما استعجم للبكري آموى يضم الميم وكسر الواو قرية  
من قري جيجون

[ آمور ] يسم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو نهر في الجهة الشمالية الشرقية  
من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة  
الجنوبية الغربية من الافطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن  
نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣  
درجة من العرض الشمالي و ١٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ ونهر آمور  
المذكور يجري في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد النر وفي بلاد منشوريا في هيئة  
قوس الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في  
بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة بنوعه وفي ١٤١  
درجة من الطول الشرقي ويتصل في الجنوب بحر كورة المسمى سيوغاز النر وجونه  
مسدود في الشرق بشواطئ جزيرة سغاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل نصف فيه  
نهرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو ونشكيري ونيامان  
وأركون ونهرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغاري وتقدر  
السفن أن تجري في نهر آمور بطوله غيران في مصبه زمالاً وأعشاباً كثيرة ووحلاً في مصبه

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني ( نوفمبر ) يجند ويبقى كذلك الى آذار ( مارس ) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يجمر ثلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمى عند أهالي سيبيريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التتووزة والمانشو وغيرهم ومنها ما يجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نغولايف في عين النهر عند المكان الذي ينشئ السفن في أن تسير فيه .. وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة .. وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي ارض الذهب والمواعيد

[ آنب ] فتح النون حصن قديم قرب نهر العاصي في جبل الكلبي بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وعمود دبوانيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهمزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة .. وفيها بقول القيسراني من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

الألّة دُرّك أيّ درّ	صرّح جاء بالكرم الصريح
وعسكرك الذي استولى مسيحا	على ما بين قلبية وسيدح
ووقعك التي نبت العوالي	صوادر عن قبيل أو جريح
بآنب يوم أبرزت المذاكي	من النقع الغرالة في مدوح
غداة كأنما العاصي احمرارا	من الدم عبّرة الجنّ القريح
وقد وافاك بالارنس حثث	أبيح له من القدر المنيع

.. قلت وقد ذكر المصنف آنب بكسرتين وتشديد النون والهاء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب وامله هذا

[ آنس ] بكسر النون قضاء من لواء حمصاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره في الاصل استطرادا بفتح الميمزة المقصورة .. وفي معجم ما استعجم للبكري آنس بفتح



أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جيل بديار ألحان أخى همدان سمي بأنس أخى ألحان  
٥٠ وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جيلان سرادق البنين

[ آتة ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف \* موضع بالعرب في جهة بلاد  
تسمى ذكره ابن خلدون في تاريخه

[ آتة ] بالفتح على وزن فاعلة من الاتق \* موضع قبيل البقيع عند جبل يقال له  
قاضح قاله البكري وأشد لابن أذينة

يادار من سمدى بها آتة أمست وما عبر بها طارقة

[ آتة ] بنون مفتوحة بعدها ناء مربوطة \* نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند  
القدماء أناس وسماه في الأصل نهر يانة والاسبانيون يسمونه غواديانة تحريفا عن وادي يانة  
[ آتة ] قال البستاني بالمندوتحصر ويقال لها أنيزى ويقطن ان اسمها القديم إنيكوم  
\* مدينة أرمنية قديمة في بلاد اران في جهة أرضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلو مترا من  
القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي من أنها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن  
ويقال كانت في القرن الحادى عشر للميلاد تحتوى على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم  
تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تحت ملكوك الارمن وسنة  
٤٤٦ هجرية استولى عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ انتسبها اليه ارسلان عدوة واستباحها فقتلوا  
وأسرا ثم تداولتها أيدي السكج والمعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة  
٧١٩ فزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صفت ولا  
يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال  
أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوفة مع كروور الايام ونمساوي الزمان وقد  
ذكرها في الأصل باختصار

[ آؤدة ] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها ناء مربوطة \* بلد من أملاك  
الدولة العلية في أوروبا في لواء يانية

[ آؤس ] بسكون الواو وضم الحمزة نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو يجري  
من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند ههنا النهر عزم

الرومانيون فليبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد  
 [ آئي ] بياض كثة اسم مدينته من مدن الكرخ افتحها الملك ارسلان بن طغرل بك  
 السلجوقي واغتن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي  
 تلك البلاد الى اسبهان

[ آياس ] هي • فرضة في بلاد سبس من برالاتبول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة  
 سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق  
 شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على  
 رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين قراس  
 مرحلتان وبينها وبين تل حدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني  
 ••• ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه  
 والاطلس بنه الأفرنج على ما يظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها ••• وقد اشتهرت  
 هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣  
 قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما  
 أيضا اسوس واينادر والمشهور الآن آياس ••• قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة  
 ٧٢٣ هجرية وذلك أنهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى  
 الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقامى العسكر في هدم الابراج مشقة  
 لانها كانت مكلية بمحديد ورماس ومرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري وتحت  
 الابراج من أسفل وعلقت بالاختشاب والتي عليها الخطب وحب القطن والزيت وأحرقت  
 فتمسقطت جميعها ••• وقال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا  
 وغيرها من يد الأفرنج قل وصلوهم الى الشام من جهة الموالي التي بأيدي المسلمين ومالوا  
 الى آياس اسكنوا النصاري فصارت مينا مشهورا وجمعا عظيم التجار البر والبحر ••• وقال  
 أيضا ما عاصره وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء  
 الدين الطنطا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام  
 ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نال الشام بالسكف عنهم على أن يسلموا



البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جهة تلك المدن تغرب المسلمون برجها الذي في البحر واستقروا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠ قبل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصل في القدم والمفتنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[ آيسار ] يسكن الياء ٥ هي مدينة في نقارة من اسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرق من بربلوة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطينية على ولده الدون كرنوس سنة ٨٥٦ هجرية

[ آيزر ] ياء سا كنة وياه مكسورة بعدها هاء ٥ بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرق من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر افرسو

[ آينرنيك ] بيا سا كنة ودال مكسورة ثم نون سا كنة وجيم مكسورة بعدها كاف ٥ مدينة موقعا على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كيزيك القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء اوردك التابع لواء قرمسي في ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والسكرم وعدد اهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[ آيدوس ] بيا سا كنة ودال مضومة بعدها واو سا كنة فسين هي ٥ مدينة في الروملى جهة الموقع ذات نجارة على جنوبي شقي وهي قصبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهاليها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط ٥ وآيدوس أيضا اسم جبل شامخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن منيع

[ آيدن ] يسكون الباء معناها باللغة التركية ضياء القمر • ولايت من ولايات الممالك  
المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازميز ولذلك كثيرا ما تقسم اليها  
وهي من نفس بر الاناضول وحمودها من الشمال ولاية خداندكار ومن الشرق بعض  
ولاية خداندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخبيل  
الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية • وهي لواء ازميز المركزي وادارته بيد الوالي وفيه  
المجالس الاستثنائية للولاية ومجلس تجاري استثنائي ذو شهرة حسنة في البلاد الصغانية  
ولواء آيدن وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء ساروخان •  
• ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء • وهذه الولاية ذات شهرة قديمة  
وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة بأوروبا وأمريكا  
وآسيا وأفريقيا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال  
غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسة والاكلمة ذات القيمة في أسواق  
أوروبا • وعدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والارمن وهم قليلون  
بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحين مراكزها التجارية برا وبحرا • ومساحتها ١٦٨٨٧  
كيلومترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والانات اطوائف مختلفة  
وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترق وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية  
ويونانية وفرنساوية وغيرها • وسيت آيدن باسم آيدن بك المستولى عليها بعد موت  
السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك  
ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثاني العثماني

[ آير ] بياء مفتوحة بعدها راء • مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فراسا  
على شاطئ نهر في جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون  
بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها النور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي  
أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا • وآير  
أيضا اسم لمدينة في جنوبي فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ الباسي من  
نهر ادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نضا وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن



الخامس من البلاد

[ آيزى ] يسكن الباء وكسر الراء • قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعت اليه صندل رسالة من طريقه فقتلهم فدار اليه وقاله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستغاث عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[ آيلشورى ] بيا مكسورة ولام وسين ساكنان ثم بيا موحدة مضومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة • مدينة ذات مقاطعة النخاية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لندرا • عدد أهلها ٢٨٠٧٦٠ نفسا وهي مدينة قديمة جدا يكثر فيها تربية الاوزليباغ فى آ-واق لندرا ويوجد فيها معمل للحرير

[ آينة كؤل ] بالسكان الباء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضومة بعدها واو ساكنة آخرها لام • قصبة من لواو بروسه من ولاية خرد او نديكار على جنوبي يكي شهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولنبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات • أما الفضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحوى على ٥٧٨٠٠٠ بيت وعدد أهلها ٢٤٠٨٩٤ نفسا منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين

### باب الهمزة والباء وما يلىها

[ أباج ] بفتح الباء مخففة • مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيد على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباج ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أولي فسميت من ذلك ابينيس

[ أباجفار ] بفتح الهمزة مقصورة والباء بعدها وضم الهمزة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء • مقاطعة فى بلاد الجرس سميت بذلك من حصن لا تزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى أباج مساحتها نحو ٢٩٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصفراً لاكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[ أباخان ] بفتح الهمة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم غاء مفتوحة بعدها ألف ونون هـ نهر في ولاية تومسك الروسية يتبعه في جبال الثاني يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوحا ٠٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٠٠ قال ملطرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[ أباريات ] بضم الهمة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فعاليات هـ موضع في شق ديار بني أسد ٠٠ قال بشر

كَأَنَّ قُدُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ بِعَظْفَرٍ مُؤَنَّى مُسِيحٍ

[ أباطي ] بفتح الهمة والباء والظاء ونسبي أيضاً أباسية وكانت قديماً تسمى أباشية هـ بلاد روسية تنقسم الى صفري وكبرى ٠٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلية للبحر الاسود طولها بين ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونسأؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجارنتهم بالبلد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير ومنعهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالالاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراري والماليات بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا منسكين بعادات مديحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلالهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧٦ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم إمارة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ ٠٠ وأباطة الصفري واقعة في الجهة الشمالية الشرقية



من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأنوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[ أبأكنسك ] بضم الكاف وسكون النون والسين \* بلدة روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة نومسك على نهر اباخان في ٥٤ درجة من العرض الشمالي و ٩٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود يقع سيبيريا محجة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعددها أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل تراقي فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الأكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[ أبألوس ] \* جزيرة موقعا بعبد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرياء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة القوطون

[ أبأنة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره ألتاء المربوطة هو \* نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام نعيان رئيس أرام مانصه أليس أبأنة وفرفر نهر دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر أبأنة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبأنة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انبيسان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة ببعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة انشأة الآن بسوق وادى بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهي في البحيرة القليلة \* وأبأنة أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أبنة بولي في لواء سينوب من ولاية قسطنطيني

[ أبأنو ] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينابيع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها تقريبا ٢٠٩٠٠ نفس

[ أبأنوميريا ] \* بكسر الهزمية وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياه وراء ساكنان ثم ياء مشناة مفتوحة بعدها ألف \* مدينة في جزيرة  
سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من  
بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض إلى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربع مائة  
قدم فوق سطح البحر ويدخل إليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها إلى أعلاها  
ومنظرها من البحر غريب جداً الآن مواقع بيوتها أرفع من صواري المراكب وبعضها  
أماكن تحتها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخل الكثيرة الخارجة منه  
والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحتها منازل بشر

[ أبدة ] ذكرها في الأصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى إليها  
ابن الأحرار بصاكره فطس معانها واكتسح أموالها \* وينسب إليها أبو العباس  
أحمد بن النبي الأتدي موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان إلى جهة شرق الشمال  
الشرق عدد سكانها ١٤٠٠٠ نسمة أخذها الأسبانول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية  
[ أبتن ] بضم الهزمة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون \*  
مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة  
٤٥ كيلو متراً من برسلو إلى جهة الجنوب الشرق و٤٢ كيلو متراً من برلين إلى الجنوب  
الشرق أيضاً سكانها ١١٠٨٧٩ نفساً فيها عمل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها  
واسعة في المواش والمعادن

[ أبوكوتا ] أي تحت الصخر هزمة مضومة وياه مشددة وياه مشناة مضومة  
بعدها واو ساكنة ثم كاف مضومة وواو ساكنة وناه مفتوحة بعدها ألف \* مدينة  
مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس  
وسكان مملكتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماوية مرتفعة ١٩٧ قدماً  
عن سطح البحر وحوطها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٣٠ ميلاً وضمنه أراض  
زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدماً في  
قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة موجبة قدرة وأكثر بيوتها  
مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الأشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠



الى ٢٠ مخرجا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير منتنة وفيها أسواق منتظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء غloom بأكثر أشغالها وكانت تقومهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محمولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وستة ١٢٢٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكل الاهالي قلل الحصول الى أن صار الصادر أربعائة ألف ليبرا فقط

[أبو كزني] بكسر الهمة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والتون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم أن ذلك ينبوع يهب القريحة الشعرية وأن الحصان بفاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه ينبوع فأنفجرت تلك المياه

[أبت] همزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة وانفطأ الصبيح أت • مدينة فرناوية من ولاية فوكاوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشع والحريز وأكثر نجارة أعاليها اللوز

[أبجئة] بفتح الهمة وسكون الباء وفتح الجيم والفسين آخرها تاء مربوطة • قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب في الفرات

[أبتكر] بفتح أوله وتاءه وسكون تائه • قرية من قرى ناحية السرو من قضاء مجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من مجلون

[أبتغ] بفتح أوله واسكان تائه بدمه دان مهولة مفتوحة ونين معجمة • قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكري

[أبرامان] بفتح أوله وسكون تائه • قال المسعودي في مروج الذهب بين بحري مسكيد ولا وري • جزائر كثيرة منها جزائر أبرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لامراكب لهم فاذا دفع الفريق اليهم أكاد

[ أيرانييل ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم نفور الفلاح على فرع نهر الطونا ذات نجارة مهمة لحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة ويزرع الكتان والجلود والشعير والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح ما يثمة عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها أضرار كثيرة بواسطة الحروب الصليانية والروسية التي انتهت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت إلى الروسين ومنذ عقدت معاهدة الصالح المنسوبة إلى أدونة أُلحقت بالفلاح وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعدادات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهلها بعضهم من البلغار وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[ أيرجئة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ناك، وفتح رابعه آخره تاه مربوطة \* موضع زل به أبو القاسم الكاكي الذي ولاه المعز العلوي على سقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[ أيردوين أولد ] بفتح الحمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أيردوين القديمة \* مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أيردوين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيا فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهلها نحو ألفي نفس

[ أيردوين شاير ] \* مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلاً ومعظم عرضها ٣٦ ميلاً فاحتيا ألف و٩٨٥ ميلاً مربعاً عدد أهلها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصير الصفراء الغريبة ويكثر فيها الأيل الأحمر وتغل الحبوب الساقية من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيمة الصاد من الأيل إلى لوندرا نحو مليون ليرة انكليزية وقد جذبت بحسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالوزراء منها منزلاً لطيفاً وكثير من الأمراء والأعيان



بصرفون الخريف فيها وفيها حلة قصور وقلاع نستحق الذكر

[ أبرين نيو ] أي الجديدة \* هي قصبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لندن ٥١٢ ميلاً وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الأنكلية أكثر أبنيتها حيلة وأغرها مبنى بالحجر السامي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكلي المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[ أبرين ] بفتح أوله وثلاثه وإسكان ثانيه \* واد قرب سجنان على فرسخين من

مدينة هيرين

[ أبريندوف كيرس ] \* مدينة في أريشيدوقية أوسنيزا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والعنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[ أبرين ] بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه \* نهر في منصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشرق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهشة \* وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال إن الروم يسمونه جبل بارد

[ أبرشتونيم ] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه البكري في معجمه بكسرهما

[ أبريم ] بكسر الهمزة وإسكان الباء الموحدة وكسر الراء \* مدينة في بلاد النوبة في أفريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلاً في جنوبي أسوان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[ أبرين ] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً \* وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو \* بادقيل في بلاد العماليق \* وقال الفهروداذي هو رمل لاندرك أطرافه عن يمين مطالع الشمس ( ١٤ - منجم أول )

من حجر البامة \* وفرية قرب حاب وقد يقال في الرفح بيرون انتهى  
[ أبزمو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم \* قرية من قرى جبل  
سمعان من لواء حاب

[ إبسأرا ] بكسر الهمة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راه  
يعقبها ألف \* جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال  
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول  
الشرقى مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣  
تموز ( جولية ) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن  
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[ أبسال ] بضم الهمة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام  
\* فمبة ولاية سبيلاند على شاطئ فيريزا في سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح  
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة  
حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكى وجمعية معارف وقد طبقت كتباً كثيرة جميلة  
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع  
الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[ إبسوم ] بكسر الهمة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم  
\* مدينة تجارية من مقاطعة سرى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة  
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى البحارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه  
معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة لملح كبريتات المغنيسيا ( الملح الانكليزى ) يوجد  
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠,٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق  
الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للشفرجين  
يسع نحو ٧,٥٠٠ نسمة

[ أبشرون ] بفتح الهمة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم  
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون \* شبه جزيرة في أملاك روسيا عند في بحر قزوين



بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بمياهات ذائبة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفتنى وأشهرها العيون التي في بلفان فيها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل يقرب عراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخبزانة معجوفة من فيها يخرج لهب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز إذا أشعل لا يمكن إطفائه إلا بماء الحفرة زائلاً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حثيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[ أبطلع ] بفتح الحمزة وسكون الباء وفتح العاء آخره عين \* قرية من الأجزاء من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران  
[ أنباي ] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح العاء بعدها ألف ثم ياء \* ناحية في ولاية أرضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[ أبكس ] بهزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهله \* اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل و عرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديشة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[ إبل ] بكسر أوله واسكان ثانيه \* منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير  
[ الأبلاء ] ذكر في الأصل أنها بل و انقصر البستاني في الدائرة على ذلك \* وذكر البكري الوذيري في معجم ما استعجم أنه ببلاد بني بشكر \* وقال القبروزي أدي أنه موضع

[ أبلايكت ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه \* موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قوبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الذي عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجعت عليه الجنود الروسية وأخرجت ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أميراطور روسيا الى باريس فاجدهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[ أبليج ] بفتح الهزرة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره جاء \* قرية من قرى بعابك واقعة على جضيض جبل لبنان شرقاً عن يار الذاهب من زحلة الى بعابك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نخبة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعابك فانكسر الأمير قاسم بن معه وسابت أموالهم وفيض على الأمير شديد الهمي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[ أبليكين ] بفتح الهزرة وضم الباء الموحدة واللام واسكان اليين وفتح الناء آخرها ياء ونون \* بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كيك فيها قلاع عجبية وأمم كثيرة بلغات مختلفة يختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المودى

[ أبنا طمر ] ذكر في الأصل انهما جبلان بطن نخبة ثم قال وابنا طمار شيطان \* وقال البكري الوزير بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وما \* جبلان معزوقان أسودان بين ذات عرق وبين التتار وابنا طمار نيتان هناك \* قال وزير العنبري

حتى بدا الطولن الهادي أبنا طمر وابنا طمار



ويقال بئنا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد أن لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنتين وأما ما فيقال لهما ابنا طمار بالتأنيث

[ أبو شيخ ] واسمها القديم أبو نيس \* بلدة في صعيد مصر في مديرية أسبوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من القاهرة إلى الجنوب ٢٠ كيلو متراً عن أسبوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفقون جيد

[ أبو جزأ ] يضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راء ساكنة آخره ألف \* بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[ أبو ذعبل ] \* بلدة في البحيرة من مديرية البحيرة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت إلى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنسيين

[ أبوس ] \* نهر في انكلترا يسمى الآن همبر \* وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ \* وعين أبوس قرية في جورة مردا جنوب نابلس [ أبو سكة ] \* قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[ أبو شعرا ] ذكر الحجي أنها \* قرية بمصر ونسب إليها أبا السعود الشعراي وربما كان أبو المواهب الشعراي صاحب الطبقات منسوباً إليها أيضاً

[ أبو صير ] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها \* قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قابلاً عن القاهرة إلى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار أهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوضير \* ونسب إليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[ أبو طامة ] \* هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحراء

[ أبو طويل ] \* قلعة بأفريقية .. قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تحصرت عند خراب القُرُوان وانتقل إليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها نحل الرجال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[ أبو عروثة ] \* قرية بمكة وكثيرة رجس كان يصيح بالأسد فيموت فيشقي بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروز آبادي

[ أبو عربش ] \* بقعة في بلاد العرب البغانية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أفضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[ أبو القنم ] \* قرية في جنوبي الماها جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقتل الفريق محمد باشا والأمير الای يعقوب بك وكثير من المصريين وقهقروا

[ أبو قير ] \* بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها بعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقى و ٣١ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى إليها السفن إلا اذا عارضتها الأتواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذا البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[ أبو كنود ] \* بئر بطرابلس الشام .. قال القزويني هي بئر مشهورة من ضرب من مائها يتحقق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبك لانه شرب من بئر أبي كنود

[ أبو لائن ] \* بلدة ذكرها ابن بطوطمة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر



قبيها تخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة  
لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى  
أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناء أبنائه أخوته ونسائهم أصدقائه من الرجال إلا جانب  
ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أنهم مسلمون موافقون على الصلاة

[ أبومالك ] \* جبل بمسقية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير حسينية مع عدة  
قلاع آخر في مسقية سنة ٢٧٤ هجرية

[ أبو مزينة ] يضم الميم بصيغة التصغير \* سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية  
والهرلس ورشيد على صورة بن آدم مجلود لزجة وأجسام متشاكلة

[ أريدة ] ذكرها في الأصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وذكرها البكري  
أيضاً وقال بعد الضبط \* منزل بني سلمان من الأزدي السراة .. قال ساعدة

جاء كدور من حبر أريدة يبيع أعاء البقل في كل مشرب

\* كدور - حمار صلب .. وقال أبو داود أريدة أرض ختم وأنشد لعاصم بن الطفيل

ونحن صبحنا حي اسماء غارة أبالنت جبال الحبي من وقعها دما

وبالتقع من وادي أريدة جاهرت أفساً وقد أزد بن سادة خنماً

بني أنس بن مذكرم الخنمى انتهى

### باب الحمزة والناء وما بينهما

[ أ ] بفتح الحمزة \* مدينة من بلجكاف ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية  
المؤدية من تورناي إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي  
و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفساً ذات بناء  
جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للآيتام وكثيرة وفيها معامل كثيرة  
يصنع فيها المذوجات الكتانية والصوفية والنظنية وهي مركز تجاري مهم وكانت سابقاً

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية  
 [ أناكما ] بفتح الحمزة والتاء المثناة فوق هـ ولاية في أقصى شمال شبل مساحتها نحو  
 ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٨١٠٦١٥ نسمة وهي كثيرة المعادن وربما كانت  
 معادنها الفضة والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها إلى  
 حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[ أنالايًا ] بفتح الحمزة والتاء المثناة هـ مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجواس  
 اشتهرت بيوتها بمرابيتها فاتها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها  
 وهي بذلك أشبه بيوت النوتو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[ إنانب ] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم مع ياء كنة آخرها ياء هـ  
 مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا إلى الجنوب الغربي  
 موقعها في واد مخصب على السكة الحديدة الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو  
 ٨٠٢٢٨ نفسا وهي كثيرة المنزهات المظلة بالأشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في  
 تاريخ ملوك فرنسا

[ أيتلان ] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام  
 مفتوحة بعدها ألف ونون هـ بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من  
 ٨ إلى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقها لم يكن يسير  
 بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جلة نهيرات نصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها  
 الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين سماها بأسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[ أننم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالطاء المهملة على وزن أفعل موضع باليمن وهو  
 الذي نسب إليه الثياب الأنعمية قاله البكري

[ أننبا ] بضم الحمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف هـ مدينة  
 في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها  
 ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[ أننوا ] بضم الحمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

• قصبة في أمريكا موقعا على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرق من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ تساوي البلاد المجاورة لها بحصة وفيها قوة مائة للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جراند وكسانس

[ إنهم ] بكسر الهمزة والثاء المشددة واسكان الذون وفتح الهاء آخرها ميم • بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعا على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكنتان والمنسوجات ٥٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها الفناء الفيض بأمر نابوليون الاول على دوق انفيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاده [ أنير ] بفتح الهمزة والثاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء • بلدة ذات سور في رأسه أغراء من الهند موقعا الى جنوبها شيمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراء

[ أنيشي ] بفتح الهمزة وكسر الثاء المشددة وسكون الياء التثنية وكسر الشين آخرها ياء ساكنة • قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبانة الى الشمال الشرق بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[ أنزانوا ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وفتح الراء وضم الثاء آخره واو • نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيل بحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في ماء رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من اللامعة والملايس

[ أنزانت ] بضم الهمزة وسكون الثاء وفتح الراء بعدها ألف وتون ساكنة آخرها ثاء • قصبة في ايطاليا موقعا على بوناز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرق منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحسن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجرية

[ أنرخت ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وفتح الراء واسكان الخاء • قصبة ولاية باسمها في هولندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و ٧ دقائق من العرض الشمالي ( ١٥ - منجم أول )



وهـ درجات ٦ دقائق من الطول الشرقي على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقي ٥٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بيساوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٦٤.٢٧٥ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أُرخت سنة ١٧١٣ ميلادية وهي معاهدة الصلح بين فرنسا واسبانيا وانكلترا وهو لاندا بعد الحرب التي ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[ أثره بول ] بفتح الحمزة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام \* قصة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورغانيا التابع لواء صوفية على نهر مالى [سفر الى الشمال الشرقي من مدينة صوفيا] وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها في كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[ أخرى ] بفتح الحمزة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياء \* مدينة في ولاية أروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستو على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التي كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها في القرن الثاني للميلاد الامبراطور ادريانوس الذي كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [ أريب ] ذكرها في الاصل \* وقال المقرئ هذه المدينة بناها أريب بن قبطيم

ابن مصر بن بيمصر بن حام بن نوح عليه السلام \* قال ابن وسيف شاه وكان أريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التي كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان في طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفي كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وتشرق في ضريحها نورا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجدران والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحد من أهل الخيرة فقهه الشيطان الذي عن يمينه الباب وإن كان من أهل الشر يكي الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الأليسة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر إذا هبت الرياح ونصب امرأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناماً بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة إذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصناً باثني عشر باباً على كل باب ثمان عمل أحجوبة وعمل حوالها جناحاً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً ومحجبات كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له نلوس في جبل حفر له تحت سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحبات إليه ذخائره وجعلوا على بابه سورة تين لا يدنو منه أحد إلا أهلكه وسدوا عليه الرمال وزيروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[ إربيتا ] بكسر الهمزة واسكان الثاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح الثاء بعدها ألف \* قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن الهافر إلى الشمال الشرق ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها مخور غروطة حادة منقبة

[ أثريرا ] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في ولاية اشيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة إلى الجنوب الشرق ٥٠ سكانها ١٢.٧١٢ نفساً أكثرهم أكاثرون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها حلة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها بنايس يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[ أتريكولي ] يضم الهزمة واسكان الثاء وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء \* قرية في ولاية أمبريا من إيطاليا المتوسطة واقعة على تل يقرب نهر تير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوايو الى جنوب الجنوب الغربي \* وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية \* سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجرية حدث في جوارها موقعة بين جيوش الفرنسيين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[ إنترينو ] بكسر الهزمة واسكان الثاء انشأ فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو \* مدينة في دوقية هلسين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل \* سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى ميونخ

[ أنيا ] بفتح الهزمة وكسر الثاء وفتح السين المشددة آخرها ألف \* مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموتي الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومسنن \* أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكان الشهير

[ أنسا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح السين المشددة آخره ألف \* جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي \* موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفي أسفله ينبع ماء حار

[ أتلنتا ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وناه مفتوحة آخره ألف \* مدينة في دوقية فلتنون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأهمها بعد سافنة \* موقعها بعيد عن ماكون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها \* سكانها ٢١٠٧٨٩ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي منتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جبلة وعدة معامل



ومدارس وينوكه وأما كني خيرية

[ أتلنتيك ] كلمة قرناوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهي هذا والاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندي والاوقيانوس المنجمد الشمالي والاوقيانوس المنجمد الجنوبي سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان في الاصل اسما للقسم الذي يجاوره ثم أطلق عليه كنه أونسية الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة صربية الى مندوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر الظلمات لاعتقادهم أنه لا ضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي . . هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقه وامريكا وهي الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالي أوروبا وشمالي أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا بالنظر لرسمه الجغرافي يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية مناسا فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها في الاخرى جهات من المحيط داخلية في الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بأفريقيا نجد أنه يقابل خليج كيكابامريكا وهكذا . . وجزائره قليلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اتي عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر التبتة وجزائر آسوره وماديره والغالادات والصمود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين عمقه . . كانت الآلة المستعملة في قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رصاصة وهو كاف في قياس الامعاق القليلة اما في السكتيرة فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للتعرج خصوصا اذا استمر الخيط منحذرا بتقل تحته أو دفعه الماء قال به عن خط استقامته فانه يومهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف  
الحكم بتحقيق القياس على خروج شيء من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فالخزعت  
لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل يدخل بنفسه عند زوال الثقل  
يوصله الكرة الى القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له حنة  
تحمّل شيئاً من مواد القعر ونصمده به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القعر  
ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شيء ثقيل من عمق شاسع لكن  
المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل مزين في طرفه شيء ثقيل .. ثم بدوام  
الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الانتلييك خصوصاً في الازمان الاخيرة عرف مقدار  
وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الانتلييك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند  
الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن  
العميقة وقيست أماكن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهرت ان ليست  
غالباً زيادة لسبب العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات  
مكون من سطح مائل تدريجاً الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريباً الى  
انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لاني  
الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية  
المرتفعة والارض العالية لاني الاقاليم المنخفضة .. وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في  
الانتلييك ٧٧٠٠٠ مترًا وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية بانح ٨٠٠٠ قامة وهو  
جائر وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من  
التلال ممتدة من جزائر ازورر الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هودائماً  
أقل من ألقى قامة ويكون غالباً ألف وخمسة مائة قامة .. ومما عرف أيضاً انه خال من  
سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا مستنقعات ولا يختلف  
سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعره .. لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون بمجرباً بأسفل  
رصاصة السبر مملوءة شحماً ويلقونها في الماء فإذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب



البحرية كالاجزاء الصدفية والرمالية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز  
السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذو رأس حاد بارز من  
أسفل وصاحبه السبر فيه ثقب يخرج بعض المواد الثعيرية كالوحلية والرمال... ثم اخترع  
الامير بكايون آلة أخرى تسمى بكاس ستلاجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل  
تعلق بزئيرك بقضيب بارز من أسفل وصاحبه السبر يغطيها بلبوس ذي مخلع فإذا ضربت  
الرمال الصخر غرقت الكأس في المواد واغترفت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى  
اللبوس مغلفاً بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد... ثم اخترع الانكليز آلة  
أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طيفتين محوكتين تنطبق إحدهما على الأخرى  
فتسعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات الثعيرية للبحر  
ونظر أنها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والفسفارية والارجالية  
والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته... التيار هو جريان المياه البحرية من جهة إلى جهة أخرى والتيار  
الانتليكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الانتليكي الشمالي يدور من اليسار  
إلى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين إلى الشمال ومصدر كليهما التيار  
الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار واجع يقال له  
تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل إلى شاطئ  
أمريكا الجنوبية عند رأس سان روك ينقسم إلى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ  
برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي إلى قسمين أحدهما مع  
الشاطئ الآخر يأخذ في الضيق التدريجي والضعف إلى أن يصل إلى طرف أمريكا  
الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير إلى جهة الجنوب الشرق نحو رأس الرجاء  
الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار  
نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى بتيار الانتليكي الجنوبي متجهاً إلى خط  
الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وينتهي بين الشاطئ  
فرع من التيار المتجه إلى الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة



برودتها وأما الفرع الشمالي من التيار الجنوبي الاستوائي فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتية حيث يدخل في بحر كربي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذي هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الانتيك الجنوبي الى الانتيك الشمالي وبعد دخول التيار في بحر كربي يدفع في مضائق بوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالي حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيها قبل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشمالية الى أن يلتقي ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمى تيار الخليج ويمشي شمالا في مضائق بيني بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الانتيكي وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيباسكي وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبي من شواطئ نيوفندلاند يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال أنه لا بعد حينئذ تياراً مستعملاً بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازور وشواطئ البرتغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقية الى التيار الاستوائي وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق . . . وبوجود فرع آخر صغير يتصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجري حول خليج إسكى الى جهة الشمال الى أن يتلانى على شاطئ ايرلاند ويسمى هذا الفرع بتيار رتل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرق شطوط نيوفندلاند تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التي تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالفة الى نوافز ميلا تقريبا وبعد أن تتحد بالتيار القطبي يجري فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ ايسلاند الشمالي وآخر على شاطئ غرينلاند الغربي الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارا عظيما من الثلج ويخدر به على ساحل مضيق دافيس الغربي ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانية

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم أنها من قبل حركة الأرض ووجه ذلك بأنه حيث كان التصاق الماء بالأرض غير شديد ولذلك لا يمكن لحوقها في سرعة حركتها إلى جهة الشرق فيؤخر عنها وينحى انجهاها عكسياً أي من الشرق إلى الغرب .. وقال آخر أنها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بأنه يسكون بالتبخر تجويف أو ولد في الأوقيانوس في عظمي السرطان والجدي ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لثقل ذلك التجويف .. ووجه آخر بأن المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تنحى نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظاً للتبادل العليبي تنحى أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار إلى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكما قربت منه تبرد تدريجاً .. وقال غيره أنها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخر أن التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقة العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مائع يمنع التيار الريحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع إلى مركزه ينشأ عن ذلك جري أعق وأسرع ومثال الأول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي .. وقال بعض المتأخرين أن السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الأوقيانوس الشمالي والجنوبي .. وقال آخر منهم أن السبب مركب من أربعة أشياء أولها أن لدوران الأوقيانوس حركتين عظيمتين أحدهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها أن الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الأرض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الأماكن القطبية والدرجات الاستوائية ثالثها أن للدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكشتين تعوض أحدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها أن عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام



حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الأخير هو مجموع هذه الأسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[ أتلنجين ] بفتح الهمة وكسر الناء المثناة واللام واسكان الذون وكسر الجيم آخرها نون \* بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الباطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنسيون على الجنود النمساوية في سنة ١٧١١ هجرية

[ أئمة ] بفتح الهمة والناء والميم آخره ناء مربوط \* واد من أودية البقيع الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أئمة ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تبيت عصاها هناك بئر تسب الي ابن الزبير وكان الأشعث السدني ينزل الأئمة ويلزمها فاستعنى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلا قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أتنا ] بفتح أوله واسكان ثابته \* جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و ٤٣ دقيقة و ٢١ ثابته من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم غصص بهج المنظر يسمى بريجيوني كولثا أي الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وقوفه الاقليم المعروف بريجيوني سلفوسا أي الاقليم الكثير الأشجار وهذه البقعة مصورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والسكر والحبوب والفواكه والأعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجعة عند أهالي ذلك الاقليم على غاوى الثورانات البركانية فلا يزعمون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والسكتنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والخور والزعرور وأعظم هذه الأشجار شجر السكتنا قبل ان الشجرة منه كانتا مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة القرس لأنها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة



ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل قوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة قوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهيجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا على ما قيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولعلت البروق وسمع هزيم الرعود الى جهات بعيدة وتكلفت قة أثنا بلهب نار كثيف وبعد مضي احدى عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد في الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك القوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تذف مدة شهرين وكان قد نفها واصلا الى البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسفحت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات غريبة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها يتابع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جدا وامند الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتى بلغت البحر وبقي ما يجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقيت حوادث الانفجارات السابعة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيرا من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الأمم أو بعض رجال العلم والشورى وقد حل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السباحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبتون ضمن مغارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويعشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى القوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضيتها الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذاتية وغضائفة وقد قضى العلماء عجبا من القوهة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسيبعثان الذي على كل شيء قدير

[ أنواي ] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء \* جزيرة من جزائر هندوستان واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هلاوي مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها في معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧.٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤.٩٦١ نفسا

[ إنون ] بكسر أوله وضم ثانيه \* مدينة في مقاطعة بوكسنام في انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهي مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمه مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[ أنيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعدها ياء ساكنة ثم سين موهلة \* قصبة من ولاية الاورن في فرنسا على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمقرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[ إنين ] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون \* قصبة في ولاية الموز من فرنسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ٢٠ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[ أنينا ] بفتح الهزمة وكسر الثاء واسكان الباء وفتح النون آخره ألف \* مدينة في ولاية نابولي من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦٠ ٢٠٠ نفس وهي مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث

## باب الحمزة والناء وما بينهما

[ أنابسكا ] بفتح الحمزة والناء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف • بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم لنهر ينبع في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالاً ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[ أنارب ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني في الدائرة • وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الأنارب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضايق الامر على من به من المسلمين فقبضوا من القلعة قبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط واحتجز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله التي رجل وأسر الباقين • وفي سنة ٥١٣ هزم الأمير اليفازي صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية • وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة شهبان بن عبد الجبار بن أرئق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتحريق تخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الأنارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك ونسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية بأعمال حلب وجلبت الاقوات وغيرها • فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر فواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فماد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فحوى عزمه على قصد حصن حلب ومحاصره لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يتاسمون حلب على



جميع أعمالها القريبة حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب  
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا يغارون عليهم وينهبون  
أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار إليه ونازله فلما علم  
الأفرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوهم فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل  
أشار بالعود إلى الحصن لأن لقاء الأفرنج في بلادهم خطر فقال لهم إن الأفرنج متى  
رأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أنزنا وخربوا بلادنا فلا بد من لغاثهم على كل حال  
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لحصنه واشتد  
الامر بينهم فظفر المسلمون بالأفرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في  
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين إلى عسكره بالإنجاز وقال هذا أول مصاف  
عماته معهم فلندقم من بأسنا ما يبتقي رعبه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم به وقال ابن الأثير  
ولقد اجتزت تلك الأرض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا قتيلا لي أن كثيرا من العظام باقى إلى  
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا إلى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا  
وأسروا كل من فيه وخربوا عماد الدين وجعله دكا ٥٠ وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم إلى  
قلعة الأتابغ فخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا  
فيها الأسارى والفنائم وجلة من الروم يحفظونهم ويحدون القلعة ثم ساروا فلما سمع  
الأمير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر إلى القلعة المذكورة فأوقع بين فيها  
من الروم فقتلهم وخلفهم الأسرى وعاد إلى حلب

[ أنافة ] ضبطها في الأصل بفتح الهمة ونبرة الهمزة في الدائرة وضبطها البكري  
في معجم الاستعجم بضم الهمة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريع من ولد  
ذو كبار بن سيف بن عمرو بن سبيع بن السبيع بن صفي بن كثير بن مالك بن جندم  
ابن حاشد

[ أنافة ] ذكره في الأصل وقال البكري في معجم الاستعجم ٥ هو يزدون العرج  
بمين عايتها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالأنافة أبيات وشجر أراك وهناك ينهى  
حد الحجاز وروى سلمة الضمري عن الهزلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء إذ حار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فإنه يؤشك أن يأتي صاحبه فجاء الهزى وهو صاحبه فقال يا رسول الله شئت بهذا الحار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بين الرقاق ثم مضى حتى إذا كان بالأناية بين الروثة والفرج إذ ظني حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً يحف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسمعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من غزاة

حتى إذا كنت بأناية إذ أنا بشاب ميت وبظي مذبورج وبخانة عبرى وهي تقول  
يا حمزُ حمزُ بنِي نَهْدٍ وَأَسْرَتُهُمْ      نَشَكُّ الْعَدُوَّ إِذَا مَا قِيلَ مِنْ رَجُلٍ  
يا حمزُ لو بَطِلَ لِقَاكَ قَدْرٌ      عَلَى الْإِنْيَةِ مَا أَزْدَى بِكَ الْبَطْلُ  
أَمْسَتْ قَسَاءُ بَنِي نَهْدٍ مُعْطَلَةٌ      وَبَعْلُهَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ يُحْتَمَلُ  
كَانَتْ مَنِيَّةً وَخَزاً بِذِي شَعْبٍ      فَارْتَضَى لَا أَوْدَ فِيهِ وَلَا قَلَلُ

قال فسألها عن شأنها فقالت هذا ابن عمي وأنا وردنا هذا الماء فمر بنا هذا الظبي فأخذه وصصره ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[ أثيرة ] مفتحات على وزن قعلة . هي أرض بالقيص سميت بتقدير بها يقال له الأثيرة وهي أرض كثيرة الدخول كانت وقفا على عبادة بن حزمة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أثيرة ] جملة في الأصل اسماء لبني الحارث بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهداً عليه بكلام حرير وكلام الراعي . وقال البكري في معجم ما استعجم هو جبل في ديار ثميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف ويقول ابن مقبل

أَوْفَدَنَ نَاراً بِأَثِيرَةٍ الَّتِي رُوِّفَتْ      مِنْ جَانِبِ الْقَفِّ ذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَبْرِ

[ أثيرة ] جملة المصنف في الأصل جملة اسماء لجبال بمكة . وقال البكري في معجم ما استعجم هو بلد ويقال يثيرة تبدل الهزمة ياء كما قالوا أَزْنِيٌّ وَزَنْيٌّ وليس بجمع شير الجبل المعروف كأنطن بعضهم . قال الراعي

أَوْرَعَلَةٌ مَنْ قَطَا قَيْحَانِ حَلَاها      مِنْ مَاءِ أَثِيرَةِ الشَّبَاكِ وَالرَّصَدِ



[ أنجم ] قال الهمداني في جزيرة العرب هو \* واد في أرض السكالك من اليمن  
[ أنزنتون ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم ثاء متناه مضمومة  
بعدها واو ساكنة ثم نون \* هي مدينة تجارية من انكلترا في كونيتية ورويك على  
مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهلها  
٣٠٠٠ نفس

[ أنريس ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة  
اسم \* لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حذفاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة  
اليونان وتعرف باسم كنافوثرى

[ أنل ] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال إنل أيضا بالثاء المثناة ٠٠ وعليه  
جرى المصنف فذكره في الأصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على  
الأول وقال ويعرف عند الافرنج \* بنهر قولغا وكان يعرف قديما بنهر را وهو أعظم أنهر  
أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة  
فولكونسكي المسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٢٣ درجة من الطول الشرقي  
ويجى في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يحيل نحو الجنوبية ويمر بمحلة مدن وقصبات  
وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة اسراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبه  
وطوله يبلغ ٢٠٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم وعجراه كله  
٥٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا  
وعدد الفوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالأكثر  
من فروعه المتعددة وأعظمها نهر كاما الذي يحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب  
الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير ٠٠ هذا وإن قروع النولغا والمشروعات  
المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات  
الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كليات  
وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[ أنلي ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء \* جزيرة



في أرض من سومرستان من الكثير ما ساحتها ٤٨٤٠٠٠٠ يرد مريع موقعها على مسافة ٧ أميال من بروج وائر الى الجنوب الشرقي

[ أُنُون ] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أُنُونَة \* مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه أربعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته الغربي \* وتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في الترع الكبيرة وقد حاصرواها ثلاث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غسكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[ أُنُون ] ضبطه في الاصل بكسر الحمزة والميم وضبطه البكري في معجم ما استعجم بفتح الحمزة وضم الميم كأنه جمع ثم دوى الشاهد كذلك \* قال الهمداني هو \* موضع في ناحية البحرين واليمامة

[ أُنُون ] بفتح الحمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاي \* اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أوهايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣٠٧٦٨ نفسا \* يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والقمح والذرة والبساتين والنبغ والصوف وهي أيضا اسم \* قصبة في الولايات المتحدة الأمريكية موقعها على نهر أوكوني سكانها نحو ٤٠٢٥١ نفسا منهم ١٠٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[ أُنُون ] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثناة وسكون الواو وضبطه البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[ أُنُون ] بفتح أوله وكسر ثانيه بضم ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأُنُون مصغر ويخفف \* فلتان شرقي البقيع في الحرة يرقى ماؤهما ويصيف

[ أُنِينَا ] بكسر الثاء يونايتها أنين وبالفارساوية أُنِين وبلاكليزية أُنِينز والعرب ( ١٧ - منجم أول )

تلقيا بمدينة الحكاه وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه \* وهي مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي \* ويقال ان أصل مدينة أينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك بعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاسل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان مراداً من هجوم المراكب البحرية وتحصنها من زحف الاعداء في السهول \* والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مبين على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لا تزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البسكس وهو المجمع الاهلي وبركة بان وجميعها من أنظر الأبنية مزخرفة بالفسوس والصور والكتابات \* وكان يصل بينها وبين مينائها يروس حائطان طويلان عظيمان \* \* ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككرويس المصري ثم تداوها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسيوس الملك التاسع وهو الذي أقام أساساً للقوانين التي أصلها سولون بعده \* \* وما خلد ذكره في القرون التابعة الهيكلي الجليل الذي بناء وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن \* \* والملك السادس عشر وهو ككرويس هو الذي ضعى نفسه في حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيسليو بونيه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يستع لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أي رئيس ثم خلف أرخونا حيلة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية في تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أينا عند قيام الاراخنة في أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تهادي الزمان أخذ الانراف ينادون في الظلم والجور والقبائح فنشرت منهم الامة أي تغار \* \* وفي سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوس الى داركوان بن نظمات جديدة مكتوبة فوضع نظاماً كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثني عشرة سنة قام سيلون الذي هو من مشاهير الانراف وحاول اختلاس السلطة الاولى في البلاد

نفايت ماعيه فالتزم أن يجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد  
 جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور  
 الاشراف وظلمهم والنفر المتدفع والذل والموان تركت أهالي أبينا في حالة ذنية جدا حتى  
 صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم تغافت عضلاؤهم وقوع نورة أو النشاب  
 حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا له سلطة مطلقة عليهم مفوضا  
 فوضع نظاما جديدا .. وكان مما قرره فيه أن حق السلطة السياسية هو للملك لا  
 للولاة خلافا لما كان جاريا فيها مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام  
 • الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٠٠ مادمي فما فوق من الخنطة • والثاني  
 الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدره على تقديم حضان للحرب • والثالث  
 الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من  
 البئر • والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الاخير معني من  
 الاموال الاميرية ومنعوا من الدخول في المأموريات العمومية .. وكانت المأموريات  
 الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث  
 وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كشاة بسلاح ثقيل ولكن  
 كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية  
 سماها مترجته شوري الاربعائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل  
 قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حق في المحافظة  
 على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظامه  
 اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة  
 وفي أثناء غيابه استولي بن سترانوس أحد أقاربه على أبينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد  
 وأقام فيها أبينة كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لقادة الشعب واستحضر  
 اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل  
 الميلاد ثم خلفه ولده أغياس وأيرخوس ثم قتل إيرخوس سنة ٥١٤ واياس اضطره  
 الامر الى الخروج من أبينا سنة ٥١٠ والحرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية



مدة من الزمان الى أن أحدث كالشبناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها  
استعداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الأهالي أكثر من السابق وبناء عليه  
قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الأقسام الى أقسام ثانوية سهاها ذمى وكانت  
العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذمى الذى ينتمى اليه • ومنها  
توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب  
وسيطرته فى أعمال الحكومة وزاد ارتفاعه فى سلم الرغد والسجاح • فبهج ذلك الحشد  
والغيرة فى قلوب جيرانهم الإسرطيين فاختدوا بما كسبوا أعمال الحكومة الإثينية بغيري  
بين الفريقين مالا يسعنا ذكره • تامن الحروب ثم جرت بين أهالى أثينا وبين الفرس معارك  
كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالات • ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغرى  
وجزائر الأرخبيل اتحادا للدفاع العمومى واعترف برأسة أثينا عليها وقدمت لها مبالغاً  
من النقود وجلة من السفن لكي تحميها من هجمات الأعداء عليها فاختد أهل أثينا فى بناء  
مدنهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سوراً عظيماً نيعا وزادوا عدد  
السفن • وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية  
بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقى فى  
زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدين ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس  
بمئة قليلة غزت جنود لقمدمونيا سهول أثينا فهربت أهلها الى المدينة وتحصنوا بها ثم فى  
السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي  
وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه فى السنة التالية ثم شال لم يبق له مخالف يتولى مركزه  
قام بعده جملة من ذوي الرتب والرأسة والقروة وتزاحوا فى أمر الولاية والسلطة ومن  
ذلك الحين اضطربت الأحوال وانتشرت الحروب المستعيلة وخربت الحصون والقلاع  
والأسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة • ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة  
الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزاً للتمدين ووطنياً  
للفلاسة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمخالف العمومية والمدارس ومنازل  
الفلاسة واستنحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والآداب

والفلاحي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينتهي الخطب السياسية وينشرها بين الأهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظاماتها . . ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صالح علم بين كل الأحزاب الا التقدميين ثم لثبت الحرب بين الاثينيين والقرنثيين واستدرج الى وقوع الاشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زال الحروب تنو الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك انتهت تلك الحروب . . وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيليبس على بونيفيا من مكدونيا وتقرر الصلح . . وفي سنة ٣٥٤ صار ديموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيليبس المكدوني ووصفه بالطمع وعدارة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نقار أدى الى الخصام وحدثت وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها استقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيليبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده . . ولما وصات أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ديموستانس ناظرا للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وانحصرت أعمال المقاتلات في المدن فلما رأى فيليبس ما رأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصد المهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياس سنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لديموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التخلص من سيطرة المكدونيين وصولتهم . فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كعطامع أبيه وبينما كان مشغولا بمحاربة نريباليا وراقا في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيبة كان لديموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقيين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمشد في الشرق وتكثرت أعماله بإكبل الظفر حينما توجه في المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا ينشأون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فارادوا التخلص من سيطرة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما



ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا قريبة المكدونيين وسم نفسه ذيموتانس خوفا  
من موته يده أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن  
فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٥ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا  
والرومانيين واستولى الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسموها إغائية  
فكانت أثينا في أيامهم زاهرة وبنت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موقدا  
لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتقوا فيها علومهم على أيهم المعلمين ٥٥ ومن أعظم  
الحوادث التي جرت في عهد أوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة  
المسيحية وذهب بولس الرسول الى أثينا وتقدمه الخطاب الشهير وإيمان ذيموتانس  
بالمسيح كما هو مذكور في الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة  
في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعثر بها عواصف حرية فتنتم منها ثم تعودوا أخذت  
الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصا حين اوراقى قسطنطين الكبير نحت  
الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس ففطم بوسنيانوس  
أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى أنها مفسدة للنصرانية وطالبوا لتوفير  
المال ٥٥ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجيا حتى صارت كباقي المدن وكانت  
الاهالي في تلك المدة عاشرين بالراحة والسلم وأحباب الطعام كانوا يذهبون الى القسطنطينية  
لطلب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها  
المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٥ وفي القرن الرابع عشر غلب روجر ملك  
صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٥ ولما انتشبت الحرب الصليبية  
الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الأمراء  
الفرنسيين وأصبحت أثينا تضام أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهاليها ٥٥ ثم  
لما امتدت غزوات الأتراك وغزواتهم في تلك البلاد سقط الفرنسيون حالا أمامهم وطمس  
ذكرهم ٥٥ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت  
تلك المدينة زاهرة زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قبل ٥٥٥٥٥٥ نسمة فعاملها  
السلطان القانع بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بأنعامات كثيرة وأقام عليها



مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعدييات وبعد أن  
 أقام السلطان عساكر له محافظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الاثنييين وزحف بعساكره  
 قاصدا المورة .. ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة بثيسيا وجعل  
 البريتونون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين .. وفي سنة ٨٧٢ هجرية ثبث نيران الحرب بين  
 أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسنهم العظيمة وخرجوا الى  
 البر في يروس وأخرجوا العثمانيين من أينما بعد معركة شديدة وبقيت أينما تحت حكم  
 أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد  
 البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها بدير  
 أمور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى  
 التي بين النصاري .. وكانت عساكر المحافظة في الاكروبوليس تحت أمر قائد عثماني  
 .. أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما  
 الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة بصرفونها بالمصالحة ان أمكن  
 والا ترفع أولا الى القاضي واستأنف عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم واستمر الامر على  
 هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفي تلك السنة ظهر بغتة في يروس اميران من البندقية يقال  
 له مورسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الاثنييين خبره أرسلوا له  
 وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن  
 العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرة ذلك الوقت ووضعوا كبة وافرة من الذخائر  
 الحربية في البريتون فاتفق أن جنديا مربيا من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك  
 المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان لئلا فاحترقت الذخائر والتجأ  
 العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في  
 ذلك الاثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تنجم فالتجأ مورسيني قائد البندقيين هو  
 وأنباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم .. وأما الاهالي فن خوفهم فركن كثير منهم هارين  
 بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم  
 أخذوا في الرجوع اليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الاموال

الامبرية مدة ثلاث سنين واذاً أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلدة في رجوعها  
الى زهوئها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذاً رُمِيت أثينا بمهاجمة الأرمن ووطء في سنة ١١٩٢  
أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك حبة الاهالي وميائهم اليه فالتمسوا بقاءه  
في مأموريته فاجابهم الباب العالي الى ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلمن  
في جورره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأقضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ  
دسائس ووسائط للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الى أن صدر الأمر بقطع  
رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الأعطاط ونزوتها تنافس وفي تلك الايام  
فشا فيها الطاعون حتى كادت توكل الى الخراب ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ  
اليونان في أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم  
على نهوضهم من سقوطهم فآخذوا في بناء المدارس وإرسال الشبان الى مدارس أوروبا  
لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترقى تدريجاً في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم  
ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين  
ولم يمس الاقليل حتى اندت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم  
بعد مدة أنت نجدة لعساكر الأتراك ووقع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر  
اليونان وطاردتهم عساكر الأتراك فانهزموا أشمر هزيمة ودخلت عساكر الأتراك المدينة  
وقتل كثير من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجحت الجنود ولم  
يرق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الانبيون الى بيوتهم حاصروا  
الأتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الأتراك في ضيق شديد وفقد منهم الماء فاضطروا  
الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الأتراك  
ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك قطعة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أنفسهم عارا  
لا يمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اثينا وجرت  
مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الأتراك عشوة وهرب اليونان وقتل كثير من  
شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلوا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا  
وخربت أكر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واشترت أثينا تحت حكم الأتراك مدة



طويلة ثم بنو ط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ وانتخب أوثومانى أولاد ملك  
 باقاريا ملكاً ليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى  
 أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا مجلة قواعد  
 ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانه حقوق الاهالى  
 السياسية والشخصية • ومساواة جميع الطبقة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس  
 على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة  
 • واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه  
 الشعب الى ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع  
 أوثو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم  
 الترقى وبذلت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة  
 على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة ومجلة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل  
 الترقى حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا مناقشات لا تذكر مدة طويلة الى سنة  
 ١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايلي الشرقى ومساعدة الدول  
 لهم في ضم تلك الولاية الى البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك هاجت  
 في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواويس طمعهم وعدوهم وجبرهم وأرادوا أن  
 يذلوا البلغاريين في صنعهم يأخذوا أيروس (ولاية يانيا) ومنستر (عاصمة ولاية مناستر)  
 وكريد وغيرها فقامت جمعية اثريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن  
 أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدى المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم  
 ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراءات ومع  
 ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ  
 الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت  
 بلاغا الى الدول تتشلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح  
 اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت  
 في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشديد القلاع وتحصين الحدود في جهة



مواقع رغما عن تصح الدول لها سرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة  
واحية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا ما كذا الى الدول فقررت الدول أن  
يمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨  
سفينة حربية مختلطة اثنانما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصرة على غيرها بحجة  
في التزام خطتها بكل نشاط كان تلك التصانح أوامر معرضة لها على استمرار حركاتها  
الحربية فاغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغا ثانيا الى النظارة الخارجية اليونانية بمولونها  
فيها ثمانية أيام لكشف عن السير في تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن  
لاستعصام عنصر الفرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القول عن هذه الخطة  
لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعه دنيا وعند ذلك قطعت الدول علائقها بينها  
وبين اليونان ورفعت سفرائها من أثينا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها  
بل أودت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التي في الحدود فهاجموا على الحدود العثمانية  
فقاتلهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتل منهم كثيرا وأسرت منهم أروطة بأسلحتها  
وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث  
أتت وفرقت جموعها وألقيت المحاصرة البحرية وأنحلت مضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان  
حرب رسمي من الطرفين ٠٠ ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي  
المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروبية وكان من أجل مقاصدها ضم  
تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الى جمعية الفساد بانارة الفلاقل في كريد وأخذت في  
اسفافها في ذلك وصاروا يثبون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على  
المسلمين في كريد وأخذوا يذبحون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق  
أمر فطبع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة  
متواصلة والمذابح متوالية وهم يثمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين  
بالويل والتبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول  
الاطلاع على حوادثها ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها  
اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذا ذلك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فسيطة محتالمة من جنود الدول الى حين انقسام هذه المشكلة وسدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظناً منها انها قد ملكت كريد وأنه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود اساليا وعليه لم ير الباب العالي بدأ من اصدار أمر في مجمع بعض أوطر الرديف وارساله على الحدود دفعا لتعدي . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في ( كاريا ) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذا ذلك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دوللو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ما أبهى الدول وتم عقد الصالح في السنة المذكورة على جملة شروط لايسنا ذكرها

[ أنبوسيا ] بنتخ الهمة واسكان الناء وضم اليه المئات واسكان الوالو والبهاء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف ه اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر بمحدها قريبا من الغرب صحراء يهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض . . وقد عمت أنبوسية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والادقيانوس الاثنتيني الى جنوبي ليبيا ومصر . . وأما أنبوسية الاصلية فكانت تم حكومة مروية الى يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروية عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروية كان يطلق اسم مملكة مروية أحيانا على عموم بلاد أنبوسية وكانت تابعا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان في جوار جبل باريل . . والراجح ان فرعا كبيرا من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد نحو ثلاثة آلاف سنة وأنوا أنبوسية وأراضي



نايانا ومروءة التي كان لا يزال الزوج يقطعونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الاعلى  
 ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون  
 بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر أنجاسها نحو الجنوب المقابلة لأرضي الحبش من بلاد  
 العرب فاخاط الكوشيون الشماليون حالا بالزوج والمصريين فاكتسبوا خصائص  
 في هيئتهم ولقبتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين . . ويظهر من بناء المصريين  
 لقلعتي قة وسنة قرب السلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة  
 سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم  
 حتى ألزموا أن يحسوا أنفسهم بهذه الفلاح . . وقد وجد في هذه الأيام آثار عديدة تدل  
 على أن أوسر تازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده  
 تاريخ هذا الحرب وتولييه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك . . وأما تاريخ الأنثوبيين  
 في القرن التالي فلم يخل إلى الآن وحسب تاريخ ماريالى أنشئت حرب أخرى بين الأنثوبيين  
 والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيل  
 المشهور عن الحملة التي قام بها موسى على الأنثوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك  
 مبني على ما كان للمصريين في تلك الأيام من الصولة على الأنثوبيين ولم يخرج منهولب الاول  
 ( أمينوفيس ) في عاربت لهم كنجاح خلفه نوتموزيس الاول الذي حفر وصف حروبه  
 على منحور صفي النيل تجاه جزيرة نومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض  
 الشامي تقريباً وحافظ الأنثوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهدوا  
 بالمصريان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي . . ويظهر من  
 كتابة وجدت في ساسيس ( جبل الساسة ) ان هارم هي المذكور نعم من الكوشيين  
 في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده اياه . . وفي أيام رمسيس جنم الأنثوبيون بالمصريان  
 أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ليلية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت  
 عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية . . ثم بعد ذلك كان المصريون  
 يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد أنثيوبية ويأسرون الوفا من أهلها من كل  
 سن ذكوراً وإناثاً ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه بخجارة الأرقاء . . وذهب مرئنة



المصري بثلاثمائة ألف من رجاله مربيًا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلادهم والنجاح إلى  
 أثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تَبَوَّأَ منه سِيثُون ( منقطعة ) الثاني تحت الملك المصري  
 وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين بحفاظة على سُلْطَتِهَا على الأثيوبيين  
 .. وذكر في سفر الأيام الثاني أن شيشاق ملك مصر ساعد على أورشليم بجيش عظيم من  
 لوبيين وسكبين وكوشيين .. وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أزرخ آمن وهو  
 المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل إلى فلسطين  
 حيث تبعد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد .. ثم بعد ذلك بقرون  
 استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية .. ثم إن شباقا أو سباقون المعروف عند  
 اليونان باسم سياكو استولى على كل الديار المصرية إلى البحر المتوسط وأحرق بوكترنف  
 الملك حينئذٍ بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام  
 فيها سنتين وسعى نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم  
 استولى على كل وادي النيل ثم تمكن من طرد الآسوريين من البلاد ثم لازالت  
 أيادي الملوك تناوب تلك البقاع إلى أن استولى قبيل الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل  
 الميلاد فامت أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فإنه قام بجيش جرار  
 قاصدا بلادهم إلا أنه بعد أن أبعد عن شلوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر  
 جيشه جوعا ورجع على أعقابهم خاسرا .. وأما داربوس الذي تولى مصر من سنة ٥٢١  
 إلى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتمل بأخذ جزيرة قبة جدا من الأثيوبيين وكف عن  
 تعرضهم بعد ذلك وكانوا يرسلون إلى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من  
 الثبر و ٢٠٠ قطعة من خشب الأبنوس و ٥ عبيد من الزنوج و ٢٠ نابيا من العاج .. ولما  
 تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف  
 شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الأحمر ولكن لم تطل المسدة  
 عليهم إلا ورجع الأثيوبيون إلى استقلالهم .. والظاهر أن الرومانيين لم يستولوا على  
 شيء من أثيوبية أبدا .. ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مرارا سكان أثيوبية  
 باسم عرب أن العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى

الملك الايبوي دولة من النساء تعرف بكننداك وكننداك التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . . ويظهر من الآثار الايبوية التي وجدت ما كان لهم من الفرو العظيمة والتمدين . . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وأن أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فلناج يكون لها والعلاقات الدائمة التي كانت بين المصريين بن غيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

### باب الهمزة والجيم وما يليهما

[ أجارب ] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالياء المعجمة موحدة على وزن أفاعل كانه جمع أجرب . موضع في ديار بني جعدنة قاله البكري في معجم المستعجم [ إجارئين ] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وناه مفتوحتان وياء ساكنة آخره نون . قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يخوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً . وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء . وتخوى على ٢٠ قرية . وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً . وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ وبكثر فيها القمح والبقرة والحيل وسكانها مسلمون

[ أجاشيرو ] أو إيانسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو . فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قسبة مقاطعتها . . موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي . . عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجمل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن متين ومرفأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرشة للأرياح الغربية .. ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للامبراطور نابليون الأول فإنه ولد في هذه الجزيرة .. وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجار قواسمة بالزيت والخروف فيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السباح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابليون الأول والبيت الذي ولد فيه وزورون البيت الذي ولد فيه الكرديال فنس الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبينة على مسافة كيلو مترين من الحلية إلى النبال منها

[ أجانب ] بالفتح والتخفيف هي بلاد متسعة تمتد في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الأوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار إلى رأس غوادافوي .. مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرسلة قاحلة والشهالة مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورقوي ( رأس هافون ) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر ضريبة .. وسكان هذه البلاد من قبيلة إيساء أو السومولي والبعض منهم من العرب .. وليس فيها من الأنهار ما يستحق الذكر .. وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم إزانيا وكان سكانها يجرون مع العرب البصاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[ أجانب ] بكسر الهمة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التانيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الأشعري بأمر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكك إليه الأحنف بن قيس جناف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فأجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية أجانب وبه سمي النهر وفي الإسلام سموه خزاناً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبله

[ أجانب ] ذكره في الأصل .. وقال البكري في معجم ما استعجم أنه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب .. قال زهير

كلها من قطن الأجباب حلاًها وزد وأفردها عنها اشترى



[ أجبال ] ذكره في الأصل وقال انه \* موضع بارض الجنب لبني حصن بن حذيفة  
 وهرم بن قلبية \* وقال البكري انه موضع في ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن  
 عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره \* قال الخطيب  
 قَبْرُ أَجْبَالٍ وَقَبْرُ بِحَاجِرٍ وَقَبْرُ الْقَلْبِ اسْمُ الْقَلْبِ سَاعِرُهُ  
 [ أجدث ] أطلقه في الأصل \* وقال البكري في معجم ما استعجم \* انه \* موضع قيل

ذات غرق

[ أجزس مؤس ] بفتح الهمة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة  
 وواو ساكنة آخره سين \* هي أوسع ولايات ممكة نروج \* موقعها في الجنوب الشرق  
 من المملكة المذكورة بين اسوج ودروشيم \* كان عدد سكانها ٨٠٤٠٠ ١٦٤٠ أنس وهي  
 غنية بمعادن النضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة  
 وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[ أجزر ] بكسر الاول والثاني \* مدينة في غربي بوهيميا \* موقعها على نهر باسمها على  
 مسافة ٩١ ميلا من براغ الى الغرب \* كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٠٤٦٣  
 نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية  
 والمعدية \* وأجزر اسم لنهر في ألمانيا يخرج من بافاريا ويصب في نهر الباطول بمجرأ ٢٠٠  
 كيلومترا

[ أجنسر ] بفتح الهمة واسكان الجيم وضم الشين آخره واء \* هو موضع بالبحار

قال الشاعر

يَاسِرٌ بِسَرٍّ نَحْيٍ إِذَا أَيْكَمَ أَذَى أُرْبَكَ بَعْدَ مُضْبِرِ الْأَجْسَرِ

قاله البكري

[ أجم ] ذكره في الأصل والبستاني في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي  
 همدان \* قال أبو الفداء ومن مضافات همدان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمدان  
 وأجم كذلك \* حصن بالفرقية سمر اليه عبد الله ابن أبي مروح عسكرا سنة ٢٧ هجرية  
 لما غزا بلاد افرقية وكان قد احتسى به أهل تلك النواحي فحصره وقتله بالامان

[ أجداد ] يفتح أوله واسكان ثانيه بعده هم وألف ودال مهمة على وزن الممال •

أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكر وذها وسفاهما      سفها وأنت بصوة الأجداد

• وأجداد عاجة مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهمة وجيم على مثل حاجة

أرض دون المدينة قل ابن مقبل

ألا ليت ليلى ابن اجداد عاجة      ونعتار أجلى عن صريح فاسفرا

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجد يازين ] يفتح الحمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم

زاي مكسورة وياء ساكنة آخره نون • مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على

مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل

اراراط الى الشمال الغربي • بها دير شهير للارمن وهي كرسى جاثليقيتهم • ولما حصلت

بها تعديلات الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية حرب الجاثليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد

اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم فقرر فيها الصلح واستلاء روسيا

على المدينة

[ أجد ] يفتح الحمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء •

مقاطعة من هندستان تابعة لرأسه كلكتا الانكليزية • • موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣

دقيقة و ٢٩ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى • و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة و ٧٥

درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقى • • مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا • • وعدد سكانها ٢٢٥

ألف نفس أكثرهم من الهنود • • وهي تشتمل على ٩ أمريات • وفي القسم الشمالى

الغربي منها جبال متصلة • وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من الماينز

والحديد والنحاس • • اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال • وأراضيها مشوية الا

ماندر • وليس في المقاطعة كلها الانهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا

فلا يشرب ماءه • • وكانت اجير تدفع الجزية لسللاطين دلهى الفوريين والبنغاليين ثم

استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ • • وذكر ابن

الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغوري سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهيدا . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع حاصر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثروا سار الى المسلمين فالتقوا وقاتل الحرب على ساق . وكان مع الهندو أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت مدينة المسلمين وبسرتهم . فقاتل لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت المدينة والميسرة فأنج بنفسك لاهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهندو فوصل الى القيلة فقطع واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الهندو بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغشى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الأمراء الذين انهزموا وعانقوا على كل واحد منهم عقيق شعير وقال أنتم دواب للأمراء . ثم سار الى غزنة لبسزنج ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهندو وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد لملكه قطب الدين ايبك . واجير أيضا قسبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخلها جميلة وبيوتها تسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات ضريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الأكبر . وقد أخذها الانكايين من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[ أجنادين ] ذكرها فى الأصل وكذا البستاني فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الأصل قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتح بيسان . وذلك أنه لما



انصرف أبو غبيدة وخاله إلى من نزل عمرو وشرحبيل على أهل يسان فافتتحاها وصالحا أهل الأردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين ويسان وصار عمرو وشرحبيل إلى الارطبيون ومن معه وهو بأجنادين واستخلف على الأردن أبا الاعور • وكان الارطبيون أدهي الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبالياء كذلك • فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطبيون الروم بأرطبيون العرب فالظفر واغمر سنفرج • وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل البلاء والرملة عنه وتتابعت الامداد من عند عمر إلى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لا يهتد من الارطبيون على شيء ولا تشفيه الرسل فصار إليه بنفسه ودخل كأنه رسول فظن به الارطبيون وقال لاشك ان هذا هو الامير أو من يأخذ الامير برأيه فامر اناسا أن يبعد على طريقه ليقتله اذا مر • فظن عمرو انهم قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع مني موقعا وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر إلى هذا الوالي لتكافئه وأنا أرجع فأتيت بهم الان فان رأوا الذي عرضت على فقدرآه الامير وأهل العسكروا أن لم يروه رددتهم إلى ما منهم فقال لهم ورد الرجل الذي أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وطلب أرطبيون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخاق ثم اقبلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتل بينهم وانهم لم أرطبيون إلى البلاء ونزل عمرو إلى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لأرطبيون فدخل وأراح المسلمين منه إلى عمرو • وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان الدياق تختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[ أجنسك ] ينفع أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف • بلدة في ولاية ينسيسك من روسيا في آسيا الواقعة على خفة نهر جوايم النقي بين ٨٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥٦ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[ أجه صو ] ينفع الحمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة • بلدة في جزيرة مثاليو في الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو إلى غربها فيها حصن من أبنية البنادق وهي أكبر بلدة في الجزيرة بعد كسترو

[ أجهلى ] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره. به ساكنة مدينة في كونية زميلين من بلاد البحر تبعد عن زميلين ١٣ كيلو متراً إلى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦٠٥٠٠ نفس

[ أجوك ] ذكره في الأصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم ٠ هو جبل أسود لبني بلقطة من طي ٠٠ قال المتنخل

فَالْتَعَلَّ بِالْبُرْقَةِ شَوْيُوبُهُ وَالرَّعْدُ حَتَّى بُرِقَ الْأَجُولُ

[ أجواف ] على وزن أفعال كأنه جمع جوف ٠ هي منازل بني نصر بن عباد بن قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً ٠٠ قال الأسود بن يعفر وكان جاورهم فأنار على أبيه ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف من شجرة وساكنها من غنم وأفاعي  
طعنون ككفى تبرد القين فصة بجرعاء مانع أو بجور فطاع

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجود ] بفتح الحمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال ٠ قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من طاور ٠ غزاها إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فقتلهم وقتلها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[ أجودون ] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون ٠ بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبة جزيرة تكتشفها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر نسير إلى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولي شير هناك زاوه نيمور سنة ١٣٩٩ ميلادية

[ أجوروكا ] بفتح الحمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف ٠ مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً إلى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسها ومن غابها التبغ والقرفة البيضاء وقصب السكر والبن ٠ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[ أجيا سلوق ] يفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضموهتان آخره قاف • مدينة صغيرة في ولاية آيدن من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير إلى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي في موقع أفسس القديمة • وأكثريوتها مياة من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت في الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور في أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[ أجير طوز كول ] • بحيرة في ولاية آيدن من الأناضول يحيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[ أجين ] يفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها ثون • مملكة واقعة في انطرف الشمال الغربي من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربي إلى جنفال وعلى الساحل الشرقي إلى رأس ديانند • مساحتها ٢٥٠٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خالقة للجهة الشرقية فإن فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف الارتفاع هذه البلاد سنة ٩١٥ هجرية وعقد الإنكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة في جلب البهار منها وفي سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلات تجارية في العاصمة إلا أنها ثقلت بعد ذلك إلى يتكوان في ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارتمو فور دوفلس معاهدة مع حكومة أجين فقرر فيها أن للشركة والحكومة الإنكليزية حقاً بمعاطاة تجارة حرة في كل فرض أجين والحكومة في أجين الرئيسية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف إلى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على النخبت بين الأولاد والسلطانها ساطعة مطالعة غير أنها قد تفيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المذكورة إلى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها • وهو أؤها جيد بالنسبة إلى هواء سومطرة إلا أن داخلتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والفلن وأنار الأقاليم الاستوائية والبحار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشي والطيور



والقبيلة ٥٥ وعدد سكانها نحو ٥٥٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا ٥٥ وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرب والفتن والصلاح والسفن وهم أصعب جد وكد في الأشغال ومن طبعهم الخلد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استهلاك التبغ ويضعفون الخشب الهندية ويسافرون في البعائر كثيراً ولذلك كان منهم توتية بارعون ولهم أكثر من ٥٥٠ سفينة شراعية ٥٥ وكانت اجين قديماً مع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من الجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ هـ فصار ملكة إسلامية ٥٥ وفي سنة ٩٣٢ هـ للهجرة طاب ساعها الى الباب العالي أن يجعله في حايه فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصار سفيرها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت ملقاً خاضعة لها إلا أن سلطتها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسعت اتكافه أسرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هـ هجرية شمرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صلحاً على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقي

[ وأجيين ] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة ٥٥ ووقعها على نهر باسمها يصب في رأس أجيين وهو الطرف الشمالي الغربي الأقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن المشيرة جداً ٥٥ وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيسل والخيزران يخللها جداول طبيعية ٥٥ أما البيوت فأكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيا من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب ٥٥ كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من النبال وألف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[ أجين ] يضم الاول وفتح الثاني • مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و ١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيبرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي • وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدرة عند أهل الهند وفيها حياكل لكركشا وراما وغيرهما وقصر لراما خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم • وتجارة المدينة في البضائع الأوروبية والصينية رائجة • وتجر أهلها أيضاً بالاماس والقطن والأفيون وصمغ الكسبينج وغير ذلك • وكانت أجين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد • وتقدمت مدينة آندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً • وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقليلة منهم • وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلالط وصفا متقنا • أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة • وكانت أجين سابقا مركز الأمير من الأمراء الهنديين ثم صارت مركز الأمير أوسلطان مسلم • ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد • منها حصن في جزيرة صناعية نسبت عن تحويل قسم من مياه سيبرا الى جانبها وتصل بصفحتها اليسرى بحجر مؤلف من ١٦ قنطرة والهندويسون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرفي وهي بنائية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

### باب الهنزة والحاء وما بينهما

[ أحت ] ضبطه في الأصل بالناء الثلاثة وسبعة البستاني في الدائرة وضبطه البكري بالناء الثلاثة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أَيَّاكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْتِي صُحْبَى يَوْمِ الْأَحْتِ مِنَ الْأَيْبِ  
 [أحدهاء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال \* واد في أرض همدان  
 [أحافة] بضم الهذرة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعالة \* بلدة قال الشنفرى  
 فَعَبْتُ رِغْشَانًا ثُمَّ مَرَّتْ صَكَّانَهَا مَعَ الْفَجْرِ رَكِبَ مِنْ أَحَافَةِ مُجْفَلٍ  
 وقد قيل إن أحافة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى  
 [أحجار المراء] \* موضع بمكة كانت قريش تقامى عندها وهي صُفَى السَّيَابِ  
 روى ذَرَّ عَنْ أَبِي قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَرَاءِ فَقَالَ أُنِى  
 بَعَثْتَ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ فِيهِمُ الْغَلَامُ وَالْمَعْجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَامِرُ فَقَالَ جَبْرِيلُ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ  
 عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ قَالَه البكرى

[أحجار] جمع حجر \* موضع كثير الحجارة تنسب إليه بركة أحجار قال جرير  
 ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَنْسَقُ كَانَهَا بِرَفْقَةِ أَحْجَارٍ قِيَّاسٌ مِنَ الْقَضْبِ  
 [أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجمع مفتوحة بمدودة بعدها همزة موضع  
 ينسب إليه رجلة أحجاء \*

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلدة قال طيفل  
 شَرِينٌ بِمُكَّاشِ الْهَابِيدِ شَرِبَةٌ وَكَانَ لَهَا الْإِخْفَى خَلِيفَةً تَزَايِلُهُ  
 قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحفاف] ذكره في الأصل وذكره البستاني وقال قال مطهر بن بلاد نجد منفصلة  
 عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحفاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنزلها  
 من منزهات الدنيا معصورة بأقوام جبارة كفره بسحون قوم عاد فاهلكهم الله بريح  
 صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحفاف قبر نبي الله هود عليه السلام \*  
 قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام \* وهي في الأقليم الاول ويسمونها عن خط  
 الاستواء ١٢ درجة وهي معدودة من اليمن \* بلد نخيل وشجر ومزارع وأكثر أهلها  
 يعضون عبا

[أحد آباد] \* ذكرها في الأصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة





سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا \* اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على \* مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونوت الى الجنوب الغربي

[أحمدى] \* قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب \* وفي جوار هذه القرية غاب طوله ثمان ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدى] بياض اللبنة \* اسم لقصر كان بإسمراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المنوكل

[أحمدية] \* مدينة بناها محمود بن محمد الحيرى عوض مرابط وظفار من حضر موت بعد أن خربها عند استلامه على تلك النواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرابط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[ البحر الاحمر ] هو \* شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربي وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالي حيث موقع مدينة السويس الآن قريبا \* ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحر سوف ومعناه يردى أو طحلب لكثرة ذلك في قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفريسيانية مرزروج وبالأوكازية ردى ومعناه الاحمر \* سمي به من لونه أو لون الجبال الخبيطة به الحمرة أشدة الحر أو من حيوانات حراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من تبع أحمر يجرى اليه فيخاط بمائه \* وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من يونا ز باب المندب الموصل بينه وبين البحر الهندي الى ترعة السويس التي كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط \* وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي يفصل بلاد العرب الواقعة على شرفيه عن مصر والذوبة والحبشة الواقعة على غربيه \* وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعند  
الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في  
مرض ٢٧ درجة و ٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طور سيناء أو جبل موسى عليه  
السلام الى شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة  
الشرق وهو خليج العقبة ٠٠ أما خليج السويس فطولُه نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه  
٢٠ ميلا ٠٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالى الشمال الشرقى من مخرجه عند بوزار  
تاران نحو ١٠٠ ميل حل كونه معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٠٠ وأما عمق هذا البحر  
فيختلف كثيرا باختلاف الأماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم  
ثم يأخذ في التناقص بالتدريج الى أن يصير في ميناء السويس الذى تراكت فيه الرمال من  
١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٠٠ وقد عرف بالسراة أن  
معظم عمق البحر نفسه فيها كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما  
وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من  
٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قسم تمتد من بوزار باب المندب الى ترعة السويس  
مؤلف من تلال مستديرة مغمورة ببناء يغشى سطحها مواد مالحة وجسيرة ورمالية  
والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاندلس هو الرمل الذى تقذفها اليه  
الرياح من الصحارى المجاورة له ٠٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب  
قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث  
يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٠٠ وأعظم الجزائر بمجموع جزائر قرسان  
المحاذي لرواسب بلاد العرب في مرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع  
على الساحل الغربى في مرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من  
جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي مرض ١٥ درجة و ٤٠  
دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي  
الجهة الجنوبية منه تقريبا مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التى تدعى بها الحكومة  
الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوزار باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة



بريم وهي موضع حصين لانكثيرا \* وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران \* وهي  
تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى  
خليج تاران \* \* وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر اخر اصغر منها \* \* ثم  
ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طويلا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية  
وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد  
الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية \* وفيها ما يدل  
على ان أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة  
بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا \* \* ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في  
الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ بعضه بتكوينات المرجان ونجوع الرمال \* \* وقد قال  
بعض السافرن أن مدينة موزة كانت في أيامه فرشة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة  
عن الشاطئ عدة أميال \* \* والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار  
وهي تكون غالبا مستقيمة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه \* \* وتلك الخطوط  
تكون غالبا من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقا  
جدا وأما جانبها الداخلي فقد ينصله أحيانا بالبر ويكون غالبا بينها وبين الشاطئ شبه ترع  
يسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى آمينا \* \* ويكثر مسير سفن الاهالي  
في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر \* \* ولما كانت الخطوط  
المرجانية ذات نقوب وتجاويف يمر فيها الامواج كان لا يمكن عطفان اليها عليها \*  
والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية \* \* ويقال ان وجوب  
التكوينات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمال البحر من أماكن أخرى  
ناتجة عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون  
دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الاندرا \* \* وقد ترقى أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار  
الى ٩٠ \* والمرجان المشكون هناك هو تقريبا كالمرجان المشكون في أواسط الاوقيانوس  
الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية \* \* وقطر بعض أنواعه  
قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ \* ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضا \* \* ويوجد

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وشرق اللؤلؤ من عدة مواضع • ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والارض المجاورة وكان في الغالب عريضة لوقوع أشعة الشمس عليه من ذلك رائق لا غيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة المنعجة في مياه يوغاز باب المنذب أكثر من ٣٩ جزاً من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات الماسلة الداخلية هي واحدة • ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جداً وكذلك تخر المياه كان من الضرورة أن ينعق تمامي الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقويانوس الهندي في مجاز سفلية ويدخله منها مياه قليلة الملح في بحار علوية وهكذا يحصل التبادل

وأما الرياح في البحر الأحمر فلها في الغالب مسنعة ونهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقي ويباغ اشتدادها أعظمه في شباط ونهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي ويباغ اشتدادها أعظمه في حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحماية الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركبها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج الهند والجزر في البحر الأحمر الامسافة قابلة ولا يرى نبي من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجاري المياه فإذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدارين مما يكون اذا هبت الرياح الشمالية واذا تساعطت الشمالية زماناً طويلاً قلت المياه في التسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير ممكناً العبور فيه على الأقدام ومساحة سطح المياه في الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط • ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزيجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٢٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران



٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي تشرينين ٨٥ وعند مذهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبقى ذلك الا بضع ساعات .. ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصر ومسوا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخاف الشاطئ الغربي .. ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يزداد اليها العرب الذين يتعاملون أكثر التجارة الحلية وقد عرفوا بالاختيار الطويل كل مصاعب السفر بحراً في تلك الجهات ونعودوا خوض تلك الاماكن .. ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطئ ديدانوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوناز جويك وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجاء الصالح قلت تلك الأهمية غير انها رجعت الى ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والنيبليون سلات تجارية مع الهند كانت ذات أهمية عظيمة عند الشعوب القديمة .. ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويتبع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار .. وذكر في سفر الملوك الاول أن سليمان الملك بنى سفناً في عصبون جابر التي بجانب ايلة على شاطئ بحر صوف في أرض أدوم وكان موقع عصبون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وفي خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طرق التجارة المصرية على أن قناة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك مخفوفة بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلادلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر وتحولت التجارة الى مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض .. وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس



الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميسوس هرمس من المواني المهمة في أيام البطالة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والقبليقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتغاليون رأس الرجاء الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شيء من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل القرية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[ النهر الاحمر ] \* نهر كبير يصب في نهر ميسيسي طول ١٢٠٠ ميل \* ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينسج من أمريكا الشمالية طول ٧٥٠ ميلا وأحر أيضا \* اسم ايرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية يقطعها نهر سميت ويحدها شرقا نهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطها مسنوء وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والقمح وأحر \* يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود أمريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[ أمهود ] \* مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من راسة بمباي من

هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[ أحويش ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون \* هي

دار من ديار ربيعة في نهاية اليمن

[ أحويش ] \* هو دير عظيم باسمه مدينته من ولاية ديار بكر وهو يطل على أرض الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساكن كثيرة وهو في نهاية العمارة .. والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم .. وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب الهادي

وفتيان كحمل من الناس خفاف في الغدو وفي الرواح  
نمضت بهم وستر الليل ماتي وضوء الصبح مقصوص الجناح  
لؤم بدير أحويشا غزالا ضرب الحسن كالقمر المباح  
وكابدنا السرى شوقا إليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

### باب السهمزة والخاء وما يلحقها

[أخائية] يفتح أوله ونائبه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره ناء مربوطة ه اقليم من أقاليم بيلوبونسية القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية .. معظم طوله من الشرق إلى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ إلى ٢٠ يحد منها البحر كريسا أو مياه جون وجنوبا ألبنة واركاديا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن إليها أولا يمكن أحيانا البتة .. وهو كثير الجبال تحله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكانت بحري في أودنته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعى أولا إبحاليا ثم أنت مستعمرة من اليونيين من أتيكة واستوطنته في نحو سنة ٩٤٣٠ قبل الميلاد قسموه باسمهم يونيا .. ثم أتى الاخائيون وهم من أمة الفثيوتيفنة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونيين واستوطنوها ودعوها أخائية نسبة إليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا أنها مقسومة إلى ١٢ مقاطعة فبقوها على قسمتها لسكنهم وسعوا دوائر قضيات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب إليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للدفاع عن بلادهم وانقاذها من أيدي الغزاة .. وبعد أن قذعت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشمل على بيلوبونسية كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

لانتخم الجنوبي من تساليا الا أن أقرانيا لم تكن من جهة القسم المذكور \* ومن المستصعب  
تحديد تخومها في عهد الرومان الذين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مساعين فيها المواقع  
الطبيعية \* وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة  
لاستحق الذكر \* وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد  
مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت المنظمات والاحكام واحدة في مدنها الا أنها  
بقيت محافظة على نظماتها البلدية وعوائدها الخصوصية \* أما السطة فكانت محصورة  
في جماعة بسيرة من أغنياء الاهالي \* وكان الاتفاق دائما بين كل أقسام تلك الهيئة  
الاجتماعية \* وقد كان للأخاليين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم  
يتفاوضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجرية جعلت أخائية مع اليزة اقلها من  
أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليزة وصارت احدي الولايات الثلاثين  
التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليزة سنة ١٢٦١ \* ويتألف  
منها الآن مع تلك المقاطعة نورمخية من نورمخيات اليونان العشر \* وقاعدتها بطراس  
وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النورمخية  
فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستينا وكلافرينا  
وقاعدتها باسمها واليزة وعاصمتها بيرغوس \* ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة  
١٢٨٧ \* كان عدد سكانها ١٤٩٠٠ نسمة وأخائية أيضا \* ولاية رومانية تألفت بعد  
انحلال الاتحاد الاغاني واستلاء الرومان على قرنية سنة ١٨٦ قبل الميلاد \* وكان تألقها  
من يلو يونية وأفرقية الاصلية واسباليا وأيرة ثم ضمت فيما بعد الى دوقسية مكمونية  
\* وهي أيضا \* اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلبيدة على  
الساحل الشمالي للشرقي من البحر الأسود \* وهي تقريبا عبارة عن بلاد الإباطة الحالية  
وهي كذلك \* اسم لاميرية أنشأها غليوم دوشمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال  
الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية \* كانت مؤلفة من  
يلو يونية كلها وكان لها حق السيادة على كل من منبتي أينا وطبوة ثم اختلسها جفروا  
ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك



الاميرية وتفرع منها ولاية قرناية ودوقية اسبرطة ومسيحي واليذه وغيرها \* ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذه التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[ إخاذان ] بكسر الحمزة وفتح الخاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تمنية إخاذ \* موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما يرقاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتهى أو لجربا

[ أختركا ] بفتح الحمزة واسكان الخاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف معدودة

\* قاعدة ولاية خرکوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها \* عدد سكانها ١٣.٩٤٦ نسمة \* وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجرية \* وفي ناسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة \* وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[ إختار ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم المعدودة آخره راء \* جزيرة

وحصن في ولاية أرضروم من لواء فن على ساحل بحيرة قان وبقرّب ذلك الحقل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسي أحد بطريركات الارمن الاربع

[ إختمان ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم المعدودة آخره نون \* قسبة

ناحية باسمها تتبع قضاء حماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبي صوفية تبالة الى الشرق \* عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة \* وعلى مسافتين

من البلدة كان المضيقي المعروف بباب طرايا توس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[ إخته بولي ] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء

فارسية مضمومة معدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة \* بلدة في روم الى كانت تدعى قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقي من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه \* وفيها كرسي رئيس اساقفة يوناني يبيع البطركية القسطنطينية

[ إخوتاب ] بكسر الحمزة واسكان الخاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

• شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا إلى الشمال من تزارن ونصب في بحر الخزر

[ أخدم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم • قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت [ أخذود ] بضم الأول والثالث واسكان الثاني • الأخدود الحفرة المستطيلة في الأرض وأصحاب الأخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحريري ودعاهم إلى اليهودية فامتنعوا فغفر لهم أخذودا وأضرهم فيه النار وأتى فيها من ظفره منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى ( قتل أصحاب الأخدود ) الآية [ أخرجه ] ذكره في الأصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم يربط بالبادية احتفرت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوان فاشتقوا لها اسم مؤنثا من هذا اللفظ ويتر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسودة على مثال أخرجه انتهى

[ أخرمان ] ندية أخرم بلراء المهمة جيلان من ديار بني بعلقة قال عمرو بن أحر قيارا كيا أما عرضت فبائن قننا بالآخرين ويجوزم

[ أخريدة ] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي الشعبة وفتح الدال آخره ناء مربوطة • مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديما ليخنيده • وهي تابعة لقضاء لواء مناسير في ولاية سلاطيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة أخريدة تبعد عن باينة ١٨٠ كيلو مترا إلى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل غروطي الشكلي عايه قاعة منبسة من بناء البلغاريين • وضواحي المدينة تزهة فصرة تكثر فيها الفواكه والراعي وفيها كنبر من خلايا النحل وهناك أيضا معادن فضة ونحاس وكبريت • أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويحترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[ أخصاف ظبية ] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهمة • هو موضع بمكة خارج من الحرم • قال قبس بن ذريح

فكك فالأخضار أخضار ظيفر بها من ليلى مخرف ومرابع  
 [ أخضر ] ذكر له المصنف في الأصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس  
 في أقصى غرب أفريقيا واقع تحت درجة ١٤ و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي اكتشفه  
 فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية . وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر إلى الغرب منه بين  
 ١٣ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٤ درجة و ٢٧ دقيقة من الطول الشرقي  
 موقع جزائر الرأس الأخضر وجزيرة الملح وغير ذلك . وعدد سكان هذه الجزيرة  
 ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية  
 [ أخضرا ] فتح أوله وكسر الخط المشبه واسكان السين وفتح الخط الممدودة  
 لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة . وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها  
 بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة من  
 الطول الشرقي في جبال كليدر على يسار الذي يسب في نهر كور . وهي على مسافة  
 ١٨١ كيلو متر عن أرضروم إلى الشمال الشرقي و ٩٥ ميلا عن تفليس إلى الغرب .  
 عدد سكانها ١٣٠٣٠٠ نسمة نذاهم أرمين . وفيها معامل للسلاح وغير ذلك . وكانت  
 تجاورها إرخا واثمة جدا إلا أنها فقدت بعض أهميتها الآن إلا من جهة المواشي والجلود  
 والشحم والشمع . وفي قلعتها جامع جليل جميل لأحمد باشا على هيئة جامع أحياسوفية  
 في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بكتب الشرقية . وهي عالية جدا  
 تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيرا . وكانت هذه المدينة عاصمة  
 مقاطعة إيسا الإغوي الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة  
 كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون . وأخضرا إالة كانت  
 سابقا فيهما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت إسيلا الروسيين  
 . وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك  
 [ أخقلمة ] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح التالف واسكان اللام الثانية وفتح  
 العين آخره هاء التأنيث . مدينة في روسيا آسيا من بلاد انكرج تبعد ١١٥ كيلو متر  
 عن تفليس إلى الجنوب الغربي . كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها السلطان



البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجرية

[ أخلة ] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة \* موضع في ديار رُعين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرْحَيْيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين \* وكان المرادى تزوج أسماه بنت عوف بن مالك التي كان يهاها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فدخلها هناك فقل صبر مرقش ونسبها إلى أخلة فأت بها قال طرقة يذكر ذلك

فلما رأى أنت لا فرار بقره      وانت هوى أسماه لا بد قاتله  
تَرَ حَكَم من أرض العراق مرقش      على طرف تهوى سرانما دواخله  
إلى الشَّرد أرض قاده نحوها الهوى      ولم يدرك الموت بالسرد غائله  
بأسفل واد من أخلة شيلوه      تعرَّفه ذوؤانه وحباله \*

[ إخميم ] ذكرها في الأصل وذكرها اليعناني بأبسط منه فقال قبيلتها خون وبسما الأقباط الآن إخميم أو خمين وسماها اليوناني قديماً بانوبوليس أي مدينة بان وهو عندهم نفس خم أو ميم من معبودات الأقباط القديمة \* وهي بلدة صغيرة بمصر وقصة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الطرايات القديمة في وسط أرض مخصصة \* وهي فوق أسيوط على مسافة ٨٤ كيلو متراً بناؤها منين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزرع والنخل ونجارها واسعة بالاقطان والمحصولات \* وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة \* عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الأقباط \* وقال المقرئى إن بابها متاقوش أحد ملوك القبط \* وقيل السبب في بنائها أنه كان إذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم بأخف الفاسيح والسباع وكان يعلم القهوان السحر فإذا جحدقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول إليها وهي إخميم \* وذكر ابن الأنبار أن نواحي إخميم كانت الواقعة بين جبال أحمد بن طولون وابن السوفى العلوي سنة ٦٥٦ هجرية \* وأما برقي إخميم فذكر المقرئى أنها كانت من أعجب البرابي قد بنيت لخزن برهم \* فأنهم قصوا على أهل الطوفان قبل وفته بقرائن انكسرتهم اختلجوا فيه فذاب بعضهم تكون نار فنهرق ما على جميع وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماء فعلوا هذه البربي قبل الطوفان \* وكان في هذه

البرقي صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدعونة باللازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهايز منقوشة بصور مختلفة الهياآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والطقسات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك • ودعواها تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البرقي ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا والمها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل سارين ٣٠ شبرا ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها إلى أعلاها ومن رأس كل سارية إلى الأخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ما ذرعه ٥٦ شبرا طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطها من ألواح الحجارة كلها فرش واحد فيه النساوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال إن ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البرقي قائمة إلى سنة ٧٨٠ خربها رجل من أهل إخم يعرف بالخمليب وقال منها مالا فلم تفلح حياته ومات • ومن ذلك ثلاثي أمر إخم إلى أن خربت • وقيل إن الذي بني هذا البرقي اسمه دوسريا وأنه جعلها منالا للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الأمم والأجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الأنبياء والحكماء • وقد أخذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك آملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[ أخن ] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون • نهر في ألمانيا طول مجراه خمسة وخمسون كيلو مترا يمر من تبرول إلى بافاريا ويسب في بحيرة خيم  
[ وأخن ] أيضا • نهر في النمسا يجتمع بجدول أويرسلر فيتألف منهما نهر تسرا ثم يجدر في هوة طووزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[ أخناكار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء • مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك إلى الشمال الغربي • كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيرا

[ أخى جلي ] \* قضاء في لواء غلبة من لواء أدرنة فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف  
عن ٥٠٠٠ يتأوى عدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقيون من المسيحيين  
منهم نحو ٥٠٠ من الأقباط

[ أخيروسيا ] \* بحيرة أو مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هيلو بوليس  
والأماكن التي كانوا يضعون فيها الأشياء المنعقة • وكان خازون التوقي يتقل اللاموات  
في قاربه إلى المدفن ولكن لا يأذنون بتقل الميت إلا بعد أن يمحضوا سيرة حياته ويروي  
استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين إلى اليونان  
ومنها نشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن الحكمة التي كان  
المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل منها

[ أخيرون ] لفظة يونانية معناها نهر الحزن وهو نهر مياحه مذبذبة موحلة شديدة  
الجري كالسيل المتدفق تدفع في سيرها صخوراً وتجتمع أوحالها في كوستيا وكانت تجتمع  
على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خازون التوقي  
كامر في أخيروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصحبت مع الميت • وأما الذين لم  
يستحقوا الدفن فكان خازون يرفضهم فيقيمون ثائمين على شاطئ النهر مدة مائة سنة  
[ أخيل ] بنت أوله واسكان الحناء وفتح الباء آخره لام • موضع بين دورخي  
عبد الله بن عطاء بن دودر طي وهي متاخمة لها • قال الاضطلل وكان خرج هو وبخير بن زيد  
ورجل من بني بدر يقتصون وهم عزل فلقبهم زيد الخيل فاسمهم ومن على الاضطلل  
فقال

فما رأيت غدرًا ولكن تبيحتنا غداة الثقيبا في المضيق بأخيلو

[ أخبولى ] بفتح الحمزة واسكان الحاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء  
ساكنة \* قسبة قضاء من أفضية لواء أسلمية في ولاية أدرنة من روم إلى على خليج  
برغوس من البحر الأسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد  
سكانها بنوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتسكرف وفي ضواحيها ملاحية  
• يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش • ولهذا



المدينة من ناحية مسوري ٦٣ قرية نشتمل على ٢٦٠٧ بيتونا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم  
٩٨٧٤ من المسلمين

### باب الحمزة والدال وما يلحقها

[أدا] • كونبته في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن أوريفون نهر ستاك •  
مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع • وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا • وأهم أشغالها  
استخراج المعادن • وقصبتها مدينة يوازي وهي قصبة الناحية أيضا  
[أدافوديا] بفتح الحمزة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها  
ياه مفتوحة ممدودة • بلدة متعمقة جدا في داخلية غشيا من جهة ساحل العبيد في غربي  
افريقية • وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق  
شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف  
لغة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام  
[إدام] بكسر الحمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال • جزيرة من جزائر  
الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من بانايا عاصمة جزيرة جاوه وهي لهولنديين  
منفى المجرمين

[وإدام] أيضا فرقة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من  
خليج زويد رزي • لها مرفأ حسن • وهي تبعد ١٢ ميلا عن أمستردام الى الشمال •  
وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج  
زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات أهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا  
[إدامة] بكسر الاول وفتح الثاني والميم آخره ناه مربوطة • مدينة ذات سورين  
مدن تفتالي بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجليل  
والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أداموشة] بفتح الحمزة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره ناه مربوطة • قرية

قرب قرية بارواج من قضاء برودور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخنادق

[إدجفيلند] ب بكسر الهمة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال ه مقاطعة غربية من سوت كارولينا يمتلأها عن جورجيا نهر شافانا ه ويمتدعا شمالا سالودا ه مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا ه وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة ه أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقمطن والحشيش ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدجكوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم ه كونية شمالية شرقية من نورث كارولينا ه مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٩ هجرة كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد ه و تربتها رملية مخصبة و سطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدجورث تون] قرية من كونية دوكنس من أعمال سنشوستس على الجانب الشرقى من جزيرة مارش فينارد كان ه عدد أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر ه وفيها جملة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[آدًا] بفتح أوله والدال المشددة ه نهر في لومبرديا يخرج من جبل امبرالى في فلنينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها ه طول مجراه مائتان وأربعون كيلو مترا ه ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة ه وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة إيطاليا ولاية دعيت ولا آدًا وكانت الى شمالي ولاية سربو

[أداهم] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكرى ه هي آكام سود يجود أو مايليه قال جميل

جسأن شمالاً ذا الصُّبْرَةِ كَلَامَا وذات الجِيعِ البرقُ برقُ هجين

( ٢٢ منجم - أول )

فلما تجاوزن الاداهم فتى وأسمع البين المشت قرون  
 [ أدنكثون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم الناء  
 الممدودة آخره نون • كونيّة جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كثادة موقعها على  
 جون كويني بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو • مساحتها نحو ألفين ميل  
 مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة وأتاعشر • وطولها مائة وأثنان وعشرون  
 ميلا • وفيها من عشرين الى الثلاثين بحيرة أطولها بحيرة ستانوغان فان طولها خمسون ميلا •  
 وقراها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب  
 [ أدنكثون ] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره ناء مربوطة • قربان في شمال لبنان  
 احدها بناحية البترون في قضاء نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنة والثانية  
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضا  
 [ أدنكثون ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين قرنة  
 بحرية في مقاطعة كيبيرغ وبوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها  
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[ أدنكثون ] هي صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا • طولها من ٦٠٠  
 الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي نفعها المياه عند ارتفاعها  
 ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور في سنة ١٧٥٧  
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا  
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحيث بنيت المنارة الجديدة  
 وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج  
 على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم  
 من الزاد ثلاثة أشهر

[ أدنكثون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين الشبعة آخره نون  
 • كونيّة غربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشيمان ورويا نهر أوتر • مساحتها  
 ٧٥٠ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة



والبطاطة والكر والسمن والجبن والصوف . وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرغام الأبيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[ أديفالا ] بضم أوله ونشيد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين . فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفأ . تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغونميرغ . وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١ دقيقة من العرض الشمالي . عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالأخشاب والقطران

[ أدزرا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا . فرضة من أعمال غرناطة في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربي الشمال الغربي من اثنية . عدد سكانها ثمانية آلاف نفس . وأكثر تجارتهم الحمر والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[ أدريميت ] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء . قصبة قضاء في لواء قرعسي من ولاية خداندندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أدريميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي . وهي حسنة الموقع تروى بها عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتفاء جهتها البحرية بالرمل المستجابة من الأنهر على مرور الأزمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعص . وقضاؤها يتألف من جملة نواحي . وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[ أدوته ] . ولاية من ولايات الدولة العثمانية في دوم ايني من تركية أوروبا . يحدها شمالا أرمينية طاع وخوجه باقان ، وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاسفانة وبحر صرم أو الدورندلي والارخبيل ، وغربا دسيتوطاغ . وهي عبارة عن ترافة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة أدرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويروى بها كلها عدة أنهر كنهر مريج واردا وطنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمادات معدنية كحمات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرجي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجهرة واللوز والجوز والبندق والكتنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والفراخ والطبخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الالعشة والخرامات والسجادات والاجرية وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية . وهي أدرنه . وفلية . وأسلمية . ونكفور طاغ . وغلبولي وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً مدينة وهي مركز الولاية والقوام وقسمية القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند مائتي ثلاثة أنهر مريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم ويحديق بها وتحملها الجنان الفاخرة . ويحاطها الشالي قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلطان العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين اقتسحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا . منها تسعة للسلطان أجملها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما . وله قبة كبيرة فعندما أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بدبعة الشكل ذات سلام لولبية . ومبنى داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قبة . وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على بناء الى طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون قدفاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسنوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخسبثانات ومطبعة  
للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة متينة  
كثيرة الأشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز مئلافتدي لانها احدى البلاد  
الخمس في الطريق المسمى . وهي مصر والشام وبروسية . واقترية . وقلية . وعدد  
سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقيون أتراك وأرمن ويهود  
وأفرنج . وغير ذلك . وعلى شفة نهر مريج يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها حلة  
بساتين للورد . وهذه الولاية اهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ غريب وقد حدث فيها  
حلة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة  
انتصر فيها القيص قسطنطين على ليكنيوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها  
القويون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافون على البيزنطيين وقد  
حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون  
بالأفار وسنة ٩٢٢ اقتحمها البلغاريون وأخذوها عنوة . ودخلها الاتكليز سنة ١١٨٩  
وسنة ١١٩٠ عقد فيها قرية ريك معاهدة مع الامبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم  
فيها الملك بودوين الاول البلغارون وأسروا . وسنة ١٢٦٣ هجرية استولى عليها السلطان  
مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديمونية وفي سنة ١٢٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه  
وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة المملوكية وبقي القصر مقرا لخلفائه بعده الى سنة  
٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب  
المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنة

[أدروميتة] جتمع أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها  
تاء مفتوحة آخره تاء التانيث ٥ فرضة كانت في بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها  
الفينقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن  
فرطاجاه القسرب . دخلت في الحروب البونية والاهلية فاخرها التوداليون . ثم رماها  
يسانيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا المريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيها  
بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام الفرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك



وبقيت موضعها المدينة المعروفة الآن بحمامة أوسوسة

[ أدربا ] يفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة \* مدينة من أقدم مدن إيطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة \* وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقية \* وفيها محل مشهور لتخف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الانرورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد \* واستولى عليها أهل الفلب في القرن السابع قبل الميلاد \* سنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخرّبوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيک الآتي

[ أدرباتيك ] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية \* وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين إيطاليا من الغرب وتركيا أوروبا والنمسا من الشرق \* وطوله من مضيق اترانتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات \* وتصب فيه جملة أنهر أعظمها يوادج \* وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا \* وأما سواحلها لقلبية وعديدة الاهمية \* وأما السواحل الشرقية فثمة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة \* وبولا في استريا \* وأهم المدن الواقعة على شاطئ تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي \* ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تفوق مسير السفن في بعض المحلات \* وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فلها تهب دفعة واحدة على محاذة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادي جبال دلماسيا فإذا دأب الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجئون حالا الى مكان أمين

وأما البلد والجزر في هذا البحر قلما يوجدان لأن مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتيمتراً الى متر واحد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تتراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل إيطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • وأما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاثنتيني ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قلعة بين دلماسيا ومصب نهر بوانكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدماً ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريباً

[أدریان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره • نون • مدينة كونيّة في ولاية مشيخان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نساً • وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لعب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدریانه] • مدينة قديمة في يثينيا واقعة على نهر ريدا كس عند سفح جبل أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسقولد] • مدينة في تروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومتراً من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لعب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره • راء • كونيّة شرقية من البنوز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل مربع • وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهلها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة • ذكرها في الأصل والبستان في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وخمسين ميلاً من نية الى جنوب الجنوب الشرقى • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقيقة



من الطول الشرقي ٢٤ درجة و ٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٥٠ وعدد سكانها نحو  
 ألفي نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة هيكلان بناهما بطليموس على  
 شكل البنايات الفرغونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما  
 وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل  
 الهيكل عدة مخادع آخرها المقدس . مساحته ٣٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تمثال العبود نوم .  
 ويحيط بذلك جدران تشاخة وعلى الجدران كتابات هيرغليفية تدل على تقدم الشمس  
 اليومية في السماوات . وهذا المثال هو أعظم مثال باق لاهيا كل المصرية

[ ادلب ] بكسر الهمة واسكان الدال وكسر اللام ه قصبة قضاء باسمها في لواء حلب  
 أما القضاء فيشتمل على نواحي أربع وسبعين ومرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى تحتوي  
 على كثير من البيوت . والقصبة واقعة في غربي حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي  
 جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الأربعين وهو جبل  
 شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحماة بالصابون  
 الذي يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس  
 وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة الثبات والأشجار على الخصوص شجر الزيتون  
 ومن مزارعها القمح والشعير والعدس والجلبان والقمح ومن فواكهها البطيخ  
 والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والذيق والرمان والفسق والوشنة وغير ذلك  
 وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة  
 عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون  
 مسلمون

[ أدلب ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء للموحدة  
 واسكان الراء آخره عين ه بلدة صغيرة تجارية من كرينولا من أعمال حماة . موقعها  
 على الطريق الحديدية تبعد عن ترسة ١٢ ميلا إلى شرق الشمال الشرقي . عدد سكانها  
 نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومزارع طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق وعظم  
 صخري ومقاطع رخام



[ أَدْلَيْتَة ] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التانيث \* مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فلان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين لييرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والصبغ والصابون والشمع والخلف والجلد وغير ذلك \* وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المتجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان يسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[ أَدَمَاوَا ] بفتح الهمة والدال وكذا الهم والواو الممدودتين \* هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحوى على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الغلانة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دائم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجل بلاد افريقية الوسطى تكثر فيها الانهر وهي بالأجمال مسطحة ترتفع تدريجيا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جلة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن زروعهم الحنطة والحبوز والقطن والوز وبوجد عندهم بنابيع حارة ويكثر عندهم القيل من

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحجوان  
 الأيو وهو من الحيوانات النديية يشبه العجل البحري يعيش في الأنهر ويخرج منها  
 وبرعي الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام  
 أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد . . وتقودهم قناد  
 منسوجة من القطن يسمونها لبي والصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلحون منهم يلبسون  
 ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العري الاقطة من الجلد مشدودة على البطن  
 والدبر وحلى نساؤهم سفينة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى  
 وليس للمخضاب وجود عندهم ولونهن الحمر الضاربة للصفرة والرقية متعة عندهم  
 حتى ربما كان لما لك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد  
 يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد عدا الخيل والمواشي

[ أدمس ] ينتج أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين \* مقاطعة جنوبية في بنسافانيا  
 على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧  
 ٩٨١ ، ٢٥٠ نفسا . . ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن ويهاجته كنساس وأربع مطابع  
 وجملة مدارس فيها ٦٠٢٠٩ من التلاميذ \* وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي  
 مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة  
 ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، ١٨٠ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها  
 في غاية الجودة والخصب \* وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الخضاب  
 والاختاب وتربتها خصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨٠ نفسا ومحصولاتها  
 الذرة والحنطة والسمن \* وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو  
 مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها خصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن  
 محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[ أدميم ] ينتج أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة  
 عبرانية جمع آدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به \* عقبة أو طريق واقعة نجاء الجبل مال  
 الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي يمر فيه الطريق المؤدية من أربحا ووادي الاردن

الى أور شليم .. سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا  
أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل

[ آدمسون ] يكسر أوله واسكان ثانيه ه نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقي أراضيها  
نهر اغرين وبيرا .. مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع  
وغير مستو وتربها جيدة تنبت الحبوب والنبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم  
[ أدمة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها ندمربوطة ه مدينة من مدن  
السهل التي قاربها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك أدمة وفي مروج الذهب  
أدما وفي ابن الوردي أدمي

[ أدنبروا ] يكسر أوله وثانيه واسكان الثون وضم الباء الموحدة والراء ه مدينة  
من اسكونيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورت نحو ميلين الى جهة الجنوب  
و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمال الغربي في الطريق المعناد و ٣٩٩ ميلا في السكة  
الحديدية الشمالية الكبيرة . موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١  
درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي . وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على  
ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية  
بتلة كبيرة .. مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على  
تلك التلة قلعة أدنبروا وفي طرف الأكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضا وفيها حلة  
أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها  
صعاليك الاهالي .. والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بحجرين وهي بنيت سنة  
١١٨٢ بطر زجديد أوروبوي بأسواق جميلة منتظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو منحدر  
يسمى تل كلدون في قته أبنية خفيفة مكتنفة بالخضرة والازهار .. أما القاعة قبناؤها  
غير منتظم وليست حصنا متينا وهي تسع ألى جندى وفيها محل للأساحة بسع ٣٠٠٠٠  
بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملك  
جسا السادس .. وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥  
وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما .



وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومحلل لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب وادبروا كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصصة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطة والقمح ٠ ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلي والسماق فيها عدة أنهر ودائرة التعامل فيها غير متسعة

[ أدور ] ٠ نهر في فرنسا إلى الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرني ٠٠ طول نهره ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التي يحملها من ٣٠ إلى ٤٠ مدفعا

[ أدور إم ] ٠ مدينة حصينة بناها راجسام فيروذ ٠٠ وذهب رويندوم إلى أن أدور إم

هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الأرض غربي حبرون أي الخليل

[ أدوريس ] ٠ كونتية في النرويج من امريكا إلى الجنوب الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا بطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويشمل بها جون وريش من الجنوب الشرقي : فيها غابات وأماكن مخصصة ٠ وأهم غاتها القمح والذرة والبطاطة والنبع وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[ أدوز ] بفتح أوله وضم ثانيه مدودا آخر مذاي ٠ نهر في بلاد الجزائر من أفرقية يخرج من جبل أطلس ويجري إلى الشمال الشرقي ويسب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[ أدوم ] لفظة عبرانية معناها أحر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي ( عيسون

اسحاق ) أول أن توتها ضارب إلى الحرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سببر نسبة إلى سببر جد الحوريين ومعنى سببر موصل لكثرة وعرة أراضيها ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سمير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بني  
 عيسو تزوج تناع ابنة سمير التي هي عمة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالة  
 الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان  
 واستولى على جبل سمير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا  
 بلادهم . . ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو  
 اسرائيل من شبه جزيرة سيناء الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقى  
 من وادي العربية الكبير وكانت ممتدة جنوباً الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالى  
 من خليج ايلة وكان فرشة للادوميين . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان  
 الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقاً وعبروا حول أرض أروم . . وكان الى  
 شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهى الاسرائيليون عن المرور بها فالتجأهم ذلك الى  
 الذهاب من قادش في الطرف الجنوبى من أدوم . . موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد  
 وربما كان هو المسمى حديثاً بوادى الاحساء . . وكانت أدوم بلاداً جبالية . . وقد قسم  
 يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبالية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم  
 الحقيقية أو جبل سمير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوب فلسطين المسماة الآن بالتيه  
 كانت فى الاصل موطن العمالة ثم استولى عليها الأدوميون . . ثم سلسلة جبال الدوم  
 منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدى من وادى الاحساء  
 وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهي عند بترأ أو بالقرب منها . . والمقاطعة الجنوبية تسمى  
 الشراء . . ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد  
 على حضيض سلسلة الجبل الغربى نلال كلسية ثم يتلوها صخور - ماقية شاذخة يعلوها  
 حجارة رملية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التي تكسها الهبة اللعيلة بواسطة  
 ألوانها المختلفة . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفى قدم وهذه السلسلة تأخذ  
 في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة  
 ترى سفوح جبالها مخضبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصره التي  
 بشأن انها كانت في المكان الذي توجد الآن فيه قرية البصره بالقرب من النعم الشمالى

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من السكرك جنوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل  
 بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي  
 تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالة وأخذوا  
 أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جنيتها جرون المعروفة الآن بالخليل  
 وحينئذ صارت أدومية اسماً للبلاد الواقعة بين وادي العربية وسواحل البحر المتوسط  
 ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايون على أدوم الأصلية وقسم كبير من بلاد  
 العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون  
 على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايين برا وبحرا ..  
 ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم  
 فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا هرقانوس سكان تلك  
 البلاد أن يندبتوا بالشريعة اليهودية .. وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون  
 يحسبون أدوم الحقيقية قسماً من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد  
 جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة  
 تشمل على أدوم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف  
 دولاب تجارة أدوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلاداً مقفرة : ثم ان  
 الصليبيين أتوا أدوم مراراً ووصلوا منها الى بئرا وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى  
 الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بئرا شهلاً حصناً منيعاً سموه مسون ريفاليس  
 وهو المسمى الآن بالشوبك وفي تلك الأيام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد  
 الا قليلاً حتى ان الصليبيين أقاموا في السكرك وحصدوها ظناً منهم بأنها واقعة موقع بئرا  
 : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركهوت واجتاز بها وكشف خرابات بئرا المعجبية  
 وظهرت تحقيقاً للبيان ومن ذلك الوقت سارت معلومة علمها كافياً وهي الآن من الاماكن  
 التي يقصد ها السياحون .. وقد مر أن البحر الاحمر قد سمي بحراً أدوم نسبة اليها

[ أديبور ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الياء الموحدة الممدودة آخره راء

\* مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من إقليم اجير القديم : موقعها على



بعد ٣٨٠ كيلو مترا من ادير الى الجنوب الغربي

[ أدير ] بفتح أوله وتانيه واسكان الياء \* كونيّة في كنشوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها احدى عشر ألفا ومائة وخمس وستون نفسا منهم ١٠ ٣٦٨ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بلذاه ومن غلتها الخنطة والذرة والتبغ \* وأدير كونيّة في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاربتون .. مساحتها خمسة و ٧٠ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ١١ ٠ ٤٤٨ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول \* وأدير أيضا كونيّة في ابوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسة و ٧٦ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٣ ٠ ٩٨٢ نفسا يمر فيها نهر مدل

[ أدير نذاك ] بفتح أوله وكسر تانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف \* سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي .. وفيها أكثر ارتفاعا من باقي قمم الجبال الشمالية الاجبل واشنعطون فانه أعلى منها وأعلى قممها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣٣ . قداما ويخرج من تلك الجبال نهر اساراتاك وأوزابل ويهربان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شملين ويوجد فيها أيضا كثير من الانهر والبحيرات .. وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا .. وكانت أنواع الغزلان والذئب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها سكان امريكا لوازم المعيشة .. وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها المنور الايض الذي ينقل خشبه في الانهر وغربه ربه أيضا معدن حديد جيد

[ أونس ] بفتح أوله وكسر تانيه مشبعا آخره سين \* بلدة صغيرة في افرقيّة في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر رومولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[ أدينو ] بفتح أوله وكسر تانيه مشبعا وضم النون الممدودة \* فمسة في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو متراً من كوبانتر، وسكانها  
١٢٣٠ نفساً

### باب الهزمة والذال وما يليهما

[أذربيجان] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني بإسقاط فقال: قال ملطرون في  
جغرافيته وكانت أي أذربيجان تسمى عند المتقدمين أطروبا طينة... ومعنى أذربيجان  
أوطروبا طينته أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أول كونها كانت مرسدة  
طبعان جبال النار... وهي أراضي جبالية يابسة منتشرة فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه  
أنهى... وأذربيجان الآن إقليم شمالي من مملكة إيران يحدها شمالاً ومن الشمال الشرقى أملاك  
روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كردستان الفارسية والعراق المعجمي ومن  
المغرب كردستان التركية وأرمينية... مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع... وعدد سكانها  
نحو مليونين من الأنفس أكثرهم مسلمون والباقيون سريان ونساطرة... وجه نحوهم  
الانكليز والأمريكان عنانهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرانية والمخذن  
وقد اتقى أكثرهم المذهب البروتستانتي وتلك الأراضي كثيرة الجبال الشاهقة والأودية  
الخصبة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر أنه كان قبل  
بركاناً... وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس... وهو أظها غالباً معتدل وصيفها حار جداً  
وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه  
معدنية وبها عين نطف الآن أكثر معادنها مهله ويكثر في سهولها الرمان والزيتون...  
وعلى ما يظهر من التاريخ أن أذربيجان بلاد قديمة العهد جداً... فقد ذكر ابن الأثير أن الرائي  
وهو الحارث بن قيس بن صيني بن سبأ ملك اليمن وجه خيله في أيام منو جهر ملك  
الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطاف قد دخل على الترك بأذربيجان فقاتل  
الفتانلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجر بن قل وهما معروفان بأذربيجان  
... وكان منو جهر في أيام موسى عليه السلام... ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بشبح

وهو ذوالاذنار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد إلى اليمن . . . وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك إلى أن حارب كيكسر وملك الفرس أفراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وخلفر بأفراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا تلك سليمان بن داود عليه السلام . . . وفي أيام حزقيا حارب سخراب ملك آشور ملك أذربيجان حتى تغاثي العسكران فغنم بنو إسرائيل الفرس وغنموا ماعهم . . . وفي تلك الأيام زرع فيها خراشت دين الجوس فكان أول ظهوره فيها . . . ويظهر من كلام غير ابن الأثير أنها كانت بيد ملوك آشور في تلك الأيام وأنها خرجت من يد سردتابال وكان هو آخرهم وذلك لما ألهمك في المآلات والملاحى وتناقل عن رعاية الملك الغنم الأهالي الفرس وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوق في ضيق شديد أفضى به إلى أن أحرق نفسه وأتائه فاستقل الأهالي بأنفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحسب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يرضى الأقبيل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرب حالهم إلى إقامة من يسودهم وينتظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فقاموا عليهم ديجوسيس . . . في أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل إلى خطة الظلم والجور وإهانة الرعية حتى أنه لم يكن يدع من الرعايا أحدا يدخل عليه إلا أمره دولته . . . وكان عنده الضحك والبصاف في مجلسه ذنب يستوجب القتل . . . وحيث كان هو ورعيته من الأمة المشغوفة بالخلاعة والميل للموى لم يرض عليهم إلا قليل حتى صاروا من الكسل والذات على جانب عظيم وسبب ذلك أنه كانت تربية أولاد الأمراء والأكابر عندهم موكولة إلى النساء والخسبان فذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت أذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغافية من ملوك الفرس . . . ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها وبقا ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا في الفتوحات كان فتح أذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم إن عمر رضي الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن ربيعة



الزاهد وبكير بن عبد الله إلى أذربيجان يدخل أحدهما من حولان والآخر من النوصل  
 ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بهت سهاك بن خرشة الأساري بعداً لبكير بن عبد الله  
 وكان عبد الله حين بهت إليها سار حتى إذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد  
 مهزوماً من واج روذ فكان أول قتال لقيه بأذربيجان فاقتلوا فهزم الفرس وأخذ بكبراً  
 اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب إليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني  
 عندك فإن أهل أذربيجان إن لم أصالح عليهم أو أجىء إليهم يقوموا لك ورحلوا إلى الجبال  
 التي حولها ومن كان على الحصن تحصن إلى يوم ما قام معه فصار البلاد إليه إلا  
 ما كان من حصن . وقدم إليه سهاك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد  
 ما يليه . وكتب بكبر إلى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن  
 يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقرب عتبة سهاك بن خرشة على عمل  
 بكير الذي افتتحه . وجمع عمر أذربيجان كلها لعتبة . . . وكان يرهام بن فرخزاد قد قصد  
 طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتلوا فهزم يرام فلما علم اسفنديار  
 بذلك وهو في الأسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطأأت الحرب فصالحه وأجاب إلى  
 ذلك أهل أذربيجان كافة وعادت أذربيجان سلعاً . . . ولما جمع عمر لعتبة كل أذربيجان  
 كتب إلى أهلها كتاباً بالصلح . . . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عتبة على الكوفة  
 عزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان فقتلوا ففزعوا ففزعهم الوليد بن عتبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته  
 عبد الله بن شبيب الأحوص فاغار على أهل موغان وتبريز والطليان ففهم وسي ثم صالح  
 أهل أذربيجان على صلح حذيفة . . . ثم ولي عثمان عليها الأشعث بن قيس الكندي وكان  
 له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . . . وفي أواسط القرن الأول للهجرة ولي  
 ابن مضيع محمد بن عمر بن عطار على أذربيجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكر  
 مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر إلى بلاد الساميين وذلك سنة  
 ١١٤ . . . وهكذا كانت تتداولها ولادة من الساميين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور  
 العباسي ولدها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤  
 وأقطعها المنوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . . . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ إلى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد ٥٥ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى  
 فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفين ولا مدفونين  
 وذكر ابن الأثير أن يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضاع بها ١٢٠ ألف دينار وسار  
 إليها من الديور ٥ ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يدمؤنس الخادم  
 ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها ونكح بها سنة ٣٠٥ ٥ ثم  
 نذاولها أصحاب ابن أبي الساج ٥ ثم لما كانت بيد ديسم ابن إبراهيم الكردي منهم أراد  
 السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار إليها سنة ٣٢٦ فخرج إليه ديسم المذكور فانهزم  
 فاستولى السبكري على كل بلاده إلا أوردبيل وكانت حينئذ كرمي أذربيجان فحاصرها  
 وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالثمن لقتال السبكري من وراءه ففعل فانهزم السبكري  
 إلى موقان فأعانه ابن دولة وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالري  
 واستمد على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فأجاب وأرسل معه العسكر  
 وبعث أصحاب السبكري إلى وشمكير بأنهم على الطاعة فامتنع السبكري سار في خاصته  
 إلى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار إلى الزوران من بلاد الأرمين فاعتزضوه وقتلوه  
 وقتلوا معه أكثر جماعته ٥ فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا  
 بلد طرم الأرمين فقاتلهم طرم وأخذ فيهم فقتلوا إلى ناصر الدولة ابن حمدان وأبعد  
 بعضهم إلى بغداد ٥ وكان على المعادن بأذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل  
 ابن عمه ناصر الدولة ٥ فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان إلى الموصل بعثهم ابن  
 عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم يد طاقة فرجعوا إلى الموصل واستقر ديسم على أذربيجان في  
 طاعة وشمكير ٥ ثم إن أبا الفاسم علي بن جعفر وزير ديسم أرتاب من ديسم وهرب إلى  
 العارم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتفض عليه أبناء وهوذان والمرزبان  
 واستوليا على بعض قلاعهم ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه  
 في حصنه سابا فريدا ٥ فقصد علي بن جعفر المرزبان وأطعمه في أذربيجان ففقدته وزارته  
 وكانت تخلفهما في التشيع واحدة لأن علي بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم  
 وهم شيعة ٥ فكانت علي بن جعفر أصحاب ديسم واستألمهم إليه واستفسدهم على ديسم



ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأنس معه كثير من الأكراد الذين من عسكر ديسم  
فهرب ديسم في جمع من أصحابه إلى أرمينية واستجار بسجاسيق بن الدبراني فأجاره  
وأكرمه وندم على ما فرط منه في إبعاد الأكراد وهم على نظيره على مذهب اخطارجية  
فذلك المرزبان أذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وشكر له  
أصحاب المرزبان فأخذ أموالهم وحبسهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند  
المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر إليه من كان عند المرزبان حتى اشتد  
عليه الحصار واستصاح أثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز وخلق ديسم  
باردييل وجاء على بن جعفر إلى المرزبان . ثم حاصر المرزبان أردبيل حتى نزل له ديسم  
على الأمان وملكها سالعا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم أن يبعث إلى قلعته  
بالطرم فبعثه المرزبان بأهله وولده فأقام هناك وهكذا دخلت أذربيجان بيده دولة في  
مساخر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس  
وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جماعة كثيرا فسار إليهم  
المرزبان وظفر بهم بعد الغناء وكان ذلك سنة ٣٣٣ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بملك  
لأخيه وهسودان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في الفلاح أن يسلموها إلى  
إبنه جستان ثم أخويه إبراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من  
أردبيل فولى جستان فأسبع هواه وشهوته وعكف على اللهو . . . سنة ٣٤٩ ظهر  
بأذربيجان رجل من ولد المسكني يدعو للمرضى من آل محمد وبأمر بالعدل وكان يلقب  
بالمشجبر بالله فكثرت جموعه فبعث إليه النعماني من موقان وأطمعه في الخلافة وأن  
يملكه أذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له أذربيجان فسار إليه جستان وإبراهيم ابنا  
المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأي وهسودان الخلاف بين بني أخيه استمال إبراهيم  
وسار ناصر إلى موقان وطمع الجند في المال فساروا إلى ناصر وملكوا أردبيل وطالبه  
الجند بلال فعجز وتقاعد عنه وهسودان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه  
جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطربا الحال إلى مصالحة عمهما وهسودان وطاعته  
فرأسلاه في ذلك واستخلفاه فأمنهما فقدماعليه مع أمهما فقدر بهما وقبض عليهما وعقد



الامارة على أذربيجان لابنته اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه وخلق إبراهيم بن المرزبان  
بمراغة وجمع جيوشه لانتفاذ أخويه فلما بلغ وهوذان ذلك قتل أخويه جستان  
وناصراً وأمهياً وأمر جستان بن سرمرن بقتال إبراهيم أخيهما بمراغة وبعث إليه  
بأند قاضم إبراهيم إلى نواح أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على مراغة  
وأضافها إلى أرمينية وكانت ملوكها من الأرمن والأكراد وحينئذ جاء الخبر بموت  
اسمعيل بن وهوذان فلما بلغ إبراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواح أرمينية كما  
نقدم سار إلى أردبيل فلحقها وانصرف ابن منسى إلى وهوذان فزحف اليها إبراهيم  
وعزمهما فاحققا البلاد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه ثم جمع وهوذان  
جيوشه وعاد إلى قلعة بالمرم فبعث أبو القاسم بن منسى العساكر لقتال إبراهيم فهزموه  
فهرب إلى الري مستنجداً بركن الدولة ابن بويه فصار بينهما فبعت معه الاستاذ أبا  
الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على أذربيجان وحمل أهلها على طاعة إبراهيم  
وقاد له جستان بن سرمرن وطوائف الأكراذ فتكن من البلاد وخضعت له العباد  
وكتب ابن العميد إلى ركن الدولة أن يملكه إياه فأنى وقال لأفعل ذلك بمن استجار  
في فسلم ابن العميد البلاد لإبراهيم ورجع وبقيت أذربيجان بيد الديلم والأكراذ  
مدة طويلة سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الفز أذربيجان وكان أميرها يومئذ وهوذان  
ابن غلاك فأكرمهم وصارهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فأنهم أخذوا  
يفسدون في البلاد ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا  
ما فيها ونفسوا كذلك بالأكراذ فاتفق الأهالي على مدافعتهم ودفع أذيتهم فأنشد أبو  
الهيثم بن رجب الدولة وهوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما  
رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن أذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى  
منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاتل منهم أهل أذربيجان كل شدة فقتل بهم وهوذان  
بتهرب فتسكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦  
سار طغرل بك السلجوقي إلى أذربيجان قصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور  
وهوذان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورحل عنده ولده فسار طغرل بك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر الدواحي  
فأبقى عليهم أولادهم وأخدمهم الرهائن وسار الى أرمينية . وبقيت أذربيجان بيد السلجوقي  
ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها القارات من الكرج  
وكثر فيها النهب والقتل . وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الري في طلب  
خوارزم شاه محمد بن تكش . وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون  
وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أزيك المذكور في تبريز عاكفا على  
لذاته فراسلهم وصانعهم فأنصرفوا الى موطن ليستولوا بالسواحل وسروا بلاد الكرج  
فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب أذربيجان والى الانشرف بن العادل  
ابن أيوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر  
جوع من الزكازن والاكراد مع أفرش من موالي أزيك وساروا معهم الى الكرج فانهزم  
الكرج . وقتل منهم جم غفير وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٦١٧ . ثم عاد التتر الى  
أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته . ثم انتهوا الى سراغدا وكان يومئذ ملكها  
امراة فقاتلوها أبانما تم ملكوها وكان ذلك في صفر سنة ٦١٨ . ثم رحلوا عنها الى  
اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز  
وكان قد فارقه أزيك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بأسر تبريز شمس الدين الطغرائي  
وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها  
وأخربوها ثم ساروا الى بيلقان فأنصرفوا وبعثوا الى أهل البلد رجلاً من أكابرهم  
يتفق معهم في المصالحة والصلح فقتلوه فخاصمهم التتر وملكوا البلد عنوة . وكان ذلك  
في رمضان سنة ٦١٨ واستباحوا أهلها وأخذوا في القتل والنهبة حتى شقوا البطون عن  
الاجنة . ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعهم قانصرقوا . وكان غياث الدين  
ينرشاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل  
أزيك بن البهلوان في المهادنة وتزوج صاحب نقيجوان باخته فتوكت شوكته وعظم شأنه  
وكان بمطاطبسى أما يكن أميراً عنده منحكاً في دولته شددته نفسه بالاستبداد فانتفض  
وقصد أذربيجان وكان بها مملوكان منتفضان على أزيك بن البهلوان فاجتمعوا مع بطاطبسى



فرحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان . وفي سنة ٦٢٢  
وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد  
ساروا اليها من قفليس وأنوها من الاوغار والمضايق يضنون صعودها على المسلمين فسار  
المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم  
أحسن المرام وبما كان الكرج يتجهزون ليشأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول  
جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أريك بن البهلوان في الاتفاق معهم على  
مداقنته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحقها وأقام بها وأخذ في  
عمارها وتحصينها . ثم قصد جلال الدين تبريز فلحقها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان  
ذلك في رجب سنة ٦٢٢ . وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك  
وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط أتملك  
فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام  
الدين ويهد البلاد فهزم الاسراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة  
سنة ثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه  
واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم سارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طغرل  
ابن جنكيز خان التتري ثم ملكها بعده ابنه ايفان هولاكو سنة ٦٦٣ . وقد بقيت بيد  
التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هولاكو  
التترة اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم  
يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب لذلك موسى خان  
من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن ايفان امليكان وهو ابن عمه  
السلطان أبي سعيد المذكور . سبط أرغو بن ايفان هولاكو واستولى الشيخ حسن  
على بغداد انتهى فاقاد أن اذربيجان قد سارت بيد الشيخ حسن وبنيته . وذكر أيضاً  
أن دولة بني حسن بقيت الى ثيف وثمانين وسبعماية وكان آخرهم أحمد بن أويس  
الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركمان ثم سارت بيد الدولة الصفوية  
وهي الآن من مملكة العجم . ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك



[ أذري ] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة \* إحدى عاصمتي بلشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شائعة وبقيت أهميتها إلى القرن السابع للميلاد \* ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم إنما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص \* ومن الآثار الباقية إلى الآن يظهر أنها صارت مدينة ذات أهمية عند اسبلاة الرومانيين على بلشان \* وقال بعضهم أنه وآها سنة ١٢٧١ هجرية وإن أهلها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[ أذنة ] بفتح الحمزة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومدد الحمزة خطأ \* ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الانطولى كانت سابقا مشيرة وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجمعت ولاية مستقلة بمحدها شمالا ولايتا اقرة وسينواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض اقرة \* وهي أربعة ألوية اذنة والتوزان والنج ايل وبياس وأقصيتها ١٦ \* ومساحتها ٩٩٧ ٣٦٠ كيلو مترا مربعا ، ويروي هذه الولاية نهرا سبيعون وجيحون وغيرها \* وسهولها منسعة مخصبة جدا وجبالها منسجمة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المنيرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر \* ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجمهرة والشمع والسهم والحنطة وسائر أنواع الحبوب \* وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجري \* وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية \* وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر توابعها الامراض الدورية \* وفيها بقايا فلاح وآثار قديمة والطرق إليها صعبة جدا الا التي ينهالون مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتها واسعة \* ومعدل وارداتها سنويا ٢٦٠٣٠٠٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠٠٠٠٠ قرش وعدد سكانها يتوقف عن ٤٠٠ ألف نسمة \* وهم مسلمون وأرمن وروم وبرونسانت ولواؤها ينقسم إلى أربعة أفضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيساو \* وقضاءها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش وبيور كير وبيس وقره حاجيل وقار مندى ومرقطي ومحلة المهاجرين \* وعدد أهالي القرى من المذكور نحو ٣٢ ألفا وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة \* وأذنة مدينة  
 هي مركز الولاية وقصبة اللوام والقضاء \* كانت قديما تسمى بطند والآن سميت رسما اطنة  
 تميزا لها عن ادرنة \* وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيجون تبعد ٢٥  
 ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي \*  
 وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع  
 أشهرها الجامع المشهور بالشرى وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة  
 للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محال للقطن وآلات صناعية \* وعددها نحو  
 أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن \* ويحيط بهذه المدينة  
 سهل واسع مخصب جدا كثير السكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن  
 والشمس والذبن والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحلطة والشعير والسهم  
 وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخيل وآنية القهوة  
 وغيرها ومن جملة صناعاتهم المنقشة التطريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبع الثياب  
 وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيجان وفيها آثار قديمة وأضرحة  
 معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم \* وفوق النهر المذكور  
 جسر عظيم بنى في عهد الفيصري بوسنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قطرة هائلة البناء  
 وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى \* وأما  
 تاريخها فقليل أنها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام  
 الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤٩ أو ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين  
 عليها بأمر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي هو قريب من  
 جسرهما على سيجان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار  
 المذكورة هي آثار \* وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها وندب اليها  
 رجلا من خراسان وذلك بأمر الأمين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة  
 مندولة بين أيدي الروم والارمن ثم سارت بعد انقراض الدولة الساجوقية من مدن  
 الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد علي باشا عزيز مصر فتحملها ابنه  
 إبراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ \* ونبت فيها حريق سنة ١٢٨٥ فانلفت  
 ( ٢٠ منجم - أول )



كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خايل باشا ابن عزت باشا الصدر الأعظم الذي نذرك أمرا صلاحها وخدمة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [ أذا يندة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة • مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرشيين ثم افتتحها تراجانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الادمن وجعل أهلها جيشا له جهز على الرومانيين ثم أخذها سيفروس ثانيا • • وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور

باب الهززة والراء وما يليهما

[ أراكات ] بفتح الهززة والراء والياء للممدودتين آخره تاء مفتوحة • حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهرجون بناء التتر لحامية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمناريس [ أراكهوا ] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو • كونية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية • • مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دنفر [ إراكات ] بكسر أوله وفتح الراء للممدودة آخره تاء مثناة • كونية في ولاية تكساس من أمريكا الشمالية • • مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الملايين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من بوسك وكوريك سنة ١٢٢٣ [ أراج ] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم • قضاء من ولاية قسطنطيني يشتمل على نواحي يازي كوي واكدير وافشار • عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ • وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنطيني على مرحلة منها وهي قرية قضاء من لواء قسطنطيني وفي جوارها نهر اسمه اراج هو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر وبصب في البحر الاسود ولها مركز للتجارة وبقرية نبع صالح حار • • وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين



[ أراد ] بفتح أوله وتأتيه مشبعاً آخره . قال \* كونيّة من النخاء \* مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها بحر والمال وأكثهم من الفلاح والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي \* عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس \* وأراد مدينة من البحر تعرف بأراد القديمة وهي قصبة الكونيّة المذكورة واقعة على خفة نهر ماروس التي على مسافة ١٩ ميلاً إلى الشمال من نيسفار \* استولى عليها الأتراك في القرن السابع عشر فاميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ \* عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفاً تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الأسود متسعة على الخصوص في التبغ والمنسوجة \* وأراد أيضاً مدينة مقابلة لأراد المذكورة وتعرف بأراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر ونحسب من كونيّة تيمش \* عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[ أرادوس ] أورود وهو الأشهر \* كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الحاربين وهي جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي إلى شمالي طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس إلى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلاً عن طرابلس تحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينيقيين من قلاع وأسوار مدينة لا تزال آثارها إلى الآن \* وقد مد من طرفها جيطان منيعة في البحر فصلت من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه إلا ما جمعته الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديماً أشداء خضعوا أولاً للملك صور ثم خلعوا الطاعة وانحسروا ملكاً يؤدي الجزية للملك مادي واشتهروا بخدائهم في بناء السفن وداموا في رغبة وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا سبع ماء عذب في وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية نصب في حوض من رصاص قبل وفي أول الإسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه بمراكبه بعد غزو قبرس فدامه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار إلى دمشق ثم عاد إليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطى لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤوا فدخلها عساكرهم وأحرقوها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تهض من سقطتها إلى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت ارادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ اراراط ] بفتحات آخره طاء بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا للوك الارمن وتحيط باكثر اجزاء ارمينية الكبرى وهي تحتوي ما بين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وارض كيرس وانهارها براسخ وكاساع وكابود وجبالها اراراط واراكاند ونباد وسوكافيد وما يناسب ذكره هنا أن بروزس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو عند ارمينيا الجنوبي . وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبال باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك . وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا ويران الآن

[ اراروما ] بفتح الاول والثاني ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة • بحيرة مالحة في البرازيل . طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذاة الساحل

[ اراغون ] بفتح أوله وثانيه وضم الفين المشبعة آخره نون • بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرق من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرق بلنسية . ومن الجنوب الغربي قسطنطين الجديدة وغربا قسطنطين القديمة وتوار . مساحتها ٩٨٧ . ١٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ . ٧٤٧ أنف وسطحها غير مستو ويحدها جبال البرانس وفروعها الكثيرة وأعظم محاصيل اراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه . ومن معادنها الحديد والنحاس والزئبق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري . وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط . وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نواره ثم انتقلت الى ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تحتادها الايدي

الى أن استولى عليها شارل كان ملك موم اسبانيا وكانت ملوكهم قسم ايماناً بمساعدة وعلاهم واعضاءهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركهم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤلفاً من أسراهم وكان من جملة نظامهم أن يجرؤوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للمعكم يقسم بأنه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[ اراكاني ] بفتح الكاف معدودا والثاء آخره ياء \* فرضة من البرازيل على نهر جنواربي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣٦ دقيقة جنوباً طول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غرباً أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠ وعدد سكانها عشرين ألف \* وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلاً ويصب في الاطلنطيك بالقرب من برنبيكو وهو على مسافة ١٥٠ ميلاً من مدينة اراكاني الى الشمال الغربي

[ اراك ] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل طندل ٥٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخسين الى مائتين وخسين كيلو متراً الى الشرق ، مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربع مائة وخسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الاسماك ما في بحر الخزر كمجمل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جداً وهوؤها في غاية النقاء \* وأشهر جزائرها كوغو اراك في جهة الشمال الغربي وجزيرة برصا كلس الى جنوبي المذكورة وجزيرة تولا الاول الى جنوبي برصا كلس وجزيرة مقوق اطي الى الجنوب الغربي قريباً من الشاطئ \* وعند جزيرة أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصل من نهر جيحون ٥٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع توالي الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من



الشمال الشرقي نحو خسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر  
ويظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد  
قد يكسو كل وجهها تقريباً

[أرام] يفتح الاول والثاني آخرهم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة  
شمالاً وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة ونسب باللاتينية ارامية ومضاهها أراخي  
مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم  
ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معروفة تماماً وكانت سابقاً تطلق غالباً  
على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذي بين دجلة والفرات يعرف  
باسم ارام النهرين ونارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولاً  
ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يبدأ تاريخ الاتصال الطويل العهد  
بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطاحت ارام مفردة برادها غالباً سورية  
الفربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يلحقها وقد تضاف الى دمشق فرقاً بينها وبين  
ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة  
الارامية لم تكن مفهومة تماماً عند جمهور اليهود في أيام حزقيال ثم بعد ذلك تدريجاً صارت  
معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن الظنون أن المسيح  
عليه السلام وثلامته كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد  
سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضاعف حتى صارت  
ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين الفاطنين بقرب الموصل الا انها  
ليس لها كتب علمية مختصة بها او يوجد ذلك في اللغة السكندانية والسريانية اللتين هما فرما  
اللغة الارامية عند العبرانيين والسريانيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلמוד كان  
مكتوباً باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سعى بعضهم لغته باللغة التلمودية  
وارام أيضاً اسم قرية من قرى قضاء روم قلعة التابع لواء أورفلة وارام أيضاً مدينة بالهند  
ذكرها الفزوي والفرماني وقالوا ان هناك صنماً مضطجعاً يسمع منه بعض الاوقات بصير  
ويرى قائماً فاذا فعل ذلك كان دليلاً على الحصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلاً على الجذب

في تلك السنة فيستعدون لذلك

[أوامنـ] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي \* قصبة ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي . عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطة من أجود حنطة تلك البلاد .  
[أوامنـون] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون \* قصبة ناحية في فرنسا من ولاية غرد موقعها على نهر الرون بعد ٢٧ كيلو مترا عن نيس الى الشمال الشرقي . عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أربـ] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة \* جزيرة في النفا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعاً . عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أربـ] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة \* مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها بعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالاً . عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس . قدمها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة \* وأرب أيضاً أوارية مدينة في بافاريا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها بعد ٤٢ كيلو مترا عن ورزبرغ الى الشمال الغربي . سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أرباجونـ] بفتح أوله واسكان ثانيه بمدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون \* مدينة كانت تعرف قديماً باسم شانر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين . وهي في واد جميل عند ملتقى نهرى الارج واربود

[أرباخـ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء \* مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى \* موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر تالغ \* فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل فيه ضريح أجيتهرد وهو محفوظاً جيداً مع آثار أخرى

[أرباسـ] بفتح أوله واسكان ثانيه بمدودا آخره سين \* قصبة ناحية في لواء آبدن

واقعة في شمالي يوزطغان \* نشأت ناحيةها على عدة قرى  
 [أربانتيا] مدينة من وسط إيطاليا على مسافة ٧ أميال من أرينو الى الجنوب الغربي  
 منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد  
 [أربانتيا] بلفظ العدد \* قضاء في لواء أماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨  
 ساعة شرقي أماسية \* يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب  
 مزارعها الحبوب والتبغ

[أربينين] بلفظ العدد \* جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء  
 ذو مياه عذبة ومنزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة متعومة في الصخور \* وأربينين  
 دير موقعا في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل  
 \* وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع  
 للميلاد

[أربيجاي] \* نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمري  
 ويمر قرب قارس الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من إزاراط الى  
 الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا  
 [أربنوا] بفتح أوله واسكان ثانيه ونالته وفتح الواو وآخره ألف ممدودة \* مدينة  
 كانت تعرف قديما بأربوروز ، وهي قصبة ناحية في مقاطعة بوليين من ولاية جورا في  
 فرانسوا وهي قديمة ، موقعها على نهر كوزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو  
 مترات من مدينة يليراي \* سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة مخفوفة من  
 القرون المتوسطة

[أربونغا] بضم الباء الموحدة وفتح اللين \* مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين  
 ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهر إندون : عدد سكانها نحو ألفين نفس \* وهي ذات  
 بحارة واسعة في الجبل والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة قبة فيها  
 آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أربون] بضم الباء الموحدة آخره نون \* مدينة في سويسرا من ولاية تورغو على



مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كوستنس واقعة على بحيرتها . وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرزي] يضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة \* مدينة تجارية في فرنسا من أعمال الرين الأعلى على مسافة ١٤ ميلا من كاز الى غربي الشمال الغربي .. عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للثياب والخزف الفاخر والزجاج

[أرزين] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء \* مدينة في روسيا من آسياف ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهرى أرزيك ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسين كالبخاريين والعجم والفرن واليونان والارمن .. أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورزينتو] يضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة \* مدينة في توسكانا من إيطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانة الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أورينا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان \* ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أرزينو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وباء ساكنة فنون مضمومة مشبعة \* مدينة في جنوى إيطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقنعة وغيرها .. أنشأها القواكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالية

[أرزينو] يضم فسكون وكسر الباء وضم النون \* مدينة مسورة في إيطاليا .. موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بزار .. عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها حلة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها حلة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرنا] بفتح فسكون وفتح التاء المشددة الممدودة \* مدينة من بلاد الدولة العثمانية ( ٢٦ منجم - أول )

في أوروبا .. موقعها على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة ٣ ميلا على ضفة  
 نهر ارنا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع .. سكانها نحو سبعة آلاف  
 نسمة أكثرهم يونان . فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل المنسوجات وغيرها  
 وأرنا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها  
 عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالى و ٢١ درجة من الطول  
 الشرقى . وطوله من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى خمس وعشون ميلا وعرضه من  
 ٤ الى ١٠ أميال . وأرنا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعها في جوار القسم الشمالى  
 الغربى منها .. سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد  
 السمك والتجارة بالاعمار .. وفيها مغارة ذات سرايب غريبة الشكل

[ أرنا ] بضم أوله واسكان ثانيه \* مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوافرة ..  
 موقعها على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوافرة الى شمال الشمال الغربى على شاطئ  
 بحيرة أرنا الغربى

[ أرنا جونا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه معدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح  
 الثنون آخره ألف \* مدينة في اسبانيا من ولاية نوافرة .. موقعها على مسافة ١٨ ميلا من  
 ببلونة الى الجنوب .. سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[ أرنا كي ] بفتح فسكون ثم فتح التاء لانشاء المشبعة وكسر الكاف آخره ياء \* فرصة  
 في آسيا الصغرى تسمى قديما ارناسى وتسمى الآن اردك .. موقعها على الشاطئ الغربى  
 من شبه جزيرة كيريك في بحر مرسا على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب  
 الغربى منها .. فيها آثار سد قديم في البحر ومحارب الفرس الفينيون أحرقوها ثم أعاد  
 بناءها اليونان وحسنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة .. يسكنها نحو  
 ألف وخمسة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحوي قضاؤها على  
 ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكرها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون  
 والباقيون مسلمون

[ أرنسو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو \* ولاية في

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا ٠ وارنسو أيضا اسم مدينة هي قصبة قضاء ولاية ارتسو النارة ٠٠ موقعها في واد غنصيل مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقي : تحتوي دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانشغال ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أرنة] يضم أوله فسكون ثانيه وفتح الثاء آخره تاء مربوطة ٠ قصبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى ٠ موقعها بالقرب من نهر غاف دويو الى الشمال الغربي من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ٠ سكانها نحو ستة آلاف وسبع مائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وریش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أرنوا] بفتح فسكون ٠ كانت قبلا ولاية كبرى في شمالي فرنسا والآن يضاف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دو كاله ٠ وهي ذات أراض مخصبة لكثرة بنايها وأنهارها ومن مزارعها القنب والسكان وأثمارها قليلة وهي من محالز القمح للبلاد الفرنسية

[أرنون] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو الشبعة آخره نون ٠ مدينة في ولاية أرضم وم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقي منها ٠ موقعها على نهر جوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠ سكانها نحو خمسة مائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرنجل] يضم فسكون وفتح الجيم آخره لام ٠ مدينة حصينة في ولاية قسطنطينية في اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربي سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[أرنجة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة ٠ قصبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ٠ عدد سكانها



نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان  
[أرجلة] يضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره ثمانية النواحي \* قصبة ناحية في ولاية  
جورا من أعمال فرنسا : عدد أهلها ألف وتسعمائة وأثنى عشر نسمة يصنع فيها الجبن  
الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرجن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره تون \* قصبة ناحية في ولاية الشير  
من فرنسا . واقعة على نهر سولوة نبعده أربعين كيلومترا عن سان-سير الى الشمال الغربي  
عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرجنتان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة وتون ساكنة بعدها ثمانية مفتوحة  
ممدودة آخره تون \* قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرنسا . موقعا على نهر أدن على  
مسافة ٤٤ كيلو مترا من ألدون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهل مخصبة .  
كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكدفوف والمنسك والثواشي  
عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فتشمل على إحدى عشر ناحية  
و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرجنتون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة وتون ساكنة بعدها ثمانية مضمومة مشبعة  
آخره تون \* قصبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا . واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩  
كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي . عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة  
وبقايا القلعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرجنتوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم ثمانية مضمومة  
ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان \* قصبة جنية في ولاية سين ووازي في فرنسا  
واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي  
بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . وأكثر محصولاتها  
القمح والنبع

[أرجشير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والثاء وكسر الياء  
الثمانية تحت الممدودة آخره راء \* جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة

ميلوبين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقى . نرابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً \* قصبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو متراً من براغاس الى الجنوب الغربى ٥٥٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فتؤلفه من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر . سكانها سبعة آلاف نفس وأرجشيراً أيضاً \* قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرنسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من براسون الى الجنوب الغربى . عدد سكانها ١٢٦٨ نفساً وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء \* كورة موقعها الى شرقى الاردن من مملكة عوج في مكان كان فيها نحو سبعين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة الناحية الواقعة جنوبى دمشق وإلى شرقى البحر الجليل . وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلاً وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلاً بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهيورة وبناؤها منين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى الناحية ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاى آخره نون \* قصبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو متراً من مون دو ميسان الى الشمال الغربى عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية [أرجيش] ذكرها في الاصل وترجم البستاني بإسقاط فقال هي \* مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيساء \* موقعها على الساحل الشمالى من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة القهرى . وهي أول مدينة ملكها بالذكردى سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوى الشاعر بقوله

أنصار ياذ بأرجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في العطب  
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة وأثنى وعشرين ثم دخلها  
السلطان محمد الساجوقى سنة ٤٩٦ وسنة ست مائة وواحد أغارت عليها الكرج فخر بها وما  
سوطا ونهبوا وسبوا ثم ملكها بيلان ملوك شاه أرمن بن سكان سنة ست مائة وثلاثة ثم  
ملكها منه الملك الواحد نجم الدين بن الملك العادل الأيوبي سنة ست مائة وأربعة ثم أتى  
اليها الكرج سنة ست مائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ما بها وأسروا وسبوا أهلها  
وأحرقوها وخربوها ثم صارت الآن تتردد اليها وتقل بها أشنع الأعمال . وأما قضاؤها  
فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع  
ومدارس . سكانها نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون . وأرجيش أيضا مدينة من  
الفلاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلو مترا من بخارست إلى الشمال الغربي وهي قصبة قضاء  
في لواء الفلاح الكبرى

[أرجيل] يفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام . كوتية من  
سكو تلالندة الغربية وهي تشمل على عدة جزائر يخالها خابجان عميقة وهي بلاد جبلية  
علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين إلى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة  
وعشرين . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا . وعدد سكانها  
ألف وست مائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المادان لكنها كثيرة المواشى ومن معادنها  
الرماس والنحاس والذهب الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لأرض مالهم وعددهم  
أخذ في النقصان وقصبتها القرارى التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها  
كباتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخبيل] يفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام  
لفظة يونانية . اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قيمان أرخبيل  
رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد إلى الشمال مسافة أربع مائة ميل  
ومعدل عرضها مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤٩ درجة من العرض الشمالي  
وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي



تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة  
 كنديا أو كريت ويدعى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلقان واللاجوان  
 ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخرية ومساحة أكبرها أربعة  
 آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة  
 أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والغنم والتمن  
 والزبيب والبرتقال والمزجان والأسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها  
 في غاية الجمال لأنها إما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصب المشتملة  
 على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحي وسكانها أشداء وشاؤها مشهورات بحمال  
 الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر إلا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زواجه  
 وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير  
 حرة وكان بعضها تحت سيطرة الآسيويين والقدموسيين والفرس ثم ضمت الى ملكة مكدونيا  
 ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم شاوليها أيادى غيرهم الى سنة ١٠٦٧ فغلب  
 عليها السلطان سليم العثماني الى أن انتقلت للملكة اليونانية فانتقلت اليها وأهالي تلك  
 الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة فن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل أهمية من  
 الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل  
 آسيا الجنوبي الشرقي الى أستراليا ومن جزائره جزائر فيليبين وسومطرة وجان بورنيو  
 وسبايس وملقاو بندا وموقعه بين إحدى عشرة درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة  
 من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصيني والافقيانوس  
 الباسيفيكي وأستراليا والافقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاية وزنجية

[أرخبوى] قسبة ناحية من نواحي قضاء غوبة التابع لواء لازستان من ولاية طبريز  
 موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا من مركز القضاء  
 و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز القواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة  
 برا عن طبريز من مركز الولاية ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على  
 ٤٠ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانس موقعها على نهر كوك على مسافة عشرين كيلو متر من اسوار الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية وبكثر فيها الغنم والصوف

[أرد] بفتح أوله وثانيه آخره دال ٥ احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين ٥ وهي منخفضة ومليئة تحيط بها الاقاصير ويحترقها نرعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج المعجم وأكثرها ماء وأجودها حواء وأغناها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأصلب في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرة أيضا وقال هي ٥ مدينة كبيرة في فصبج من الارض شرقي أذربيجان من بلاد المعجم على نهر الباق جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق اسمه سيلان ٥٥ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصوبة تربتها قال القزويني والفارسي كثيرا وللتاريخ بها حزة لها سوق تباع فيه يتادون عليها سنورة صيادة مؤدية لأهراية ولا سراقا ولها تجار ودلاون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الأرملي رأس هؤلاء الملوك وبها فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو ستين في مدة حروبهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب الشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد القزاوين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ ثم صارت بيد المعجم وهي لم يلم الي الآن لكنها في حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها مزارا ٥ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في اراضي أذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباسي إليها



سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأمر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا الملك اذربيجان فصعب عليه تحصنها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم تقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان نائياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأتاهم من وراء سبكري وأطبقتوا جميعاً عليه فانهزم هو وعسكره أشد هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء اليهلوانية ثم تناوبتها أيادي النزر وضرت أهلها مراراً وفشكت بأهلها فتشكا ذريماً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[ أردببشتك ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها سهل اسم الاشديد ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر ان يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن ونقيته من الفضول

[ إردذ ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال \* قرية من الحجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلاً عن درزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة من رده سكانها ١٦٧٠ نفساً من بلاد

[ أردرة ] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مربوطة \* ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يرونها نهر لاغوس \* وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصاً على الافرنج وأردرة الضار \* قسبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ( ٢٧ منجم - أول )



على شاطئ بحيرة نهر نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٠٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس  
وأكثر تجارتها زيت النخل

[ أردش ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين ٠ ولاية في الجنوب الشرقي من  
فرنسا ٠ مساحتها ٢.١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١.٨٠٠  
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض  
وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجبين  
والبطافة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة برا كن كثيرة ولا زال يبعث منها الروائح  
الكبريتية ويجري من حوضها بنايع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت في جبالها معادن  
كثيرة كالفضة والفصدير والرخام والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن  
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية فليمة أهمها البطاطة والكتناوالتين والزيتون ويكثر  
فيها شجر الثوت ويري فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة  
كالورق والجوخ والطرايش والكفوف وغير ذلك

[ أردش ] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين ٠ مدينة قديمة بأرمينية كانت  
عاصمتها ٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أربقان الى جنوبي الجنوب الشرقي  
بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرق وبنيت ثانيا  
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ  
تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للارمن ٠٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها  
الخراب والحمل مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[ أردغلاس ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الفين وفتح اللام الممدودة آخره  
سين ٠ فرخة في كونتينه دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون  
الى الجنوبي الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين  
أكتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة  
وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠  
سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[ أردن ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره تون \* ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجيكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد وطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمى والحظوة وصناعة أهلها عمل الأدوات الحديدية والمعدنية والأسلحة والزجاج والمنسوجات والساعات ومعظم تجارتها في الحاصلات والمصنوعات ويكثر فيها القطن لكثرة غلاتها وهي منقسمة إلى خمس مقاطعات ٣١ دائرة و ٤٧٨ ناحية وبها نوع من الفم طويل الصوف فأخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فأخره

[ أردنهان ] بفتح فسكون \* قسبة قضاء باسمها في لواء جلندر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارس إلى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الأخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم إلى الآن

[ أردنغن ] ذكرها في الأصل وقال البستاني في الدائرة أيضا وهي من القلاع التي كانت للباطنية الأسماطية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيسل وهي من أحصن قلاع الأرض ولذلك حكى تاج الدين البساطمي قال ولما وصل خوارزم شاه إلى العراق قارا من جنكز خان استعصرني وأودعني عشرة صناديق مملوءة لآتي وجواهر لا يعادها خراج الأرض بأسرها وأمرني بحملها إلى قلعة أردن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على أردن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا إلا إذا احتاج إلى المؤونة

[ أردو ] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة \* قسبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وسنة مكاتب وهي إلى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و ٨٥ ميلا بحرا ٠٠ وقضاء أردو كثير الجبال

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و ٥٧ من اندكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلحون وأربعمائة من الجراكسة والباقيون أروام وأرمن .

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة • مدينة تجارية من بلجكان مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن بروجرز الى الجنوب الغربي ٥٥ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعاتها قصر الافشة الكثائية وعمل الشموع

[أردوانيتون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أتباع السواد وقال المسعودي هم ملوك التبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصنع

(أردوزي) بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة • قرية على

نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر بإعلاها يخرج نهر بكارباني وسكانها من الارمن

[أردونيا] يضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء

مثناة تحت آخره ألف • بلدة في اسبانيا من اعمال ألقا وهي في واد جيسل على نهر

تريفون ٥٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فينوريا الى الشمال الغربي وتحيط

بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها

كروم كثيرة أسست سنة ٩٣٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه شذدا مشبعا آخره سين • مدينة كبيرة حصينة في فرانسا

هي قسبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال • بها أبنية قديمة جميلة

ومحلات عمرية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة

من أحسن قلاع فرانسا وفيها معامل اصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر

واستطار الارواح ولسج الافشة والطنافس المفتخرة وطها تجارة واسعة بالحبوب والزيت

وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي • جزيرة في سكوتلانده

على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب يفصلها

عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطها مرتفع صخري



ومناظرها موحشة ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصناعة المحلية  
وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها البشم والعقيق وبلور صخري يعرف بالماس  
اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية واران أيضا قسم  
من بلاد فارس يقال له أيضا اراية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوم قاف في  
روسيا فتحت على بدسلخان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك الساجوقية  
في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخضع الكرج بعض مدنها  
واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبها غزوات التتر والكرج الى  
سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين الساجوقى وذكر ابن الاثير انه حدث بها زلزلة  
شديدة سنة ٥٣٤ هجرية منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو  
٢٣٠ ألفا

[ أرجان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حدود  
فارس من جهة خوزستان ٠ فتحت على يد عثمان بن أبي العباس الثقفي وأبي موسى  
الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى  
عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وأخذ منها ألف ألف دينار وعشرون ألف درهم ثم استولى  
عليها عبد الملك الزعيم بن أبي كالبجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[ أركان ] ينتج أوله وثانيه مشدداً وفتح الكاف المشبعة آخره تون ولاية من بورما  
الانكليزية وهي تتمد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة  
و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي وإلى شرقيها بلاد  
بورما منسولة عنها بسلسلة جبال ٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ٠ ٢٣ ميلا مربعا يخترقها  
جبال كثيرة ينحدرها أودية وسهول خصبة وهي كثيرة الأمطار حتى في الفصول الحارة هناك  
أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عقد أهلها  
اعتناء في اتقان زراعتها ومن مخصباتها الخشب والفحم والبترايوم والملح والنبغ والجنود  
والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والقواكه وحاصلات خيط  
السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها الفئور

والأفقال وهو أزاها غير جيد بضر بالصحة خصوصاً صحة الأفرنج ويروى بها جملة أشهر أعظمها  
النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر  
يوجد فيها جملة براكين \* وأما سكانها فنصفهم اللوغان وهم الإهالي الأصل ومنهم  
اللوغان المجوسى ومنهم بوزى وحيثهم تدل على أنهم من أصل صين وليس لهم لون  
العبيد ولا هيئتهم مع أنهم في أقاليم حار وأنهم وحيدة الأصوات والتعليم منتشر جداً  
بينهم والقليل منهم الأسمى وزى لسائهم زى لاء الصينيين ومن عادتهم أنهم يرهنون نسائهم  
وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديماً مستقلة فغزاه المغول والبغوان  
مراراً ثم فتحها أهالي بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الإنكليز سنة ١٢٤٠  
ولم تزل بأيديهم إلى الآن عددها أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان مدينة كانت قديماً  
قضية الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلاً من مصبه  
بين ٩ درجات و٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٠ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى  
كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفاً وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة في الانحطاط  
والخراب والسبب الظاهر في ذلك شدة رداءة هوائها

[ أرو ] بفتح أوله وضم ثانية مشدداً مشبعاً \* مجموع جزائر في أرخبيل مالاي  
إلى شمالى أوستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريباً بين ٥ درجات و ٧ من  
العرض الجنوبي و ١٣٥ درجة من الطول الشرقى بعد نحو ٨٠ ميلاً عن بابوا إلى الجنوب  
الغربي طول أكبرها نحو ٧٠ ميلاً وعرضها ٢٠ ميلاً وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان  
ويكثر فيها المآوا وسدف السلاحف والمركز التجاري لهذه الجزائر كلها هي مدينة  
ديو الواقعة في جزيرة وتما \* و عدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة  
أصنام والمسيحيون قليلون جداً

[ أروة ] بفتح أوله وضم ثانية مشدداً وفتح الواو آخره تاء مربوطة \* مجموع  
جزائر في بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و ١٦ دقيقة من الطول الغربي و ١٣ درجة  
و ٣٩ دقيقة من العرض الشمالى بعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلاً إلى الشمال الغربي  
وأروة أيضاً \* جزيرة للدانرك من دوقية ساسونيك في بحر الباطيك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب ٠ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال  
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزي برغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره  
عين \* كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لداية جبال واقعة بين بوهيميا  
وصلسوفينا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف  
قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رمل وهي مملوءة بالمعادن  
كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزرنيخ  
والزرنيخ والفحم الحجري وتراب الخرز والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة  
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب  
الجبال في ذلك

[أرسى] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة \*  
مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قسبة لمقاطعة سونورا  
الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هندو امريكا الضعفت وفي جوارها آثار  
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي مدينة من المسططين على  
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى نهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك  
وتشارد ملك الافرنج وسلاح الدين الايوبي وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا  
عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين ومقاتلهم  
غنيظا شديدا لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا  
خييامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي زراد ذلك أخذ في ترتيب عساكره  
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والنقي الجيشان ثم بعد معركة  
شديدة انفصل الامر عن قلبه المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك  
الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوة] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف



اسم للمدين عند ملتقى نهري جرجنا والعلونا احدهما على يسار جرجنا وهي القديمة  
وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي  
الجديدة وتسمى أيضاً أطه قاعه من تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال  
الشرقي وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والنجر ٥٠٠ وعدهم سكانها  
٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا  
[ أرضروم ] وبطل لها أرضروم ٥ ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قدم من  
أرمينية العثمانية يحدها شمالاً طرابزون وشرقاً أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوباً كرديستان  
وغرباً سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٥٠٠ ومساحتها  
١٣٢٢٢٢ كيلو متراً مربعاً يخترقها شرقاً وغرباً سلسلة جبال الناج دائم على قمتها  
أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويروها عدة أنهر وهي باردة الهواء  
جدا شتاء وريبعاً ويشتد حرها صيفاً كذلك الزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد  
فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا  
الصناعة هناك سالكة سلم الشرق والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٥٠٠ وأهلها نحو ٨٠٠  
ألف نفس أغلبهم مسلمون وبقية أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجاندر وقارص  
وبازيد ووان وموش وأرزيجان وأضنه ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم  
قال أبو القدا هي التي يدعونها قايغلا ٥ وهي قصبة الولاية والاراء والقضاء موقعها على  
نهر قره صوفي سهل واسع جميل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله  
٣٠ ميلاً وعرضه ٢٠ ميلاً تبعد المدينة ٣٦٦ ميلاً عن القسطنطينية الى الشرق وهي  
بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرق و٣٩ درجة و٥ دقائق من العرض الشمالي  
عدد أهلها نحو خمسين ألفاً وفيها خمسون جامعاً منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف  
وفيها عدة خانقاهات ومكاتب وجريدة رسمية تجارها رائجة وصادراتها الافرية والعفص  
والفحم وغير ذلك بنيت سنة ١٠١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية  
واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز

[أرغني معدن] ٥ قضاء من لواء ديار بكر قصبت أرغني ٥٥ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٥ وناحية أرغني تشتدل على ٣٥ قرية وفيها ٥ بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس ٥ تسع جدا ٥٥ وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك

[أرغوا] ٥ يفتح أوله وثانيه واسكان الفين وفتح الواو آخره ألف ٥ ولاية من جمهورية فزو بلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة ٥ مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الأمريكية المسمى بالوانبليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضايعون سكان فرنسا في الفنى

[أرغوين] ٥ يفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الفين وكسر الواو المشبعة آخره نون ٥ جزيرة في الاوقيانوس الاثنتيني الى الجنوب الشرقى من الرأس الاخضر ٥٥ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربى و ٢٠ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالى محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا ٥ اكتشفها البرتغاليون سنة ١٥٢٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[إريكلي] ٥ بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء ٥ قرصة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطينى على جون من البحر الاسود ٥٥ تبعد ١٢٨ ميل عن القسطنطينية الى شرق الشمال الشرقى بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقى وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٥ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعاتها عمل السخيتان وإريكلي أيضا ٥ قصبة ناحية في روم ابلى من ولاية ادرنة ٥٥ موقعها على بحر مرمرا على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا ٥ قصبة قضاء

باسمها في لواء قونية في القرماني ٠٠ موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥  
كيلومترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوي على أكثر  
من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد  
وفي شواحيها عدة بساتين لفضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة  
والمدينة

[ أركنجل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم  
آخره لام ٠ ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا بمحدها شمالا البحر الأبيض والاقفانوس  
المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها  
٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من  
اللاية والفنة والسويدية ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرونها جلة أنهر تجري  
الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها التبغ والشعير والكتان والقنب  
وأشجار البقول والفواكه وغير ذلك ٠ وأركنجل أيضا قصبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعها  
على نهر دوين على مسافة ٣٠ ميلا من مصب في البحر الأبيض وعلى ٤٥٠ ميلا من  
بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠  
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها  
خشبية فيها جلة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرفأ في شمالي أوروبا ولا  
زال مركزا تجاريا بين داخلية روسيا وسبيريا وأهم أصناف تجارتها السمك وزيت السمك  
والشحم ويزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقشة ومنها ما من أوسع المن

[ أركوبيا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء  
الفارسية آخره ألف ٠ ولاية جنوبية من يرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل  
بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يرونها جلة أنهر تصب في البحر  
المذكور ٠٠ مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر  
جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن  
كثرة خصائها عدت جنة يرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا غارقتها



وأركونيا أيضا \* قصبة الولاية للذكورة \* ارتفاعها عن البحر ٧٠٨٥٠ قدما في مرمى  
 ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة  
 غصية \* و عدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها حجة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا  
 الجنوبية في بنائها إلا أن البراكين والزلازل سعلت عليها بالخراب

[ أرمينية ] ذكرها في الأصل \* وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية  
 تمتد منخفضة تدريجيا من الغرب الى الجنوب بخرقها سلسلة جبال عالية وتمتد أرمينية قسما  
 من هضبة إيران العظمى وحدودها الحقيقية غشافت فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات  
 فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن  
 غير أنه أخيف قسم منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقايل وكانت مستقلة  
 الى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم  
 ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر  
 الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى  
 الاناطول \* ومن مدنها العثمانية أرضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة  
 موش الى غربي قره صو ومدينة وان \* ومن حيواناتها الالهية الخيل والبقر والجاموس  
 والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول  
 والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرماس والحديد وملح الحجر  
 والينس والحجر السماق والرخامي والكلسي وهو أؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية  
 الا انه موافق للصحة وسيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه  
 السلام انتهى ملخصا

[ إيرفان ] بكسر أوله وثانيه مشيعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون \* ولاية  
 من ولايات روسيا تسمى أيضا أرمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج وأذربيجان وأرمينية  
 التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨  
 درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة  
 أربوان المعجم القديمة \* مساحتها ١٠٠٥٧٧ ميلا مربعا \* وعدد سكانها ٦٥٨٠٠٠ ٤٣٥

تسكن أرمن وأكراد وروسين منهم نحو ١٢٠ ألفاً من القبائل الرحل وهم مسلمون  
 ويزرعونها جلة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جملة معادن  
 وأنواع الحيوانات الالهية وتربتها خصبة وهوؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في  
 الصيف وأرضها أيضاً قاعة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي  
 على مسافة ٣٥ ميلاً من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلاً من نقليس الى  
 الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة  
 و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس ويجوارها صخر شامخ  
 عليه حصن عظيم يضيء الشكل وفي السهل المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع  
 ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للتوافل التي تسير من نقليس الى أرضروم  
 ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠  
 وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك المعجم الصفوية في القرن السادس  
 عشر وافتتحها تركيكان سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣  
 ثم استردتها تركيكان سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد  
 المعجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فم بنالوا منها مراراً ثم حاصروها  
 ثانياً سنة ١٢٤٤ هجرية فم لهم فتحها وثبتت لهم بمساعدة ترككان جدي في السنة نفسها  
 [ أريكا ] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف ٥ فرضة في مقاطعة باسمها في  
 ولاية موكيكا من بلاد ديار ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من  
 العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلاً عن لبا  
 الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلاً عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد  
 حدثت لها عدة زلازل كبيرة فدمرت منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل  
 فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالاً ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر  
 ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتعددة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر  
 التي كانت مجاورة لبنائها وكان ارتفاع الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة  
 ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام محنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

### باب الهمة والزاي وما يلحقها

[ أزج ] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني فيها الباسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولداً برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ ودفن بها النار سنة ٤٦٧ فأنقذت شيئاً كثيراً من البيوت والحوائط والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ وبني بها ثقة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الدويجي الفزاري مدرسة أيام المقتدي لأمر الله العباس

[ أزد ] يفتح فسكون آخره دال ٠ قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كملان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكاً على بادية كملان اليمن مع حير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان الحدار السيول إلى أرضهم من بين جبالين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيناه ضرب بين الجبالين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل إلا مقاديراً قليلة تجري إليهم من مخروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حير ثم لما انقضى ظل ملكهم ونفاد أهل بادية كملان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم إن عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا تختلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا في البلاد فزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان وزل بنو نعلية بن عمرو موزيناه بيزرب وأقام بنو حارثة بن مسروق بالظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة وزل بنو موزيناه ببين بلاد



الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمغ فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو نعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد نعلبة العتقاء الأوس والمزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد قرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وحمان وغيرها \* وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد \* وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتبات أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس وعط أبي هريرة وغامد وبارق واحسين والجنادبة وزهران ونهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[ ازداجة ] يفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة \* بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفنون والحروب \* \* ولما عقد الناصر أبي علي ابن محمد البغرى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بحيل كثيرة ثم تقاسموا واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرعها ناراً وخلق رياستهم بالأندلس \* \* وكان منهم حذرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[ ازراغيل ] بكسر فسكون وفتح الزاء وكسر الهمزة المشبعة آخره لام \* سهل منيع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل \* \* كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه ماث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطراف سهول الدنيا \* \* وقال آخر انه يفضاها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية \* \* طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلاً والنهاية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية ١٨ ميلاً وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع \* \* هذا السهل غالباً قحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتوج به أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

يحدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك  
فيه جنود يابين . تلك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط . وفي أحد  
فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة  
وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويغدون أراضيهم . وقد استولى عليه  
الفلسطينيون مدة طويلة وبنيوا سوراً في بيت شان وطائنا زحف اليه الاراميون أي  
السريان بجيوشهم وعانوا في أراضيهم وبالجملة فكان مبدئاً للمعارك بين أمم مختلفة ولا  
زال على هذا المتوال الى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة  
قلت نعمدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المنطرفة .  
ويحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً .  
وفي الجهة الشرقية منه عين دور ونابين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط  
وادي إزراعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين نعيم ونمك ويحدو في الجهة الغربية  
الموضع الذي قدم فيه إيلياء ذبيحة وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي  
الجهة الشمالية من السهل الناصرة ونابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السوريين  
بسهل ابن عامر ولعله نسبة الى عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس  
الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

[ أزرس ] يفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين ٥ مجموع جزائر تابعة  
للبرتغال . وهي في الاتلتيك الشمالي بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة  
و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعد  
٨٠٠ ميل عن شطوط البرتغال . ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع  
وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت  
بها ضرراً عظيماً . كما أنزلت الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذي هاج بفتنة سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع  
٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هاتجا مدة سنة أيام الى أن غربت تلك الجزيرة  
والبركان الذي خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعدها قذف رماداً وجميعارة  
تواري عن العيان . وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهاؤها لطيف ونباتها يانعة

وفواكها كثيرة وأكثر صادراتها البين والنبيغ والبرقان والليمون ولحم البحر المقدد  
وتقدر بقية أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال مدينة في الاناطول  
بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة  
و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي ٠٠ وهي مركز لواء قوجه ايل وقصبة قضاء باسمها في اللواء  
الذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرق الجنوب الشرق وهي جميلة  
الموقع ٥٥ عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين ٠٠ وعدد  
سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحديد والحرف ومياه معدنية وقد اقتطعت  
الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢٦ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد  
سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقيون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء مدينة في آسيا الصغرى  
أى الاناطول على الرأس الشرق من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في  
مضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الغربى ٠٠ وهي  
ميناء تجارية واسعة تمتد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة  
والصناعة والعلوم الفلاسفة ولقب بزمير المحبوبة ودرة الشرق واكليل يونية وعين  
الاناطول وذن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مفرأ لتجارة آسيا الصغرى وما بين  
النهرين وأرمينية وفارس فيها حانة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس  
وديور وجريدة رسمية تسمى آبدن وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية  
واليونانية والارمنية وغيرها ٠ وهي باعتبار وضعها على قسطنطينية، القسم الاعلى الذي هو حارة  
الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الانوان ومن  
المشارت الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار البانعة الانهار الزاهية الازهار الخشوية على  
الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار الصرور، والقسم الادنى الذي هو حارة  
الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الخشبية وفيه المتنزهات الصناعية والاماكن  
التجارية والغلة الساعطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحرى فلا ترى الاسفنا راسية



وسنفا سنثرة وسنفا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة  
 جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب  
 نحو المشرمرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها  
 وكسرة جداولها، ياتها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحيطة بها ومضايها وأوديتها لازلات  
 شائعة البناء مشيدة الدعام والاركان، وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف  
 نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود، ومن تجارتها الحرير والقطن والصوف  
 والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاير وفواكه وبينها  
 وبين أيدين سكة حديدية، واختلاف في تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة  
 القيسية سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها  
 الايولييين ثم دخلت في ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم في القرون المتوسطة انتقلت  
 لأمير من أيدي الجنويين الى أيدي أنصاف رودس ومنهم الى أيدي الأتراك، وقد أخذها  
 من أيدي الفياصرة تكش الساجوق في سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية  
 فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونين ثم عملها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان  
 واسترجعها المسيحيون بعد اتي عشر سنة ثم اختصها بمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم  
 اقتنحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت في نخل رعاية الدولة العلية الى الآن  
 [ أزهر ] ذكره في الأصل موضعين وهو اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول  
 مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز المبيدي لما اختط القاهرة سنة  
 ٣٥٩ شرع في بنائه يوم السبت في سابع جادى الاولى وكمل بناؤه في تسعة من رمضان  
 سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله  
 ووقف له مقدارا كافيا من الربع بموجب كتاب شرعى وفرد ذلك بألف وسبعة وستين  
 دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة  
 وعشرين قنديلا من فضة وكان في محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة  
 ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدد  
 الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الأمير  
 ( ٢٩ - منجم أول )

من الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير بليك الخازن دار مقصورة كبيرة ورأى  
 فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحمد بن أبي حنيفة وسبعة من  
 الفقهاء لقراءة القرآن ومدروساً بالعربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء  
 على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً بشرعياً وقد كانت الخطبة تقام  
 فيه قبل عهد الأيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فأبطلت منه  
 بإمر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن دريس منعاً لتكرار إقامة الجمعة في بلد  
 واحد كما هو مذهب الشافعي فأعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور  
 مع جملة ما سقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الأمير سلال ثم جددت عمارته  
 على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضاً  
 سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه  
 مصحفاً وقارناً وأنشأ على باب القبلى حائطاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبة لتعليم  
 الايتام القرآن الشريف ورتب فيه معلمين لفقراء المجاورين ودرساً للفقهاء الحنفية ووقف  
 لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ وفي الأمير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر  
 الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بأن من مات من مجاوري الجامع عن غير  
 وارث شرعى وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت  
 منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت ثقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت  
 سنة ٨١٧ ليل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم  
 الباب وإعادة بناءه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم ماتت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت  
 وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزبالة ومقاربة  
 ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع طامراً بدواسة  
 العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع  
 المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من سناديق وخزائن وكراس  
 ومصاحف وحار مبيتاً للمتقنين ثم قبض على جماعة منهم وخربهم وسلب أمتعتهم وعمل  
 المنبر توباً أسود وعلمين مزوقين وأغلق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما يمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم .. ومنذ أيام المرحوم محمد علي الذي أحيا دوارس المعارف والعلوم في القطر المصري أخذ الأزهر حفظ من الحسن والروقة والانتظام وامتناعاً من طلبة العلم من جميع الأقطار الإسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكاً سلم الزقي في الانتظام إلى الآن وسنأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بإسبغ من هذا تحت لفظ الجامع

### ﴿ باب 'الحمزة' والسبب وما يليهما ﴾

[ أَسَا ] بفتح أوله وثانيه آخره ألف • قلعة من قلاع الهند الحبيبة فتحها بين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٥٧ هجرية وكان صاحبها يسمى جندبال فلما قاربها بين الدولة هرب جندبال فدخلها بين الدولة وأمر بتخريبها

[ أَسَام ] بفتح أوله والثاني مشبعاً آخره ميم • مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من يقال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا .. موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي .. يحدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي نيت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال .. مساحتها ٢١,٨٠٠ ميل مربع .. وعدد سكانها أكثر من مائتي ألف نسمة وقاعدة أسام مدينة جرهة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهي أكثر مدنها سكاناً وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع الميزان إلى ٢١ درجة وفي بردها ينزل إلى ١١ وتربها خصبة جداً وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاختشاب الثمينة .. ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والأرز والحنطة والشعير والذرة والقمح والشاي والفلل والزنجبيل والفلفل والحرير والمسك ومن مفادتها الفحم الحجري وبتايع البترول والحديد والفضة والنحاس



والرحاص وقابل من الذهب والشاي نحو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل أنها شغلت في السنين الأخيرة أرضاً مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكر كند والفهد ومن الأهلية البقر والغنم والماعز والخيول ونحوها وسكانها من أصل يرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميعة القابل منهم الملتحي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط ويوتهم من الخيزران وقش الحصر والفلبه الكسل عليهم لا بالثون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فغاب مساهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة لثورات وأخذت قوتها تضعف الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحالت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وفرنسا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمنها

[ إسبارنة ] • قضاء من أفضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبة مدينة إسبارنة وهو يشتمل على ٢٩ قرية ٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣.١٥٢ ٥٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٥ ميلا من اضايا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة تزورها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرنا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقناة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[ إسبانيا ] • هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس العاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الانجليك ومن الشرق والجنوب الشرق البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوناز جبل الطارق الفاصلة بينها وبين مراکش من افرقية ومن الجنوب الغربي

الأكثنيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٥٠ موقعا بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢٩ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خليجها ورؤوسها ٥٠ أعظم خليجها خليج روس وخليج امبولافي الشرق وخليج الربة وخليج جبل طارق وخليج قادس في الجنوب ٥٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريوس وبالنوس في الشرق ورأس طرف الأغر وغنا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيثالو وسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٥٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر بالمارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو بنائف من جزيرتين كبيرتين نسبي كبيرهما ميورقة وصغراهما منورقة وجزيرة افيككة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قادس وعدة جزائر أخر صغيرة ولها فرض جبلة منها مزل في الشمال الغربي وفيغو في الغرب وقادس الحصينة في الجنوب الغربي وبرشلونة وروس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٥٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ايره ووادي البنا وشفرو وشفورو وفي كل منها نصب جداول عديدة ويصب منها في الأكثنيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرنوغا ووادي يانة ومينيو بصبيان بين الملكتين وأهمها لسيرو السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بالنسية

جبالها ٥٠ يوجد فيها جلة سلاسل جبال وهضاب تحدها قرب البحر المتوسط الى الأكثنيك سهول يروها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيراوي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطنطية القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطنطية الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجه وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية الغربية من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوة قاف جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١٠٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة اللفتة التي يجانبها وارتفاعها ١١٠٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٥٥ أما جبالها فركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفعمية والصخور البيليزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأرض السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مخنونة من صدف المياه العذبة والسلسلة الاسبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال آخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلمان والمارل والجبس والملح

معادنها ٥٥ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزنك والحديد والفضة والنحاس والمناخ والذهب والأشخون والفحم الحجري وغير ذلك

هبتها ومنظرها ٥٥ تبدو للنظر ببناء أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من الغرب الى المشرق تقريباً يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متر وفي وسطها تمتد هضاب كسنية العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة يسكن الأرياض واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصوبة أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجة بحاري مائية كافية لري تلك الاراضي وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وصية كثيرة الانحدار



هوؤها .. هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستوريس وولايات باسكي ونوارة وقطالونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالى بلنسية وعلى قسطنطينة الجديدة وجنوبي قسطنطينة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترامدورة في الصيف هوؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بالنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاصيلها .. الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصوبة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الأكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا يبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت نزرية دود القز ومن فواكهها الموز والتمر والتين والبردقان والكمكاد والمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها .. من حيواناتها الخيول الجياد السلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويرعى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات إلا أن صيد الانقليط أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها .. كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المتسوجات الصوفية والحريزية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة ولباسه والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباقية التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعاتها متعجزة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة إلا في اقليم قتلونية الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة تقديما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات  
أجنبية عنها اليها من الفرنسيين والإنكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية  
ويشتغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن  
وعملها رائجة في غيبوسكو ويسكي وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقشة الحربية في  
برشولة ومريسا وطركونة وطلطية واشيبية وبلنسية والاقشة الصوفية في شعوية  
واربزالو ولعنار والكتانية في جالقية وقطلونية وتصنع الاسلحة الدارية في برشولة ويسكي  
وقطلونية ونسب المدافع في اشيبية وطردية وبرشولة

جميعياتها ١٠ في السفن الاخيرة قد زادت جميعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي  
سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبلغ  
رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بشكا رأس مالها ٣٥  
مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية  
ترعاها ٥٥ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها التربة  
الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على شفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطنطية  
ومسنارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارتها ٥٥ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي القمح والزيت والطعنين والصابون  
والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقشة الحربية والصوفية والكتان والفضة  
وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والقايين وغير ذلك وقيمة الصادراتها  
تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية  
ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكان  
الحديدية

لغتها ٥٥ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة  
لهجات غير شهيرة منها لغة الكتالان وهي لغة أعلى الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة  
الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ٥٥ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند امتيلاء الرومان عليها

وانتشر فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افلحها العرب ترقى فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد في العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم في التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منعط في المعارف حتى ان ٦٥ في المائة لا يعرفون القراءة والتعالم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من غسر ماليها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فاتها متنتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحلية تمنع ذلك وتخاص كل من اعتنق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجها بالحرية في مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لأقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الروماني وشديد التعاليق بالكرسى الروماني والبابا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطاعة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها بأقل من ألف مليون جنيه ويخص كل قس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيها وسكان المملكة في غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففي غاية القلة

مالياتها ٠٠ هي في غاية العسر والخلل وإيرادها في عجز مستمر ويباع دخل السنوي ثلاثين مليونا من الجنيهات ومصرفها يزيد على ذلك وعلى خزائنها ديون فاحشة لا يرجي انقراض أزمنها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدانها جزيرة كوبه وجزيرة يورنوريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية ٠٠ هي من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئا مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولا ٥٦٥ ألف طن و٤٠٠ سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تحصيلها ٠ دراعة



واحدة من الدرجة الاولى ودراغتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة تورييد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شيء ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٥٠ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيش دول أوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بالغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في التدريب وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللاتقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالي في غير هذه الايام

ملكها ٥٠ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٥٠ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا اولها ان الحكومة تكون ملكية مقيمة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أي مجلس النواب يكون ثلاثة اصناف شيوخ بمقتهم الخصوصي وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بمقتهم الخصوصي هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين تالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوي ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمرام البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شوري الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شوري الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم في الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد ويستمرط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب مدة ٥ سنوات ولا يسمح

للقواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء  
فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جهة النظام  
المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك  
بإسراء ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا وإذا انقرضت  
عائلة الفونس تكون الخلافة لشقيقه ثم لعنته وذريتها ثم لاقواله وأعمامه وإذا انقرضت  
هذه السلسلة تنتخب الأمة لملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس  
وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر  
الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها  
ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدي ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني  
الاجرائي أن يتدخل في أمور حكومة البلدية ما لم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير  
ذلك من المنظمات ثم عرض بعد ذلك لهذه المنظمات جهة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن  
على أنها حكومة ملكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاء  
٤٣٩ نفسا بانتخاب الاهالي ومجلس شيوخ أعضاء ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالي والنصف  
الآخر ينال بالارثية

سياستها .. من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والحفاظ على أملاكها في بقية  
القارات ومنها المسألة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثناء بذلك من هجوم فرنسا  
المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولا سيما في مراکش  
ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأمدادها خلت في قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة  
وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية .. تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس  
عشرة مقاطعة مقاطعة قسطنطين الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التي هي عاصمة  
المملكة ومن أجل مدن اسبانيا وأثرها ذات قصور شائعة ومتنزهات ناضرة أهلها  
مفرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم  
انحلت في العصور الاخيرة ومقاطعة قسطنطين القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينا



بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج يسكاي ومقاطعة  
استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطنطين الجديدة مشهورة بخصوبة أرضها  
وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداجوس على نهر غواديا  
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبالية الأرض باردة الهواء ومدينة سالانكا  
وبها مدرسة كلية ثم مدينة والبادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليا ومن  
مدنها الشهيرة ساينثاغو ومدينة كورنا وفرول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة  
استوريا ومن المدن بها أوليدو المحتوية على بتايح مياه معدنية ومقاطعة يسكاي ومن  
أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم  
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كاثالون ويندرها يرسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة  
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة  
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون ويندرها مدينة سراجوس  
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة  
اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بانسية وهي من المدن المهمة في الصناعة  
تسج بها الافشة الحريرية الثمينة ومدينة الباكنت وهي مشهورة بالحرير الجميلة ومملكة  
مورينغا القديمة وأشهر مدنها مورينغا وهي من المدن الجبلية المكتنفة بالحدائق الغناء ومدينة  
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر البليار ومن  
أشهر مدنها ميناء بلما على جزيرة ماجوركا وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في  
في جزيرة مينوركا وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة  
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبا سراى العنبر المشهورة بقمامة بنائها وميناء  
مالاجا وهي واسعة التجارة في الزيت والتمر والقمح ومملكة الأندلس ومركزها  
مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الحور للخارج ومدينة سبيل وبها مدرسة  
جامعة ومدينة كوردو على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة إلى الآن

أخلاق أهلها ١٠ الاسبان يون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر  
الأمم بالعظمة والكبرياء والافتخار والجبر واشتهروا بتفلق الطبع والبلادة وقساوة القلب وجود



الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحس البطش والشدّة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحس الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوى البسالة والشجاعة ويزعمون أنهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثثنان منهم أنهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٠ أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وسنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونم في بلفسية الا أن داخلية البلاد بقيت بمجولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجاته الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استغلبها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز القطن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧٦ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على سواطي اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم قطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظامات كافية كانت أول نظامات سنت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا إقليم استوريا الجبلية فإن الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصر وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة بغداد وقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحاءها المعارف ودامت المملكة في من ورعاه مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا كما وكان

ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوربون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستجد المسلمون بالمرأ كشين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانول في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فأخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة واتجهل المسلمون من جميع انحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستوى على البلاد اذ ذاك فريدان ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فقم أراغون وقسطيلة ثم بعد جلوسه بضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفلانك فاتجهب الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطيلة حيث الاهل طلبوا تجديد لظلمات تكون أوسع حرية لهم من التنظيمات القديمة فأخذت الحكومة الفتن في مدة قصيرة وألقت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أنارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجلييين في جرمانيا وسكان غالت من هولانده وعلى البابا اكليمنطس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب اشتعلت، داخل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتغال الى اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سلطوته أغراه الطمع على محاربة فرنسا غاربا ومرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وغرق صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذي بذروا أسرف وأتلف مداخل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام



أخذت قوة اسبانيا في الانحطاط تدريجيا في المال والرجال خصوصا في حربها مع البرتغال وهولاندا وحربها البحرية مع الأتراك وحربها مع انكلترا التي خسرت بها اسطوطا المسمى بلاماذة واستولت به انكلترا على قانس ثم خسرت مبالغ والمرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعاتها ثم خلفه ابنه فيليب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا حملة خسائر فخسرت هولاندا عام ١٠٤٠ وخسرت البرتغال ١٠٥٠ وتنزل لفرنسا عن حملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولنديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضا ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والزلوج ومهاجمات الأعداء والأمراض ونار العصيان في نابيل وصقلية وأضرت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر المائة الموكاية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لامير فرنساوي وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النساويين بطلب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس حفيده وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجحت تلك الحروب الشديدة عن لعمرة المتحدين وبقي فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفي سنة ١٢٢٣ ألزم نابوليون بوناپرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدنا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فرديناند الى منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفه ابنه ايزابيثة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابغا ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموال الإطائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم



تقدر على اطفالها بالسياسة والحكمة بل علمات أهاليها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون قاتلة ولا جدوي ثم لما رأيت أن أمر الثورة لا يزال يزيد استفحالاً ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسألة وست لا نحة فنحول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الآن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزيمة والسخرية وبتوا على طلب الاستقلال السياسي والافصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تعاقب تلك الانذارات بالامعان واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما تعد صبر امريكا اقضى تدخلها في الامر فعلا قارسيل المستر كليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياغ كوبا اذا شئت اسبانيا أن تبيعها اليها والافلتعطا استقلالها الاداري والولايات المتحدة تشكفل بتنفيذه وأما اذا لم نستطع اسبانيا كعب القتال فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك وقضاباها وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شيء وظهور ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطوطها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدريبات الحربية كما تقدم

[ اسبرطة ] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الزاء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة هي اقدم مونة القديمة قاعدة اقام لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبوس وتياز الذين يصبان فيه على مسافة نحو ٣٠ ميلا من البحر في واد جميل مخصب يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برتون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتيارو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جميل من الرخام الأبيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس ٠٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب مورة وهي على نال الى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا بالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها الى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الاتراك

تاريخها ٠٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافور نفوس فانه أتى هو وابنه الى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضي اسبرطة هي أمة اللابجة ثم نزلت الأمة الميلانية من أمة الاخانيين باسبرطة ولاكونيا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح المرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأثاث الاصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكرهوهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال المنظمات العسكرية في اسبرطة بموجب هذا النظام كان الشعب يقسم الى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفانجون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الأراضي المجاورة للمدينة ٠ والبراسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسالحة ٠ والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراستها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرئس الملك خلقا عن سلفه وكانت أحكام القضاء متروكة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الأقل وكانوا يحكمون في الأمور الجنائية ويشاركون مجلس الأمة في بقية الاحكام ( ٣١ - منجم أول )



وكان المجلس الثاني مؤلفا من بلع من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على  
 الملكيين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان  
 كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن الفريسات الحربية والاعمال البدنية  
 ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم مختفرة ومهملة وإذا وجد ولد ضعيف  
 البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ  
 سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا  
 للنظام العام فيما كل على المائدة العمومية ويتم في منازل العساكر فإذا بلغ سن الستين  
 أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال  
 الصعبة ولم تشهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمحذوهم في أمور الحرب  
 وقد شرعت اسبطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك المنظمات وتضاعف عدد  
 سكانها وانشعت أراضيها خصوصا بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب  
 الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان الميسينيين خضعوا لشروطهم  
 القاسية التي منها جازفهم بعدم ايقاع أدنى حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم  
 وأن يمضوا رجالا ونساء بتياب الحديد لينهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٨ سنة  
 شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للميسينيين وخابت أعمال الاسبرطيين  
 وفروا فزعين وطلبوا من الاينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستعزاء  
 شاهرا أعور أمهرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أعانى حربية في غاية الخسارة  
 هيجت الاسبرطيين نهيجا لا مزيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل  
 نشاط وشرىوا الميسينيين ضربة هائلة محووا بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الأيام  
 وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زتكلي وقد تكبدت اسبطة  
 في هذا الفقر خسارة بالغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب  
 الامداد من أعدائهم وشهانتهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبطة من يد  
 الاركاديين الأقسام العليا من واد الايشروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة  
 اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين



والارجيين وانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكيتوريلو ذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبطة كل منها وشجعائها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا برأ وبجراً وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالعمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومخالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبطة مناظرة ومناظرة فجعلت رئاسة العساكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثارَت المبيد وانتشبت الحرب الميمنية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذاً ذلك أرسلت أثينا الى اسبطة فرقة من العساكر لمجدة لها فلم تتركهم اسبطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهمزمت جيوش أثينا في موقعة إيفروس بوناوس النهائية واستولى ستندروس على أثينا وخرب بناها وذلك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاتيين أن لا يتحجوا حرباً بعد ذلك الا بأنهم وعاد لاسبطة ما كان لها من الفخر ووسعت أعمالها ومن ذلك الوقت ابتدأ ثلاثي القوانين المناهضة وأخذ القوم في الرفه والذات والتهم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا في وهاد الكدل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذلك قوة المنعزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت ثيران الحروب واتحدت قرنية وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكائنة وآل أمرها بعدة وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أعمالها الميمنية والاركاوية والارجية وفقدت ناموسها الادبي في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين في حربهم استجابيت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كدلاً وبلا عظيمًا وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفاً ولما حل فيلبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبته وأعطت من رأسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا ورومية عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فحبط مبعوها وخابت آمالها ثم في سنة ٣٢٦ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاغاثيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاغاثي واستمرت على ذلك الى أن سادت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة النامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أنشأها أميره في بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فأحرقها فبقي الأثر على آثارها مدينة مترا وجعلوها قصبة لواءها استقل اليونان أعادوها وهي الآن قصبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم .. كان الا-برمايون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي لعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أبدا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الإيجاز حتى ضرب فيهم المثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام للنساء وكانوا يعودون على الرياضة والأعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجمل نساء بلاد اليونان ومن شدة قسوة طبائعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جهدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا إذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذهبوا كمية منهم لضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالأمور الدينية ولم يكن للاجناد احتفال عندهم وبإجلالة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[اسبكتان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون • قضاء في نفس لواء قونية قصبة بلدية قولى ولها من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٣ بيتا وعدد سكانها نحو خمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعاً وثاني عشر مسجداً وخمسين مكتبة ومن صناعاته نسج البسط والسجاد وغير ذلك وبه



ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٥٥ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسين] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون ٥ هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قران واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقي الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة نواتي بمحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٥٥ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخزقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضخم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطفاة وطنطرد وسلطانها مستقل وأصوري وأغلفو وغابيس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٥٥ أما تجاوة اسين فهي شبيطة نائيتها القوافل من تونس وسنار ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانوا وغر ذلك من بلاد السودان ٥٥ أشهر مزروعاتها التمر والخمصة وما أشبهها وفيها من الأشجار نجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها قسعة أمانار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شمالها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٥٥ ويفصل اسين عن السودان غصبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشي والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقلام الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وأدور وجهاً وأكثر يشاة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجسلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساسه الاهاالي عموما هي الرمح والسيف والخنجر ونرس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنباب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحرثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهاالي غالبه من تجارة الملح ومذاخير الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفي قرن السهانة هجرية كانت اسين وقاعدتها أغاديس مركز بلاد



الجزير المنتعة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة  
 أغاديس خاضعة لسلطان تنيكتوا هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة اسين  
 [ استراباذ ] ذكرها في الاسل وبسط الكلام عليها البستاني وقال هـ هي ناحية في ولاية  
 مازندران ( طبرستان ) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يعلو  
 سطحها غالباً جبال ولها سهول منسعة يجري فيها نهر جرجان وأرؤك ذات هواء جيد  
 وتربة غنصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من  
 التركمان الرحالة والبرالة واستراباذ أيضاً هـ قسبة الناحية المذكورة وهي بلدة بين ٣٦  
 درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٤ درجة و٥٥ دقيقة من الطول الشرقي على  
 نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية  
 من البحر و١٩٠ ميلا عن طهران إلى شرقي الشمال الشرقي و٣٩ فرسخاً عن آمل وهي  
 بين سارية وجرجان على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات  
 من جبل البروز مربعة الشكل تحاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبساتينها بسيطة مكونة  
 من تراب الخرف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر  
 النخيل والرمان والبردقار واللبون وبها حانة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠  
 نفس وليس تجارتها ولا صناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج  
 الحرير والقطن وأعظم سبب إضعاف تجارتها عدم الأمانة بواسطة وجود التركمان في  
 ضواحيها فإن صنعتهم الغزو وهو أذا ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا  
 تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يغارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات  
 البرية الفرس والفهد والضبع وابن آوى وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة إلا أن  
 التمر لك اندخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادر شاه  
 خرب قلعتها استراباذية من أهلها ومن ذلك الوقت أخفت في الانحطاط إلى أن دخلها الروس  
 في السنين الأخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطناتها لتسكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارهم  
 من غزوات التركمان حاولوا الاستيلاء على جزيرة الشواردة فأخذوا النصف جنوبية  
 والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة أمام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبى هذه الجزيرة نحو ٦ ميلا مئرات من استراخان الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضا محطة بحرية [ استراخان ] بفتح فسكون وفتح الراء والخاء الممدودتين آخره نون هـ ولاية في روسية أرويا كانت قديما مملكة تدعى خانة استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالى بمحدها شمالا ولاية أوردنبرج ومن الشرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية فوقاسوس ومن الجنوب الشرقى بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق الى نهر دون ومن الشمال الغربى ولاية سراتوف ٥٠ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣١٩ ٢٧٨ نسمة من أرمن ونتر وقزق وهنود وكرج وظهر من قويم سنة ١٢٨٥ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ واستراخان أيضا مقبلة هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراستويار وتشارنويار وثراراف ومن أنهارها انكلا وأورال وغاشوسى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول ممتدة فاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأوتر اغونور وكاخى وكاهما مالحة وهما أيضا نقي وصيفها محرق وشتوها شديد البرد كثير الثلوج التى لا تنكشف عن أرضها طول مدته وغربها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحظى منها عرق السوس ومواسها كثيرة معدتها هكذا من الخيل ١٢٠٠٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠٠٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠٠٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارتها واسعة وبها مياه معدنية معتبرة وبصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانة استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان ٥٠ قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبة و ١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي وتحيطها سبع كيلومترات ٥٠ وعدد سكانها على بعض التعدادات نحو خمسين



ألفا من روس وعجم وأرمين وتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة  
يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديدة التوافذ ومنظرها من الخارج  
جميل لكثرة حداثتها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فاتها لكون بيوتها من  
الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والافذار لاثروق لناظر .. وأما تجارتها  
فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فإن السفن تسير منها في الشتاء الى بطرسبرج  
وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصارها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل  
السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقر والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر  
والسمك المقدد والحريرو والدودة والثنية والجوخ والانسجة الصوفية والحريرة والقطنية  
والقراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع  
الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر المافوف والبقطين والخباز والبصل  
والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم  
والسمك وفيها جملة أبنية عمومية ومساكن كثيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو  
سنة عشر جامعاً ومعبد يوذى ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب  
ومطابع وجنائن نباتية

[ إسرامدورة ] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم  
الدال الممدودة وفتح الزاء آخره تاء مربوطة ه اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانية  
والاخرى برتغالية .. أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها  
شمالاً ألمسكة وشمالاً شراقية لا وشرقاً طليطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلية وولبة وغرباً  
البرتغال .. مساحتها ١٦٠٠٠٠ ميلاً مربعاً .. وعدد سكانها ٧٣٣٠٧٤٩ نفساً وقاعدتها  
مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة  
تخترق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جداً ولو كان أهلها لهم اعتناء  
بفلاحتها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملات الاقل يزرع فيه  
القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والنعم  
الحجري لكنهم مهملون أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشأن في أيام الرومانيين ولكنها بعد



أنجلاء العرب منها دخلت في دور الانحطاط وقتت مآلها وتأخرت أحوالها وتقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الإسبانية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكل يميلون إلى الحروب وأما استرامدرو البرتوغالية فواقعة إلى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاقوينوس الأتليتيكي مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرونها عدة جداول ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والقنم الحجري والملاح ويحدث بها زلازل كثيرة وهو أدها حار .. وكانت هاتان الولاياتان الإسبانية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا قديم فيها أمة لوتيون ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة الرواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم القيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقها بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ إلى أوائل القرن الرابع الهجرى

[ إستريا ] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف • مقاطعة في إلبيريا من النمسا كشيخ جزيرة في بحر أدريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي .. يحدها شمالا أراضي ترينيه وشرقاً كرواسيا وجنوبا وغربا بحر أدريا .. مساحتها ١٣٠٠٠٠ كيلو متر مربع .. عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريباً كاثوليك وقصبتها متر بورج ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي إستريا وغيرها هوائها حار نقي وجبالها كثيرة لاسيا جهة الشمال وأعلى جبالها مونتي ماجيوري ارتفاعه ٤٠٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونرو في جهة الشمال الغربي وتربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تلبث الزيتون واللبمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة وثمارها لذينة وحريرها فاخر وأخشابها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن القنم الحجري والنسب ومقاطع الرخام وبها كثير من الموانئ ولاهاليها اعتناء كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وبقيهم أرمن وإيطاليان ويونان ولقنهم الغالية

[أستاند] مدينة في ولاية فلاندرة الغربية من بلاد بلجيكا واقعة على البحر الشمالى على مسافة ٦٦ ميلا من بروكسل الى غربى الشمال الغربى ٠٠ عدد سكانها ١٥.٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجيكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقدم وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكازى يصدر منه الى الخارج كميات وافرة وبها جلة معامل الآن الصناعة بها متاخرة

[أستورغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الفين آخره ألف مدينة في ولاية لاون من اسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربى الجنوب الغربى واقعة على نل يملو عن سطح البحر ٢.٤٤٠ قدما يروها نهر ديونويرنو يبعد عن انجو ميلين ٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة ستابريا في وسطها قصر لامراء بديعة وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لحساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد حناء طويل ثم استرجعها الاسبانول سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون النوسطة وأما الآن فليست آهلة بالعبادة لمساكنها

[أستورياس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين مدينة في الشمال الغربى من اسبانيا يحدها شرقا قسطنطينة القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جليقية وشمالا البحر بسكى وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ١١٦.٥٠٠ مساحتها ٤.٠٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٨٨.٠٣١ نفسا وقصبتها مدينة أوثيادو وهي بلاد كثيرة الجبال والادوية منظرها وعراكنه جميل وساحتها مرتفع كثير الصخور وأما نهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها النعم ومعادنها النحاس والرماس والحديد والزرنيج والرخام والانتون والنعم الحجرى ونجر ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرياء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الخبطة

والذرة والبطاطة والجوز والكسفا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الالبون وغيرها ولاهها اعتناء في تربية المواشي سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهو اؤها بارد لطيف في أكثر أوقات السنة وملايس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولي القديم الذي لم يبق له أثر عند غيرهم ويغتفرون بخلو لسلمهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون انهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي التجارة محصورة في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالهن الدنية

[ إستونيا ] يكسر فسكون وضم البناء وفتح الياء آخره ألف • ولاية في شمالي روسية أوروبا • يحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا بليتونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر • مساحتها ٦١١ ٠ ٧ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٨٦٨ ٠ ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروستانت والياقون أروام وأكثر سكانها منخاض كثير الرمل والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها غصيبة ومن مزارعها الحبوب والقنب والكسفن والتبغ ولاهها اعتناء كبير في تربية المواشي وأما صناعتها فتأخره وهو اؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وبقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رفل

[ أستي ] يفتح فسكون وكسر البناء آخره ياء ساكنة • مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وديبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرق الجنوب الشرق بالسكر الحديدية • عدد سكانها ٣١ ٠ ٣٣ نسمة بها محطة للسكر الحديدية ومن صناعتها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي السمك والحرير وقد كانت في عهد الرومان بين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها حفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائنة الباقى منها ثلاثون قائمة الى الآن

[ أستيا ] يضم فسكون وكسر البناء وفتح الياء المائنة تحت آخره ألف • مدينة في



اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعه ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربي . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما تاجمعة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناء مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا في المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[ أستيكا ] يضم فسكون وكسر أثناء الشتاء فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة ٥ جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربي من سقاية ٥٥ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميسلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة بالسيونيفس أي العظام وإنما سميت بذلك لطائفة كانت جرت فيها وهي انه في أثناء الحروب التي جرت بين السرقوسيين والقرطاجيين كان كثير من العساكر القرطاجيين يشيرون العصيان ويغتمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند إبعاء القواد في أعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم وتوعدوا بالمردان والقرود ان لم تعط لهم وأخذوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم يقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عدائهم في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر المصاة وأقاموا عندهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهاكوا جميعهم جوعا وكذا ونقطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[ أستشين ] يفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون وكسر الشين آخره نون ٥ ابريشة في الجنوب الشرقي من نويزابانا في أمريكا ٥٥ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا كثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرصة لطوفان نهر ميديمبي الا أنها تخصب جدا وأكثر ما يبيت فيها نصب السكر والذرة ٥ عدد سكانها ١٠٠٠٧٥٢ نفسا من السود وأسشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلنطي بين أفريقيا والبرازيل ٥٥ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٩ أميال تبعد ١٠٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثابة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢٠٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مقطعة بالرمال والمواد البركانية من سوانل قد جدت ورمال وغير ذلك ولذا قبل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت طارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنطاميلانة واقامت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسمي في خلاصه فأخذوا في حرق جهة منها واصلاحها ولاكتيريا الآن فيها مركز حربي ٥٠ وهي بقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي وزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٥٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسياناتولي سنة ٩٠٧ هجرية

[ إسوار ] بكسر فسكون وقطع الواو بعدها ألف آخره واء \* قصبة مقاطعة في ولاية بوى دودوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كلارمون الى جنوبي الجنوب الشرق و ٨١ ميلا عن ليون الى غربي الجنوب الغربي واقعة على ملتقى نهرى كروز واليه ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات غمومية وبها جملة صنائع وتجارتها في زيت الجوز والفنط والتمر وبها من المعادن الاتون والفضة والحجرى وغيرها اقتسمها الننداليون في القرن الخامس للميلاد

[ إسودون ] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا وضم الدال الممدودة آخره نون \* مدينة في ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شانورو الى الشمال الشرقى \* موقعها على نهر نيول \* وعدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي منسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسية الموفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقنسة وتجارتها في الحنطة والصوف والتمر والحديد والخشب والمائنة وبها آثار حصن قديم وكانت سابقا مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[ أسون ] يضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون \* قصبة ناحية في ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الأفرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجري [ أسون ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون \* قرية في ولاية بوى دور دوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونشات أوفرن جعله لويس الحادي عشر سبعا وجعلته زوجة هنري الرابع مقاماً لها

[ أسونة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مهبوطة \* مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهي واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيأتي ذكره في كلام الأصل في الهزرة مع السين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارها في الحبوب والائمار والزيت والخمر وغير ذلك

[ أسطابوس ] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين \* أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الأزرق أو النيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات يخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٤ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي يجتاز بحيرة ديمبه ويسقي بلاد غوجام وداموت وغيرها من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يسب في النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافي الى الجنوب طول مجراه ١٠٠٠ كيلو متر تسب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون أنه النيل الحقيقي

[ إسفيدروز ] ذكره في الأصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال \* هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فروع من



هذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين الساجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الأمير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو الحسن وعلى ميمنته كوهرايين ومن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرايين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق غياهم فهبوها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه في القاب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرايين من طاب المنهزمين فأتاه خراساني فقتله وأخذ رأسه وتفرقت هناك بركيارق وبقي في حسين فارس وأخذ وزيره أسير ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هـ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد . وعاليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحدي والبلوان وانهزم بها البلوان أفصح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاورود

[ اسكندرونة ] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضا هي فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم في قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون بلسها في عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطولها ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية . وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا ردة الهواء بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قرم مورط آثار قلعة قديمة . عدد سكانها مع قضاها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة حلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين التورين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بدأها اسكندرونة في القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي

أوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولى عليها تنكريد سنة ٤٩٩ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وحادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك . أما خايجها فهو جون من البحر المتوسط ينصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو مرفأ أمين للسفن . واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها . واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[ اسكندرية ] ذكرها في الاصل . وقال البستاني في الذائرة أيضا ذكر بولي في قاموس التاريخ والجغرافيا أن المدين التي تسمى بالاسكندرية في العصر القديمة تبلغ نحو ثيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدده جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي . مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣٦ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على اسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن صربوط . . وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكودي الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناء بطليموس قبل ذلك فوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس النسيين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يخلها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف



الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم  
والجناسيوم أي محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التي كانت موضوعة في اناء  
من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أي محل المعارف والآداب  
والمكتبة والتياترو أي محل الالعب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسنتين اللتين أخذتا  
لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرني كليو بطرة احدهما قائمة والثانية  
تائمة على سطح الارض وكان هيكلي فينصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان  
بالقرب من المينا الشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة في الاشغال  
وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التعنيط ويمتد على بعد من المدينة الى  
الجهة الغربية صخر وجدفيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنايس وحفر على هيئة مغسلات  
تعرف بمياهات كليو بطرة . وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره في بلاده سار لكي  
يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب  
بها أثر بنیان وحدها كثيرة من الرخام في وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند  
وهو القلم الاول من أقلام حبر وملوك عاد . أنا شداد بن عاد . شددت بساعدى الواد .  
وقطعت عظيم العماد . وشوابع الجبال والاطواد . وبنيت إرم ذات العماد . وأردت أن  
أبني هنا مدينة كإرم . وأنقل إليها كل ذي قدم وكرم . من جميع العنائر والامم . وذلك  
إذ لا خوف ولا هم . ولا اهتمام ولا سقم . فأصابني ما أعجبنى . وعما أردت قطعني .  
ومع وقوعه طال همي وشجني . وقله نومي وسكني . فارتجحت بالأمس عن تلك الدار .  
لأنهم ملك جبار . ولا تخوف جيش جرار . ولا عن رغبة ولا عن صفار . ولكن لغمام  
المتدار . وانقطاع الآنار . وساطان العزيز الجبار . فمن رأى أترى . وعرف خبري .  
وطول عمري وفاد بصري . وشدة حذري . لا يفتقر بالدنيا بعدى . قائما غرارة وغدارة  
تأخذ منه مائعتي . وتسترجع منه مائتي . فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام  
ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الأساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية  
وجمع لها العمدة والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطاش ( كريت ) وألباني  
بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال في الأرض مدة ومات قبله



بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح ٥٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنفل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث ما بها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مغانجها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة عملاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الأيام نحو ثلاثة آلاف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة ضخمة وبني فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من النجاج والثروة وزدها ربابس المعارف فأخرجت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها القاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية تنازلت ربتها ونقص اعتبارها ٥٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك اتهم في التاريخ المذكور نزلاً بين الشمس وهي قرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وقتلها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرما وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختلطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهمز اليونانيون منها ونشنت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهبوا فرسة وفتكوا بالخرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شنت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبحت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستائة ألف الى تسماية ألف لسنة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة  
 يستشير فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يسحبها للنهب فاجابه  
 الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة  
 وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها وظنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد  
 خروج الاسكندرية من يدهم فكتبوا من كان فيهم من الروم ودعوهم الى تقض الصاج  
 فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منوريل الخصى فارسوا  
 بها واتفق معهم من بها من الروم الا المتوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ  
 عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فلقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون  
 الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منوريل الخصى وكان  
 الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من واقفهم ومن  
 خالفهم فلما ظفروا بالمسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقلوا لهم وان الروم  
 أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخاف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من  
 أموالهم بعد اقامة البيعة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية . وذكر ابن الاثير بعض حوادث  
 جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين . منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢٦٠  
 هجرية أقبل طائفة من الأندلس والناس في قننة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرهما  
 فارسوا في الاسكندرية ورتبوا لهم يدعى أبا حفص وتلقبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم  
 ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فأجابوه وسألوه  
 الامان على أن يرحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريقس ولما  
 استعمل بابكيدال التركي أحمد بن طولون على مصر ثم نكح له أعمال الاسكندرية وهذا دليل  
 على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم نزلتها  
 ولاية الاقالبة من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولدهم أبا القاسم الفاضل  
 وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسا اليه المقتدر بالله مؤنسا الخادم في  
 جيش كنيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية  
 جيشا مع قائد يقال له حباة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسا المقتدر مؤنسا فخاربه



المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حياصة  
 لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبو القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية  
 وخرج منها عامل المقنن وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقنن مؤنس ووافقت التجددات الى  
 القائم في ثمانين مركبا ورسد في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين  
 وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس  
 سنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولي مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه  
 زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم  
 المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة  
 العلوية المغربية سنة ٤٦٥ نددت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة  
 الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر  
 الدولة على الأمان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع  
 خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة سنة ٥٠٠ ولما توفي المستنصر سنة  
 ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده تزار نخلعه الأفضل وولي المنعلى وهو أخو تزار فهرب  
 تزار الى الاسكندرية وبيع له أهلها فسار اليه الأفضل وحاصره بها فعاد خائبا ثم جمع  
 الجوع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى سنة ٥٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك  
 الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شاذي وهزم عنها الفرنج والمصريين واستناب بها صلاح  
 الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها  
 وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فصاب الافرنج والمصريون الصالح على  
 أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح  
 الدين الأيوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول  
 مؤلف من مائتي شفي تحمل الرجال و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل  
 آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الأزواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف  
 وخمسمائة فوسلوا على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة نخرج أهل الاسكندرية  
 بالسلاح لينعونهم من الغزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بإزالة السور ونزل



الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهر  
من شجاعة أهل الاسكندرية ما بهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين  
ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثاني يوم وجهدوا ولازموا  
الزحف حتى قرب الافرنج من الدور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل  
من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث  
فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب  
فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دباب الافرنج ودام القتال الى آخر النهار  
وانجلى الأمر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بنور حرب الافرنج  
وكثرة قتلهم ثم أتى البشير بخدوم صلاح الدين فعادوا المسلمون القتال واشتد خوف  
الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فقتلوا ما فيها وهرب كثير من الافرنج  
الى البحر وغرق بعض مرأى بهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت  
على الاسكندرية في الحروب الصليبية وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية  
بعد الاسكندر ما نصها ان البطالة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون  
وكانت المدة من ملك البطالة الى ملك المسلمين ستمائة وخمسة وسبعين سنة وفي خلال  
هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملك مصر والاسكندرية في أيام  
كسرى أبرويز كما علمت ولينت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر  
نبذة في الحوادث التي جرت عليها ما نصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد  
دولة المماليك من الأتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين  
والأتراك وذكر أيضاً في وصف نبذة تقدم بعضها وقال أبو عمرو السكندري أجمع الناس  
أنه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية ولما دخلها مروان بن عبد العزيز  
أمر بإحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع  
كل ما يجري على الاسكندرية في ثغايات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم  
يعزل عنها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء  
الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وبقيت يدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدة كانت قريبة من الحراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدتها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتفاع الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها حلة مبان نفيسة وقصور شائخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وحلة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كبروية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد صراي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما بل الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ما بقيت قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استنباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت . . وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالاعارف والصنائع زاهية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة ما يدهش الابصار مثل سراي رأس النين العامرة وسراي الرمل وسراي المنزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية النظافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي . الجرك . والمنشية . واللبان . ومينا البصل . والعطارين . ومحرم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الاور وباوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلي والجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ تقريبا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات ونعم الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[ أسكوب ] يضم أوله واسكان ثابته وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة .



مدينة في روم أبلى من السلطنة العثمانية في أوروبا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها في ولاية برزدين واقعة على نهر واردار على مسافة ١٨٠ كيلو مترا من صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقرها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية • وأسكوب أيضا لواء واقع في الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوي على سبعة أفضية وهي مدينة أسكوب • المقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيت • وبانقة • وقومانو • وقرطو • تشمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوي على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفا نصفهم مسلمون

[ إسكودار ] أو اسكدار • مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور بجاء القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة نلال تحتوي على قضاء قرناك الواقع على ساحل صرما وقضاء يكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان وروملي محمد باشا والسلطنة والدته السلطان مراد الثالث والسلطنة والدته السلطان ابراهيم وبها أيضا قصر شاهاني ومنزل للدرأويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة بكبار سكان القسطنطينية وتربة للانكاز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندي وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضا جملة أبنية جميلة ومعامل للحديد وعدة متزهات وكانت مركزا تجاريا مهم وبها أنشئت أولى المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[ إسكوزيك ] بكسر فسكون وضم الكاف المدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مشاة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام • بلدة في أسيانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدرين الى الشمال الغربي عند متعدر وادي رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[ أسكولي ] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء • مدينة في ايطاليا وقسبة مقاطعة • موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية • عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتها



وبها حلة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنفوس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعدس والحرير والصوف

[ إسكيا ] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الباء آخره ألف \* جزيرة إيطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة طريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفولس الاول ملك أراغون هو الذي بنى القلعة المذكورة وأنه طرد رجال هذه المدينة وزوج لساتهم بجنوده

[ أسكي حصار ] كلتان تركيتان معناها الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أنطولي \* أحدهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ابدین على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة \* والثانية واقعة في قضاء دكرلي التابع لواء ابدین فتحها الأتراك سنة ست مائة وأربعين وعشرين هجرية وخربها نمرلك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وحياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[ أسكي زهره ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء فلبه من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وقربها عدة بنايع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتهل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثين وأربعين ألفا أو خمسمائة وثمانية وأربعين ألفا خضاً خضهم مسجون

[ أسكي شهر ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء كوناكية من ولاية خدادوند كار واقعة على يورسك چای على مسيرة ٢٧ ميلا من كوناكية الى الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٥٥ أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبة المذكورة وناحية سفيد فاذي واين اوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥ وعدد سكانها نحو ٣٣٠٣٦ نسلا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[ اسلام آباد ] \* مدينة في نواحي كالكنا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا ٥ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعاتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في ايدي الافغانين ثم انتقلت منهم الى امرء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١٨٤٤ هجرية \* اسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السييك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها قديح الشالات المشهورة

[ إندية ] \* بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة \* مدينة وقصبة لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال باقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس ومن مصنوعات الانسجة الصوفية والانسجة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج داف و عطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يابولي وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديبد وقضاء ابدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥ وسكانها نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسلمية على ٦٧ قرية تحتوي على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٤٢٣٣٦ نفس منهم مسلمون

[ اسماعيلية ] \* مدينة في مصر السفلى واقعة على الشاطئ من بحيرة الفساح في منتصف ترعة السويس المعتمدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية المعتمدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبود سفيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق تروى بها مياه النيل المجاورة من ترعة الزقازيق الى ناحية الفساح ٥ عدد سكانها نحو

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال الزراعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطاقس الاوروبوى بها جلة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع نظيفة مظلة بالاشجار وتنقسم كبورنسيه الى قسمين قسم للمرب وقسم للارنج وهي آخذة في الترقى يظهر ان مستقبلها الحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[ أسنا ] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاً قال هي \* مدينة باقصى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى \* عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جلة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقاً عامرة جداً وكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن فاصغ وريش النعام والعاج وغير ذلك [ أسوان ] ويقال لها أسوان وسوان \* مدينة في صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً \* عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارتها البلخ والسناء والعاج وريش النعام والفخر الهندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدءاً الطاعون وكانت سابقاً كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب فطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش \* وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فواقع ملك النوبة وأسر عدة من رجاله \* وقال المنقرى كان بأسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الثمرا والمؤرخين وكان بتغر أسوان بنو الكثر من ربيعة



أسراء مدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم  
 التوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أمهل ذلك فسار ملك التوبة في جم  
 غنير ونزل نجاء أسوان في الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى  
 على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإدا كبيرا ووقع لهم مع ولادة أسوان عدة حروب  
 إلى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وغرب إقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن  
 نهر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت حوارة  
 وطاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع  
 وهدموا سور المدينة ومضوا بالسي تاركين المدينة خرابا لا سكن بها ثم لما فتح السلطان  
 سليم الأول بلاد مصر ريم أسوان وغمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان  
 ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة أسوان هي في طول ميل  
 واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة  
 التاسعة والعشرين يوجد فيها حجارة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند  
 فيضائه ومنها عدة هيكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية  
 وتربة أسوان خصبة نفرة بكثير فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المنصف  
 في الأصل أسوان بغير ما ذكرناه

[ إسوج ] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية بنائف  
 منها مع تروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض  
 الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٣٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي  
 حدودها ٠ بمحدها شمالا وغربا تروج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا  
 بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بولندا ومن الشمال الشرقي فنلاند وهي  
 منفصلة عن تروج بمعظم سلسلة جبال سكندينايفيا بينهما طريق مريض معظم طولها ٩٧٠  
 ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالعمود الفخري لشبه جزيرة سكندينايفيا معظم القسم  
 المرتفع منها واقع في تروج والقسم الجنوبي منها كله في تروج ومنها جبال سوليتجا في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وزروج وهي قائمة في جهة زروج قائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نخود ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يخللها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النخود في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجيرانها ٠٠ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرة لادوغا وأونيغا في روسيا

أنهارها ٠٠ فيها حلة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بولندا ماعدا نهر فلار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بولندا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعمون ميلا يجري فيه سفن محوطة سبائة طولونات على مسيرة ستين ميلا من مصبه تربتها ومعادنها ٠٠ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكات والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال متفرة وصخور ويقلح من الاراضى الخصبة ١٣ في المائة وخمسة منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمنغنيسيا

هواؤها ٠٠ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في قارون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاع ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها .. يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرائح  
وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصنعايف وفي الجنوب بنو السنديان والزان  
والدردار وأشجار الفاكية في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما  
في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان  
والحنطة والقوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية  
والشمس في البلاد كلها وفي جوار سنوكلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها .. حيوانات أسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا  
وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والابل والرنة والوعول والسمور والبادستر  
والارنب والسنجاب .. ومن طيورها النسر والشايعين والبازي والبطة والاوز وعلى شاطئ  
البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير وردي. ولذا  
من عهد قريب استعصر واكثر من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات غمومية  
لترتيبها لاسيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة  
والاهالي احتفال عظيم في صيدها

اقسامها وسكانها وصناعاتها .. تنقسم أسوج الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي غناند  
وسينلند وزرند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها  
سنوكلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السكدينا طوال القامة حمر اللون  
أقرباء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة  
في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الى الولايات المتحدة  
الامريكانية فبلغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين  
الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الرابع والصنف المتوسط  
من الاهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبنون نحو القل  
وسماتة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها  
١٧٦٠.٧٥٠ ميلا مربعا

تجارها .. أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن



والمركبات والآلات والعظام والجلود والمبانيات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن  
والحبوب والمواشي والشعير والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها . . أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية  
للقود القائمة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن  
١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود  
البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٥ في المائة من القصدير وواحد في المائة  
من التوتيا . . والميل الاسوجي يساوي ٢٣٥ ، ٦٦ من الميل الانكليزي  
والميل المربع يساوي ٤٣٨٧ من الميل الانكليزي المربع وواحد المقياس عندهم القدم  
المكعبة وهي عشر كانات كل منها يساوي ١٠٠ قيراط مربع

طرقها . . يوجد بها كثير من الترع للملاحة تخربها المراكب التجارية . . والطرق  
الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩  
ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والفاطون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم  
وديناتها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك  
و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكتين قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون  
الآوثان أما التعليم عندهم فهو جبري وجماعا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل  
قيل انها ارقى ممالك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة  
والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال لم يكن بأيديهن  
شهادة البراعة في القراءة والكتابة والحياطة والتطريز ويوجد في اسوج نحو ٨٠٠٠  
مدرسة عامة للذكور والانات وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف  
معلم ويوجد فيها أيضا مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضا جملة جمعيات  
علمية وأدبية وماليها في غاية الانشغال يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات  
ومصرفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية . . لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣  
ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولاة وفورها نوازي قوة ٣٥٠ حصاناً وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعلبات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن إحصائه مدة الحرب الى ثيف ومائة ٠٠

حكومتها ونظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج ونروج معاملة واحدة الا أن لكل منهما نظمات خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من لسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان الشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاسنين منها وزير الدولة واليهما مقوضة نظارة العدلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمدية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان الشورة عموماً مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مشايريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظمات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والالتماع المسؤولية عليهم وبما كمو امام مجلس بنألف ثخا كهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في المملكةين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظمات والقوانين يسنها المجلس الموسمي وقد كان سابقاً مؤلفاً من أربعة مجلس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني واكمل ثلاثين ألفاً من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الأقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضواً منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات السلاجين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الأربعين وكل إسوحي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الأقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الأدنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مراتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الأربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لائحة الدخل والخرج للسنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تؤولف كل سنة بعد التمام المجلس وهي خمس الأولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لائحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري الممالك إذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الأساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يجعل ويكلاهما للاخطئة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك تنتظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الإشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الإشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر إلا بمصادقة مجمع كنائسي عام وتاملك أن يبطل أي قرار صادر من المجلس العمومي ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الأعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منقسمين إلى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومع مجلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة



بمجالس صغيرة غير مدهرؤساؤها غالبا قس ويعين الملك وكيلها عاملا لحظته ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها .. هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لما تخافها في الشمال فهي دائما مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متعسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسألة لجميع الدول وتلاطف ألمانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقف حرب وانسحرت روسيا على دولة من الدول فالبينة نفس استقلال اسوج أيضا لا متلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بعض عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى ألمانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستمرار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها .. تاريخها القديم مجهول ومشعور بخراقات الآلة لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فراساوي وردا الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية .. وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات والحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس ملك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على النروج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف. مكنبرغ سنة ٧٦٥ هجرية وجرى بينه وبين ملكي الدانمرك ونروج حرب فالت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد ظار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثمرا بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزءا من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واصه أحد أبناء الملوك السوجيين الافنديين ودعى السوجيين الى الثورة فخاصا من ظلم الدانمركيين قلوبهم وأثاروا الحرب وبعد وفاته طويلا انصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واصه

ملكاً عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الأخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خافته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسويجين ٠٠ ومن أشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاماً وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مراراً عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتداراً وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الأكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب النرويج ومات قتيلاً في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنسي ليكون وريثاً له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت ملكة النرويج الى مملكة اسويج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[ اسود ] البحر الاسود \* هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي ببحر آزرق بواسطة بوزاز بكى قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر صرمرا وبوزاز الدردنيل \* موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي \* ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعة اربعين ومعظم عرضه نحو اربع مائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار \* ومساحة ساحله التي ميل ونيق \* ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر العذونة ونهر بوج ونهر دون وغيرها ومساحة الأرض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا نباح لا أقل من مائون ميل مربع \* ومما تحيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في العصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مائة بأرض آجامية واسمة وبذلك تكون مائة  
 وطوبى فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح  
 الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر  
 حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيثة البحر فان شواطئه  
 وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك تروى وغشى السفن فيه آمنة  
 من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة صريت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب  
 الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قروناً طويلة غير مأهولة  
 ومن مدة قريبة جعلت محطة للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر  
 شبه جزائر البحر الاسود واقعت في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٥٥ وعمق  
 البحر المذكور يندرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً  
 وقدير عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر  
 وانه غاية الامر انباء التي نصب فيه من الأنهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تتجه كلها نحو  
 بوغاز قسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تنضغط المياه وسط المضائق  
 بعنف شديد فتضطر السفن الى البناء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة  
 المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشف في عمق ١٢٠ قدماً على تيار سفلى  
 يسير بقوة عيفة جداً الى داخل البحر الاسود ٥٥ وليس لهواء البحر الاسود درجة  
 اعتدال بل هو غالباً بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك  
 هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه ٥٥ ومناحه أقل من ملح الاوقيانوس وهو سريع  
 التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية وولائه وهي  
 أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكيفا وانابا وبوتني وسينوب وطارازون ٥٥ وحوادث  
 سواحل البحر الاسود المذكورة في النواريج ثقلها خرافية ومن أهم الحوادث التاريخية  
 التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٥٥ وكان من عهد قسطنطين الى  
 القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق  
 وقيل اكتشاف رأس ارجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون



مته الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعاً لمرور السفن وجمعه تحت إدارتها  
الحرية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القرم سنة ١٢٢٣ هجرية قطعت  
أبوابه لجميع السفن التجارية وقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه  
الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ و سنة ١٢٩٤ حصرت الدولة العلية عند انشأ  
الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولاً تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا  
لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على شواطئه

[ اسود ] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ • اماره متنازة في أوروبا بالقرب  
من بحر ادريا • • يحدها شمالاً ولاية بوسنة وشرقاً ولاية قوسو وجنوباً ولاية اشقودرة  
وغرباً ببحر الادرياتيك • • مساحتها ٣٦٧٠ ميلاً مربعاً • • وعدد سكانها ثلاثمائة ألف  
نسمة وغدهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صفالية أرضها جبلية قاحلة تمر بها  
سلاسل جبال الالب الدييارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور مينور ارتفاعه من  
• آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة  
اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرق منها وزراعتها مهمله ومنتاجه جديدا لاقرار  
أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى  
الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاس واللوز والمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا  
والتبغ والصناعات بها لا تذكر وتجارها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣٩٠ كلها في منخفضات  
أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشونة  
صناعاتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة  
أطباعهم يلبسون الأعبيثة الصفراء أو البيضاء المساوية لحند الركب وطرايش حمراء  
ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة واورداهم الماشية وبعض الخيل والتبغ  
والنارج والحباس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاسلحة والزجاج والاحذية  
والطرايش وأنواع الخمر وصادراتهم لحم الخان والخبزير والاحم المفسد والخشب  
وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والمسل والفناكة وقليل من الحرير ومعارفها  
تكد أن لا توجد والادار منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقى اليهم القسوس والرهبان . ولغتهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً . . . وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ابليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من محاكمة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وحرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقى يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجه الى البندقية نازكاً اداة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والمديكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحداً من العائلة نفسها ولعل أحدى السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بداليو الاول ثم نظراً لدوام مذاوشته للدولة العلية اقضي هجومه الى اسقودرة عليه بحيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجيليون من روسيا حايثهم من تركيا ولكن المذاوشة لم تزل . . . وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنساوي وشنت ايران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في خييق عظيم الا أنه بتدخل النمسا وغيره كف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدثت ثورة هرسك فساعد الجيليون المعصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة الثانية بحيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها سلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . . . وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل لاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عتدد انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية ونحوها انقوت العثمانية لمداغة الروس قويت شوكتهم وهاجم ما جاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية والعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع اضافة بعض اراض اليه . . . وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوى حرس الامارة وعند حدوث حاد يس استغلال البلاد كلهم مستعدون للمدافع بدأ واحدة ولديها سلاح من الطراز الجديد وبعض مدافع مهداة لاهلها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة • • وحكومتها أمانة مستقلة مستعدة مطلقاً مفوضة لرأي الأمير لا لشرطه  
في رأيه الامتثال في قصر الرعية أحياناً وسياستها اتباع مشورة رعية والاعتماد عليها والتودد  
للغرب وإيطاليا لها طمع قديم في البانيا • • وعاصمتها مدينة سقينة وهي قرية صغيرة بالقرب  
من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

### ﴿باب الهزمة والشين وما يليهما﴾

[ أشاتي ] يفتح أوله والشين الممدودة واسكان الذون وكسر التاء آخره ياء • • مملكة  
متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محفظة الحدود • • قيل إنها البلاد  
الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ودرجة و ٩  
درجات من الطول الغربي • • ومساحتها قيل إنها ٤٤٤ كيلو متراً من الشمال إلى الجنوب  
و ٣١١ كيلو متراً من الشرق إلى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها مواسان • • وناكبة •  
وأكورنزة • • وتوقل • • ودنقر • • وساوي • • واميانة • • واكيم • • واسيم • • واكويم • • وأغونة •  
وأبلونيا • • وقطلي • • وأمينة • • وعقرة • • وتنفو • • وداغية • • وورصة • • واكيم • • وأغونة • • وغيرها  
وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول  
والأثمار التي تستنبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاملون  
استخراجها ولها تجارة منسعة بين كوماس قاعدتها وهو شيا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها  
التبر والعاج • • عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندي  
وحكها ملكي مطلق ولها مجلس شوري ومجلس قواد ولهم ذوق كبير في الصناعات وعلم  
الموسيقى مرغوب عندهم بأنواع الغناء وشعبة كثيرة الحجاز ولهم أشعار كثيرة وأنشيد لطيفة  
الا أن خلتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب  
الاملاك • • ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسائهم ممن شئوا بشرط أن يكون جميل  
الصورة حسن القامة لطيف الشئال ومن جهة نظامات الملك عندهم أن يرث الملكية



لأنهم لم يلقوا الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر  
منهم ألف عبد ونحوهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم  
المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان  
والقيام بالاعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع  
خبره فلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها  
ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده بيعهم أو يرهنهم اذا شاء  
وعدد زوجات الملك تبلغ الالف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة محبوبات  
عن الاجانب ومن رأى واحدة منهم ولو صدقة قتل وديانهم الرسمية عبادة الاوثان  
ومن قرباتهم الدينية الذبايح البشرية خصوصاً في أعيادهم الا العاشية الملكية فانها مستكنة  
من هذه العادة ومن افترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن  
القتل واذا مات عندهم كبير فأكرامه بالاكثار من القرايين البشرية واذا مات ملك  
عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون في الاسواق ويذبحون من وجدوه  
ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر  
وأول سائح دخلها السائح الهولندي المسمى يوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حريمهم  
مع الفطنة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الأمراء الذين يدفعون  
الجزية للملك هميا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله بطاهما من الفطنة فأبوا تسليمها  
وقتلوا الرسل فغزاها الملك بعشرين ألفاً وغرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة  
في انابو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنة ويحرقونها فحصر الاشانة القلعة  
وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانة الحرب ثانية مع الفطنة  
واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق ملكهم لتلك البلاد كفتاحين لها  
ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الاشانة فحاربهم الاشانة واستولوا على  
بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لمخاضهم فحرت بين الفريقين معركة  
شديدة وانجلى الامر عن الهزام الانكليز وقتل قائدهم ونحو الحروب بينهم وبين

الانكليز والهلنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أحوالاً شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية  
انعقدت بينهم معاهدة فوينا ومن ذلك الوقت استأنف الانكليز والهلنديون على  
مستعمراتهم في تلك الجهات

[ أشبين ] ذكرها في الأصل . وقال البستاني أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة في غربي  
مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق إلى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها  
خمس أيام ومعنى أشبين المدينة المنبسطة . . وذكر جماعة منهم الفزويين أن من محاسنها  
اعتماد الهواء وحسن المباني وإن المديعة في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يروى فيه بقول بعضهم  
ثقي التميم عليه جيب قيصه فانساب من شطيه بطلب ناره

ففضا حكت ورق الحمام بدوحها هزاً قضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف أشبين أنها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة  
وتجاروات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر  
في ظله أربعين ميلاً ومثله الثبن وقراها عامرة فيل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة . .  
وقد وجد في إقليم طالق من أقاليم أشبين صورة جارية من مرمر معها سبي وكان حبة  
تريده . . وقال المقرئ لأشبين كور جليلة ومدن كثيرة وحصون متبعة وهي من الكور  
المنجدة نزها جنود حصن ولو أنهم في المدينة بعد نواها جند دمشق ولذلك سميت  
حصن وبافت جباية أشبين أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار . . ويقال إن  
أول من بني أشبين رجل اسمه أشبان وقيل اسمه نوليس وأنه أول من سعى قبصر قائم  
لما دخل الاندلس أنجب بإساحتها وطيب أرضها وجعلها المعروفة بالشرف فقدم على النهر  
الاعظم مكاناً وأقام فيه المدينة وأحرق عابها يسوار من صخر صلد وبني في وسط المدينة  
فصبتين يديهما في الشان تعرفان بالآخرين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها  
من اسمه واسمه رومية فيها رومية نوليس وبقيت في عمرانها وعظمتها إلى أن قدم  
موسى بن نصير الاندلس فأنما خصرها أشورا حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها  
اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتح  
فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابن عبد العزيز فخصرهم وذلك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها ٥٥ وذكر ابن الأثير أن أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الأموي فأنهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم إليهم من بها من البجائية فأرسل إليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع إلى أبيه فسلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من انشرق إلى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة نبتى الرمي أكسروا جنود السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحل بين أيديهم فهزم البجائية وأهل أشبيلة فلم تبق لهم إلا ما بقي بعد هاقمة ثم سار عبد الرحمن إلى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس ٥٥ وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمذكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده إلى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في توارخهم ثم لما أدخله عبد المؤمن عسكر الاندلس في أواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشبيلة فأنهم ساعدوا في نهزها وبها جيش المثلثين فحصروها برأ ويحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطاع الأشجار وغير ذلك من نتائج الغزو حتى كثير ثم استولى عليها فرديندو الثالث ملك قسطنطينية في أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الأسبانيول سيبيليا ٥٥ وأما نهر أشبيلة المعروف أيضاً بنهر فرطية والنهر الأعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس خليل "بادر بي إلى النهر بكرة وقف منه حيث المذيق عناه ولا تجسر الأرحى فان وراثها يبابا وغبي لأريد عيانه \*

[ أشدود ] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أشدود

بالسين المهملة \* هي إحدى مدن فلسطين الحسنة المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلاً من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق تقريباً بين غزة وبافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلاً



الى الشمال الشرقى وعن ياقا ٢١ ميلا الى الجنوب وهي أيضاً بين عقرون وعسقلان  
تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة  
جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن حرب الملك قانك أسوارها  
وبني مدناً في أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكنتم نجحياً على مساكنهم الاشدوديين  
وانحازهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه  
عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها في الطريق العمومية بين فلسطين ومصر  
وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها توتان  
فائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد واقتنحها عنوة ثم أخذها ملك  
مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهداً كبيراً على  
حصانها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى  
التي حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مسدة طويلاً الى أن استولى عليها  
الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن  
قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[ أشرف ] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي \* مدينة في ولاية مازندران  
من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى  
الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات  
وخمس عشر دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس ولها آثار القصر  
الكبير الملكى الذى بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في  
انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[ أشرفية ] \* قرية في لواء دمشق من ناحية وادى العجم على مسافة ساعتين من  
دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت \* وأشرفية أيضاً قرية أخرى في دمشق في ناحية  
وادى بردى تبعد ساعتين ونصف عن المدينة الى الشمال الغربى بين الهامة وبيضا فيها ٥٤  
بيتاً \* وأشرفية أيضاً تل في شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحدحو او يزماه نهر الكلب  
يوزع مائه على القسم الجنوبي من ضواحي المدينة

[أشور] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء • مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرق • والظاهر أن اسمها مأخوذ من آشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الأزمان والمفتنون إنما في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الأسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجيا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ درجة و ٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي إلى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و ١٠٠ ميل فتكون دجلة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة إيطاليا تقريبا • وكان في شمالي آشور وشرقها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطاس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جلة سهول وأودية خصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الآن أكثر ذلك أصبح اليوم بحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وأكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السباح نحو امان مائة مائل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين ولايتها ومدنها • قسمها الجغرافيون القدماء إلى عدة أقسام منها سوريا الأصلية وأرمينية وغيرها وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة بأقبة النبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود وأشور وهي الآن قلعة شرعات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها • منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الأعلى وكابروس وهو الزاب الأسفل وديالا وهو المسمى الآن قر • سو

هو أوها وزبها • كان هواء آشور في الأزمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن أعمال الفلاحة وسقي الأراضي الذي كان في تلك الأعصر كان سببا لنشوقها



## وطيب مناخها

تاريخها .. أقدم كتابات الآشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت  
منقوشة على ثلاث أسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي أشور القديمة  
أحدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة النهرية وهذه  
الكتابة تحسوي على أخبار الملك تلت فلاصر الأول الذي كان في تاريخ ١١٣٠ قبل  
الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيره أنه كان في الأرض الواقعة على نهرى دجلة والفرات  
مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تناوبهما القوة  
والسولة وأنه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سيطرة  
ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الآشورية  
أشور القديمة كما تقدم التي كانت تصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك  
المدة الشأبي الله دار عليه السلام ملكة إسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام  
يمتدأ إلى ما وراء سلسلة لبنان وامتدت سلطتهم إلى ضقى الفرات ومن المقرر أن داود  
وسليمان عليهما السلام لم يحاربا أشورا قط ولما انقسمت المملكة العبرانية إلى مملكتين وهما  
مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ورجع العبرانيون إلى داخل حدودهم القديمة نشأت  
مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة إلى كالح وهي على مسافة  
٤٠ ميلا منها والملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ إلى ٨٥٨ هو أشور ناصر پال ومعناه الملك  
العظيم أو ملك الجنود وهو الذي غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته إلى  
لبنان ووادي العاصى وساحل البحر المتوسط وخفضت له أعظم مدن فينيقية وقطع  
الأرز من لبنان وبني بها قصره في كالح وزخرفه بأبدع طرز آشورى ثم خلفه ابنه  
شلحناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ إلى ٨٢٣ وقام في تلك المدة بأربعة حروب كبار  
في وادي الفرات الأوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحى لبنان ووادي  
العاصى ومملكة إسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ  
وقام مقام ابنه الأكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيشه إلى مادي وبابل ثم خافه ابنه أيل لوش  
الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت انحدرت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت



حكومة بابل بيد الآشوريين وصارت ينتوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة آشور  
 .. وما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شملهم وانها كانت  
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠  
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور  
 التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا لزمان الذي ابتدأ فيه الخدن اليوناني  
 والروماني ونظام تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها وأغلبها .. لا وجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا  
 ولغتهم الاسمية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد  
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الأعصر في البقاع السابقة كلها  
 من أصل واحد وعائلة واحدة أي سامية .. منها أن الكتب السماوية القديمة تلتحق آشور  
 بآرام وعابر وقطان الذين هم أجداد الآراميين أي السريان والاسرائيليين والعرب  
 الساميين أي ذرية يهطان .. ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق .. ومنها  
 ان كادان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم  
 لايزلون يشككون باللغة السامية .. ومنها ان الكتابات الآشورية المكتشفة حديثا هي باللغة  
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية وجميع  
 ذلك لا يبق ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا أنواعات  
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم .. من أخلاق الآشوريين شدة البأس وشراسة  
 الاخلاق والخداع والكبر والطلاق العنان للشهوات .. وأما صناعاتهم فكان لهم الباع  
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة  
 العاج والزجاج والآجر والمناوحات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الأمم الشرقية كما يعلم  
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان .. وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين  
 وكان للمعبود الأعظم عندهم هو آشور الذي هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد  
 ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة نصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث قاله كور أنو • وبيبل • وهيا • والانات انة ( بلوتون )  
وبلت ( المشتري ) وملنة ( نبتون ) والنصف الثاني مؤلف من سين ( القمر ) وشامس  
( الشمس ) وايضا ( الهواء ) وبنلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات  
من الكواكب وهي ثنيب ( زحل ) ومروداخ ( المشتري ) وترغال ( المريخ ) وابشتار  
( الزهره ) ونيجو ( عطارد ) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها تسروخ الذي له رأس  
لسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك • • وكان  
معبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يقبضون  
بنواب الآلهة ولم تكن تقدمهم هذه الديانة في اصلاحهم سوى صيد الناس واحراق المدن  
وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك  
علومهم ومعارفهم • • بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد  
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران  
القمري وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض  
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذي هو طولها الحقيقي  
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية  
الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبي لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها  
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي  
أقل من المدة الحقيقية بمسافى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاويل اي الساعات  
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في  
الازقة والطرقات حتى اذا مريضهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدتهم الى العلاج الذي كان  
به شفاء وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعاقونها في هيكل إله الطب عندهم  
وهيئتهم الاجتماعية كانت غلبا كالمهنة الاجتماعية عند البابليين

[ اشقودرة ] \* ولاية من أملاك الدولة العلية في أوروبا • يحدها نال الجبل الاسود  
ودشليا ومن الشرق ولاية برززين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيك  
ودشليا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أفضية وهي قضاء دراج وقضاء بكليين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء ثيران وقضاء أنجه حصار وقضاء ماردين وقضاء  
بودغريجة ٠٠ مساحتها ١٢.٣٩٥ كيلو متر مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ١٥٣.٢٩٣ نفساً  
وقاعدة هذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتاري وهي اشقودرة القديمة ويسمى  
عند الاراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية  
الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلاً عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢  
درجة من العرض الشمالي و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها  
نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى اروام ومسلمون وبجوارها على عليه  
قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للسلاح ومنازل للجند وبها محلات لبناء السفن  
ومعامل للاقشة والاسلحة النارية ونجارها في غناء نام ومن صادراتها الصوف والشمع  
والجلود والسخيان والتبغ والسمك المقعد الى تربية والبندقية وقلوبه وتصعد السفن  
في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطاط هذه المدينة وقد أسست  
منذ أيام يروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة  
وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٠٠ وما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠  
ألفاً وحاصروا لوردانو في قصر رصافة بفرها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل  
وبحيرة زنش المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها  
من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي نحو ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان  
وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهي متصلة بالبحر بنهر بويانا

### باب الهمة والصاد وما يلحقها

[ اصبهان ] ذكرها في الأصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في العراق الجنوبي  
من بلاد فارس موقعها على الضفة نهر زندروذ من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠  
أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و ٤٤  
دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهي في وسط سهل فيسبح ببقية نهر زندروذ



ذات مدخل جبل يدخل اليها على جـور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل  
الى حدائق لقصر تسمى بهاء دافق يكتنفها عدة منازل خفيفة ثم يمر في طريق رحب  
مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل يعتمد من الحجارة  
شع الحرارة مع ان كان دخول الهواء والنور وعلى مسافة مياين من السوق ساحة اصهان  
الفسحة ذات الشكل البيضوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان  
شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت  
مركز اشرف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بليت عليها عناكب  
الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يافعة تسمى ببهارباغ موشعة بوشاح  
الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسبقها الاقنية والبشاييع بها قصور فاخرة مـورة  
بسوار شائخة أعظمها قصر جهل سيتون أي الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالاريا  
يحمل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقفها بالاريا أيضا  
والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية خفيفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص  
أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة ككندر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة  
الأبنية الجليلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو  
جامع بديع الصنعة خريف البنيان له منارتان بسقتان كأنهما عمودان من نور مشرقان  
على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على اثنتي عشرة الذي هو أرفع بناء في المدينة  
وضواحي المدينة خصبة جيدة التربة حدة الانبات بها أكثر أنواع النواكه الفاخرة  
لا سيما البطيخ الأحمر والأصفر وبها غلات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال  
تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات أهمية حيث يصنع  
فيها الانسجة الحريرية كالخمل والاقشة القطنية وقصب القضة والذهب والورق والبارود  
والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة  
وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط  
وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الألوان مشربون بحمرة والغالب عليهم  
الشجاعة والنخوة وفيهم الكرم والتنافس في المنذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خيار غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في  
الامل بهذا ذلك والظاهر أن ذلك كان في العصر القديمة أو بحسب الظروف والأشخاص  
.. وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وإنها كانت في الأزمنة  
القديمة قرية صغيرة قليلة الأهمية وفي بعض كتب العرب أن الله تعالى لما أهبط الحية إلى  
الأرض أهبطها بإسبهان وإنها سككيات حاضرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب  
بالضموك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الأثير أنها كانت مركز والى أيام الفرس قبل  
الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك العلواتف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام  
خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت إسبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا  
عمر رضي الله تعالى عنه أرسل إليها عبد الله بن عبد الله بن عتيان من أشرف الصحابة  
ومن وجوه الانتصار وأمدد بأبي موسى الأشعري وجعل على مجتبيه عبد الله بن ورقاء  
الرياحي وعصمة بن عبد الله قساروا نحو إسبهان وعلى جندها الأسيدان وعلى مقدمته  
شهر بار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهر بار  
إلى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهم أهل إسبهان وصالحهم  
الأسيدان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله إلى مدينة جي وهي مدينة  
إسبهان فالتقى إليها وأتلك بإسبهان يومئذ الفاروسفان فزل بالناس على جي وحاصرها  
وقاتلها ثم صالحه الفاروسفان على إسبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا إلى كرمان ثم  
استخلف عبد الله على إسبهان السائب بن الأقرع وسار بأمر عمر إلى جهة كرمان وبقي  
السائب المذكور والياً عليها إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت إسبهان في  
زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عايمهم ولانهم زمنا طويلا وانصلح أمرها  
وأكثر الناس من مدحها إلا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت  
بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهيت محلة الأخرى  
وأحرقها وخربتها .. وأما حوادثها في أيام الخلفاء كني أمية وفي العباس فقد ذكر ابن  
الأثير أنه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا إلى إسبهان فحاصروها  
فكان عتاب بن ورقاء يقاومهم على باب المدينة وبرمهم من الدور بالنبل والحجارة



وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأساليبهم الجهد  
الشديد فنهزم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج  
وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجوع وعادوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها  
إلى الأهواز ٥٠ وفي سنة ١٣٩ كانت في نواحها وقعة بين حاسر بن ضبارة وخطبة بن  
شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٠ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن  
مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم  
بها ولحق بأذربيجان وسنة ٢٠٩ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت  
في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين  
الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قائلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق  
فأفسدوا في نواحها فأرسل إليهم وصيف التركي وردداهم وأمر منهم جماعة وعاد سنة  
٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من ملكة في الليث الصغار ثم انفصلت  
في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة  
٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بتوبويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها  
وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢٦ فأرسل الفاهر بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد  
ابن ياقوت ففعل ثم خلع الفاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت  
١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب  
وشمكير فأتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن سقت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة  
الراضي ٥٠ وبها ولد غنم الدولة بن ركن الدولة أشهر في بويه ثم استولى عليها وشمكير  
سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي  
فاقبل ركن الدولة واستولى على إصبهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية  
واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء  
بمعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصبهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة  
وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم سارت لبني سبكتكين في أوائل القرن  
الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل



الحدودي قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلاجوقية الذين فرقههم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلاجوقية وملكها ظفر بك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا إلى نقض الجامع وأخذ أخشابا لشدة حاجتهم إلى الخشب فدخلها ظفر بك سنة ٤٤٣ واستطابها وقتل أهلها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لا يحتاج إلى السور من سورته قوته وعساكره وذلك في خلافة القاسم بإمر الله وكانت دار ملك السلاجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركبارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها في عودته ظهرت بهامة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جموعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار + والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصنام من بلاد فارس ظهروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم ملسويون إلى اسمعيل بن جعفر الصادق لأنهم قالوا بأمامته وذلك لأن عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية سنة وهم على بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افتقرت شيعتهم إلى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لأنه مات بعد اسمعيل ويسمونه بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بقيته إلى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسمعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنسب من أبيه جعفر وإن كان قد مات قبل أبيه كالمسحوق عليه السلام لآخيه هارون وفائدة النسب بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسمعيل إلى ابنه محمد المكتوم وهو أول الأئمة المستورين لأن الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيستترون كون دعائه ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين - سوا الاثمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الاثمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجة ودعائه ويدور عند الاثمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعة أولادهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة اثمة يسمون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة اثمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو النصة وهو يص أي بأخذه العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فثم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العمود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل في ذمته . . . وأصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجل كان أسففا بالرها وكان يسمى النمس أبا الحياة والقسم أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيبشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السني بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شيء من العبادات باطناً وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الاثمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشريعة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحرقون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انشرفت قبلاً ببسلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا النعالم المخالفة للشرع الاسلامي



ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت  
هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من  
البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة . . ولما رشح قدم الدولة  
العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه  
وسماها دار الحكمة وكان مباح لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع  
تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففي الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما  
لمن القرآن ثم يؤمر بأقسام بحلقها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة  
الائمة الثمانية من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة  
الذين لا يمكن أن يجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه أنه منذ ابتداء العالم وجد سبعة  
إلهيون أمشرون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف أقامتهم  
الشرائع وفي الخامسة يعلمونه أن لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون  
في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد  
الاثني عشر كان أفضل الأعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفتحصون السنن  
الاسلامية ويدينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعية يجب أن تكون خاضعة للشرائع  
العمومية والفلسفية مبرهنة ذلك بأفلاطون وأرسطو وفيثاغورث التي كانوا  
يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلخيص ينقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة  
كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار  
وبإعلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا في هذا العالم ولا في الآتي ثم  
يدخل في الرتبة التاسعة التي بها يتفاد انقياد أعينهم لأوامر رئيسه . . هذا ما كان من  
أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل  
يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت  
دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي  
اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة  
٢٩٤ هجرية فأنحلت عقدهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم ملتصقا في الاقطار



وفشت أديهم في الامصار وأخذت شوكتهم فتوى وصاروا يستبيحون السماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وبلاؤها فسادا ولا سببا أيام بابك الخرمي ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك ثلاثي أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن تغلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهمز أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم وهاشبههم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم والساجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدي المتعدين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثرت عديدهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغربها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوق وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افرقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة أموت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحصن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجليل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لولائك عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقي في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نفازة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سعادتهم تحت فداء أنفسهم لهجرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة التعميم في الجنة ولاجل تبيينهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصنعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النفوس المذهبة بملاوة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شاذية وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات المعجبة ومزينة بالوانى الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الفلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفننون بالطرب الاطمان بصورة تقش النظر وتدهش الابصار فالذى يظهر اجتهاده وترقبه في تلك العلوم وكان استعداده في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الخشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الخشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أنظرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والفلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه في ذلك المكان حصاة من الزمان متمتعاً بالطور والولدان غارقاً في سكرته تائها في غمرته ثم يسقونه الخشيشة ثانياً ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الخشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان التعميم يضاف عليه بكأس من معين ويحكى ويترنم ويطن انه قد ترقى وتقدم فيهج من خبره قباب السامع ويخضع في دينه وتذرف منه المدامع . . وأما التعليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شئ صحيحاً وكل شئ حلال وان الروح القسدي يحل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وباى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويعامله بالاناس والخدمة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه وبزينة له ويدم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويبيع له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بآيات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال في الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالخشعة



الديوبية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وعمره ٩٠ سنة وبقي خلفاؤه الى أيام  
 النثر ٠٠ وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إسبهان التي بناها  
 ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوین استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد  
 عودته من إفريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن  
 وقاین وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أهر وقلعة خالنجان الواقعة على خسة فراعنج  
 من إسبهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر  
 بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس  
 وخوزستان وغيرها وكان الأمير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما  
 ملك الاسماعيلیة القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات  
 اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشعب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا  
 الاسماعيلیة وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وغرأ بهم ثم أظهر  
 جاولي ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلادهم وأنه عازم على مفارقتها لمعجزه  
 عنهم والمسير الى همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عتد الاسماعيلیة الرأي أنما  
 تخرج الى طريقه وتأخذوه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم  
 وسناديدهم فلما التفتوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم  
 فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنصار صعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح  
 ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسلطتهم شديدة  
 وكان أكثر من قتلوا من كان من الاسراء مخالفنا للسلطان بركيارق فلبس أعداؤه ذلك  
 اليه واتهموه بليل الى الاسماعيلیة فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره  
 افتتن جماعة منهم وأدخلوهم في مندهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خلفهم  
 بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون  
 صلاح حتى ان الوزير الاعز أبا الفحار كان لا يخرج الا مندوعا واستأذن السلطان  
 بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم في ذلك  
 وأشاروا على السلطان بقتلهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يهمة الناس به من الميل الى



مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم  
 الا القليل وفي تلك السنة سار الامير يزغش أكبر أمراء السلطان سنجار الى بلادهم  
 وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرا وانهمز كثير منهم الى بعض بلاد يهق وتقواوا أكثر  
 القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطيئهم لاشتغال السلاطين عنهم  
 وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم  
 وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وملكوا حصن قامية وفتحوا الطرق وفي سنة ٥٠٥  
 ملك السلطان محمد الفاتح التي كانوا ملكوها بالقرب من إصهان المشهورة بشاهدز وقل  
 صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ونحو آثارهم فارسل اليهم  
 الامير انوشكين بن شيركير صاحب آية وسادة فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت  
 فحصرها الاسماعيلية والسلطان المذكور يمدد بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا  
 نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والأولاد الى القلعة وفي  
 ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمّنوا من خوفهم واطمأنّت نفوسهم فلما بلغ خبر  
 موته الامير وعسكره هنموا على الرجيل فقال انوشكين ان رحلتنا عنهم نزلوا البنا  
 وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى تفتحها فسمعوا له وعاهدوه على  
 ذلك فلما أمسوا راحوا بدون مشورة ولم يبق الا انوشكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه  
 وغنموا ماله وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد  
 ابن الفضل وزير السلطان سنجار بغزو الاسماعيلية واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم  
 حيث نقر بها وسبي حريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى بيهق  
 وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سعين  
 وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل  
 طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها  
 وأنشئ مقدمهم المذكور نفسه من النار فمات وغنموا ماله وفي هذه السنة أيضاً عظم  
 أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن  
 أخت ابراهيم الاسدي الهذلي هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيلية

وكان يتردد في البلاد ويظفي العباد فكثرت جمعه الا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل  
حلب وداخل ابلغازي صاحبها وأراد ابلغازي أن يعتضد به لاقائه الناس شره وشر أصحابه  
فلم يوافقوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ابلغازي على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله  
عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته اليه فظهر نفسه وأعلن دعونه فكثرت أتباعه وأتاه  
الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتصام به على ما يريد فمظلم شره واستفعل  
أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهله دمشق انحرافاً عنه تخاف عاقبة الامر  
فطلب من طغتكين حصناً يأوي اليه هو وأتباعه فأشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار  
اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطاب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة  
والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يقوه بكلمة خوفاً من شره وبقي الامر على ذلك  
ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك  
هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧  
أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيهم مذاهب مختلفة من  
نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم  
وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام  
وانهزم من سلم وغادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف في بانياس رجلاً اسمه  
اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي  
سلطته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا  
شأنه وكثرت أتباعه وقام بدمشق كالستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من  
حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طغتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سراً ليسلم لهم  
دمشق ويسلموا له سور وأحقوا على ذلك وقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية  
أن يحفظوا في ذلك على أبواب الجوامع فلا يكتفون أحداً من الخروج لبيحهم الافرنج  
ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على  
باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس  
وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ تخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد



تسليم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت  
 عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا فاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدها  
 أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخنده بن محمود الكاساني في جماعة من اصحابه وحشمه فلما  
 علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن ابرو هو من اكابر امراء خراسان  
 وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه السير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جم غفير وساروا الى  
 الاسماعيلية وقتلواهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل  
 كثير من كبارهم وأصبحت فلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية  
 طيس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا  
 أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رسنم بن علي بن شهریار عسكره  
 وسار ولم يعلم أحد جهة مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فأغار عليها وأحرق  
 القرى وأكثرت القتل في الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نسايتهم واسترق أولادهم وباعهم  
 في الاسواق وخرب من بلادهم مالا يعمر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف  
 من الاسماعيلية على منازل التركان بنواحي قهستان فنهبا أموالهم وسبوا نسايتهم وأطفالهم  
 وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن الحلة فلما عادوا ورأوا  
 ما فعلوا بهم اقتنوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يتنصمون الغنائم فكبروا وحلوا عليهم  
 وقتلواهم حتى أفنواهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار  
 محمد بن أثر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسروا سبي وغنم كثيرا  
 وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوین ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد  
 ذلك الى قزوین وحاصروها وقتلوا أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين  
 الايوبي بلادهم وخربها وأحرقها وحاصر قلعة مضيايف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها  
 المنجانيق وضيق على من بها فأرسل ستان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارثي  
 صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشتت فيهم  
 فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس  
 الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم



الاسماعيلية بخراسان برسالة قاهر علاء الدين محمد بن علي متولي بلاد القومية بالسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكرهم الى قستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه وزلوا على مدينة قان احدى مدنها وحصروها قلعا ومعه خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على سنين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغنش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مئة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستنصاح أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ فظاهر الاسماعيلية بالتحول عن فعل الحرمات والامر بإقامة الصلوات والنسك بالشرائع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فأكملت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميرا كبيرا من أمراء جلال الدين الغوري في كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وغرب من حدود الموت الى كركوك بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلادهم وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استعجل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خركاه وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فغرب كثيرا منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا وقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت محالكم التي كانت عمدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تلك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر الهند وفي ناحية القندوس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سلمية ومصيف وسبجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في لندن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والذكارة وصناعة الخرف والزراعة وفي دمشق بيع الحشيش والفسطة وهم أهل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر بأحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم  
علوية لاعتقادهم وجود بعض من الألوهية في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
وعيلون إلى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة ويقولون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من  
أهل السنة ويتسبون إلى مذهب الشافعي وإذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم  
جوامع اسلامية يصلون بها وبالحلقة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستألفهم والمشهور  
عنهم أنهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته  
ويسجد لها ولهم رئيس رويح يسمونه الداعي مقره في بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد  
ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في مآكلهم ومشاربهم  
قبل أنها من طمت المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدي كل سنة مرة فيجتمع  
رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يعاقون أبوابه ويطلقون المناسيح ويقتنعون باب  
البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها  
فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه .. والاسماعيلية  
من الفرس يعتقدون رئيسهم منجسداً من اللاهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم  
هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي  
بأنه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية  
وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون إلى أمير يقال له اسماعيل وكانوا  
من أهل السنة وقتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم  
ألفي نسمة صبرا وقطع أيدي الدين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا  
وارجع إلى تمام الكلام على إصبيان فنقول في أوائل القرن الحادي عشر الهجري  
نهضت من سقطتها إصبيان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول  
من بذل جهده في صمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور  
الشامخة والأبنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية إلى الآن واستدعي لها الشاه المذكور  
كثيرون من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجاري لتجارة المشرق  
فرعت مشوجاتها الحربية والصوفية والمطرزة بالذهب والنفضة وقامت في صنع الورق



والمحارب وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا وازدهرت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعى في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة يحيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعة و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستماية ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخرّبوا أبنيتها الجميلة وذهبوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الي طهران ثم استرجعها نادر شاه سنة ١١٤٢ لكنه أبغها على خرابها ثم تولّاها فتح على شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لانزال اسببان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي إحدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[ اصطخر ] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي • كورة وبلدة من بلاد فارس • أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين وريز وبرقوه ويزد وغيرها • • وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بنديمر تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل قبيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية • قال مطبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان توجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة معالة على سهل واسع اكتشف القصر الذي بهذه المدينة جميل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسلام من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول



أعجوبة فيه للناظر عند دخوله أبوابان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتثالث  
من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمجان جدا ومزينا لجاني الابوابين  
وعلى هذين الجانين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمصرية  
ويقرب الابوابين يرتقى على سلام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحية  
السلام كثير من النقوش والصور وبهد الصورة شيء من الآنية ومن جملتها صرابت خضرة  
مرسومة على الوجه اليوناني وإيل وبقر وغتم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور  
بمخاليبه ثور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حائط قائمة على ساقها وارتفاعها من  
سبعين الى ثمانين قدما وهي من أخضر عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم  
فرنساوي ومحيط الجفنة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى  
الغرب انتهى \* وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر  
رضي الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار ببغوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا  
شديدا وأجلى الأمر من هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبو موسى الأشعري بلاد فارس  
في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة  
١٨ من الهجرة \* قال ابن الأثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو  
وأهلها بجور فاقتلوا وأهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر  
الباقى فدعاهم عثمان الى الذمة والحزبة فأجابيه الهريذ بها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث  
بخمسةا الى عمر رضي الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان  
سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتفض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة  
٢٩ فقتل وأهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتفوا باصطخر فانهزم  
الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أبي برد وقد غدر أهلها  
ففتحها وسار الى جور فانتفضت اصطخر فبعث فتح جور وجمع اليها وفتحها بعد حصار  
شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان  
ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها  
وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحسن

بها قلعة قرب مدينة اسطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور البشكري  
 فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخواارج قتل فيها عبد  
 الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي  
 خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باسطخر وسنة ٢٦٨ تمها عمرو بن اليت الصفار  
 وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب أصبان وغيرها من بلاد فارس \* ومن جملة  
 رجالها المشهورين أبو إسحق الاسطخري صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في  
 الجغرافيا ولد ونشأ باسطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأتى ذلك فيه شوقا الى  
 السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند  
 الى الاوقيانوس الا تلتنيكي واجتمع بجملة من خول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني  
 ذكر في كتابه التواحي المصورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواس كل  
 موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق  
 الذي مشى عليه بطليموس ولما كان الاسطخري أول جغرافي عربي صنّف في هذا الباب  
 كان ما كتبه إما عن مشاهدته أو سمع وإما نقلًا عن كتاب بطليموس فقد جاء  
 كتابه جامعًا بين المذهبة والفائدة وجعل أساسًا من صنّف بعده في باب من علماء العرب  
 وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من  
 أول جغرافي العرب

[ إسك ] بكسر أوله ثانيه آخره كاف \* قاعدة بلاد الصقالبة من التما وهي  
 مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة \* عدد سكانها ١٣٠٠ نفس وبها  
 منازل عسكرية وترسانة وقلعة من بناء ليوبلد الأول في القرن السابع عشر هذا اذا  
 اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفي إسك  
 بعض معامل للحديد وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقمح  
 والحديد وأما هواؤها فقير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف  
 المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد الجرج  
 [ اصلاحية ] \* قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

بأنها لما كان واليا على حلب وجعلها قصبية القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد  
وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشمل على جلة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد  
ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عسدد سكانها نحو عشرين ألف  
نسمة سناتهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم الفخار والعصوف والقمح والتمر  
الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبية آجام يخرج منها  
جنود يسمى قره سويجري في القضاء المذكور إلى قضاء الرخانة من لواء حلب وفي  
القضاء المذكور ماء ممدني وفيه قرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

### باب الهمزة والطاء وما يليهما

[ أطلس ] ٠ سلسلة جبال بأرض المغرب من إفريقية تسمى بجبال درن بقصته من  
الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى  
سنتها شرقا بلاد درعة وسجلها ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطلق على تلك البلاد  
في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة ونشلاك وكلميمو ومشكورة  
ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس  
وهو جبل كثافة ٠٠ وجبل درن المذكور المطلق على بلاد المغرب الأقصى بل هي في جوفه  
في الجهة الجنوبية منه بلاد مراکش واعامت ونادلا وعلى البحر المحيط منه رباط في  
ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراکش بلاد فاس ومكناسة ونارا وقصر كثافة  
وهذه هي التي تسمى بالمغرب الأقصى عند أهلها ٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة  
المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرف في التري أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت  
في الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تتدلى من ساحل البحر  
الحيط عند أسف وما والاها وتذهب في الشرق إلى غير نهاية ويقال أنها تنهي إلى  
قبلة برنق من أرض برقة وهي في الجانب ثما إلى مراکش قد ركب بعضها بعضا متواليه  
على نسق من الصحراء إلى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تاسا وسواحل



مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار  
وجبل الارض حراء الشعراء واطابت بها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع  
والضرع وانفسخت مسارج الحيوان ومرائع الصيد وطابت متابت الشجر ودرت افوايق  
الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصيم الا خالقهم قد اتخذوا المعافل والحصون  
وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الافطار فرحل اليهم التجار من  
الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله  
معتنرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم  
وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة بين  
فازان حيث ينشئ مواطن منهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد  
السوس وقبيلة سكتاوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعافل بهذا الجبل وبطل  
جباهم على بسط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء للتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسلطون على  
ما يظهر من أمة الأريان التي تسلسل منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب أنسابهم  
ان أباء جددهم أطلس هو يافت جد أمة أريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا  
من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أم آسيا  
الى الغرب ٥٥ وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في أركاديا  
وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان  
القدماء وكانت شهرته تفضي بالمعجب ثم هذه الجبال تمتد في مراكش والجزائر وولاية  
تونس بين ٢٧ و ٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة  
من رأس خانيج الكبرى شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها  
جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذي هو الام في بلاد مراكش ارتفاعها  
في الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف  
منه في الجزائر سلسلتان عظيمنتان أحدهما التل ويقال لها الأطلس الأصغر وهي الى  
الشمال قرب البحر المتوسط والآخرى جبال الصحراء أو الأطلس الأكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش  
بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل واشربش وعلوه ٢٠٠٠ متر  
وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣٦٧ متراً  
وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل  
بواب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه  
١٦٠٠ متر وجبل شبة في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة  
السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مفاثر فيها تدعى عندهم أبواباً وأما الأطلس الجزائر  
فسيدكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فتقاية ما يعلم منه أن قمة  
لا تزال مكحلة بالثلوج الدائمة وأنه يجه نحو الجنوب بخلاف عدة سهول فسيحة وهضبات  
معتصة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبربر وأما الجبال فهي سكنى  
البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط  
فيختلف من جهة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف  
من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها  
١٢٠٠ متر إلا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق  
يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبعد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد  
في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والتعجم  
الحجري والرخام الجيد وأشهر حيوانات البرية الأسد وغانم الكلام عليه سيأتي في الكلام  
على نفس البلاد

### باب الحمزة واليمين وما يليهما

[ أعوج ] نهر في الشام يخرج من عين دورية على السفح الشرقي من جبل  
الشيخ وهو يجري إلى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً  
وأعوج أيضاً نهر في فلسطين يخرج من قرب القدس يجري إلى الشمال ثم يتعطف إلى الجنوب  
الغربي يتعرج ويصب في البحر المتوسط إلى شمالي يافا

[ أعيار ] ذكره في الأصل وقال البستاني هو مصبات في بلاد ضبة جرت فيها وقعة بين عيس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك أن المثلث بين المشجر العائدي الضبي كان مجاوراً لبني عيس فتفامر هو وعمار بن زياد فقتله عمار فطلب المثلث منه أن يخلّي سبيله حتى يأتى أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمار فرمته المثلث ابنه شراحف حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في العاريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شراحف فأبى علمت قتله قال أبوه من هو قال عمار بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب أنه قتله ولم يلق له طالباً ثم أبشوا بعد ذلك حيناً وشب شراحف ثم إن عمار جمع جمعاً عظيماً من عيس فلغار بهم على بني ضبة وأخذ إليهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرمى فلما نظر شراحف إلى عمار قال له يا عمار أنعرفني قال من أنت قال أنا شراحف أد إلى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعيس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شراحف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني يغيض      بما لاق سراة بني زياد  
وما لاق جذبة إذ نحامى      وما لاق الفوارس من مجاد  
ركنا بالنقيعة آن عيس      شهاما يقتلون بكل واد  
وما إن فاش الا شريد      يؤم الففر في تيه البلاد

\*\*\*\*\*

### باب الهزمة والغين وما يليهما

[ أعاجل ] أضح أوله وثانيه عموداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء \* ناحية في قضاء قدرة التابع لواء قوجه ابل في الاناطول \* وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قسبة اللواء وتشمل مع ناحية بش ديوان على ٢٦ قرية ومزرعة ٥٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون \* وأعاجل أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً \* \* \* \* \* وعدد سكانها ٣٥٠ قسماً



[ اغادير ] يفتح أوله وثانيه مشبعا وكسر الهمزة الممدودة آخره راء. أقصى عرض مراكنش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاتلنطيكي في ولاية سوس في عرض ٣١ درجة و ٢٦ دقيقة و ٣٥ ثانية شمالا وطول سبع درجات و ٣٥ دقيقة و ٥٦ ثانية غربا ٥٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرفأ في مراكنش وقد استولى عليها البرنوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى متادور

[ اغادير ] يفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين. مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزائر ينكث في العقبان منتشرة فيه كالحمام ورغبة في التقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيب حيث القيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط وبها من البيوت المكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الأسلحة وبها جامع كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي بني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضا عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له أيضا على كل حمل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهلها يشكمون بثلاث لغات لغة التوارك وسنغاي وروسا برين سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها جيدا قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان أن الحاج محمد عسقا من سنغاي فتحها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قبل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة بناها البربر لتكون محطاً لتجارهم وكان أهم تجارها الذهب وكان لها شأن عظيم وإن عدد أهلها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضعيفة وتجارها متأخرة وليس لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق يؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

[ أغرام ] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم \* مدينة من بلاد الهند تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة و دقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحرير والخزف وتجارتها في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبحوارها منتزه في غاية الجمال

[ أغرة ] بفتح الحمزة واسكان الفين وفتح الراء آخره تاء مربوطة \* ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض واقعة أبداً في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين وروبوها ثلاثة أشهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنبث الحبوب وقصب السكر والارز والفلطن والفواكه والخضراوات وتخصد مزروعاتها مرتين سنويا \* وأغرة أيضا قصبه الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بحجمه بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة واحد عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار أبنائها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكثر أباد وهي تحوى على قصر شاه جهان ومبنى مسجد أى المسجد المثلوى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد تاج الممان العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل انه استخدم في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل منمن قائم على رصيف عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرملى وله أربع منارات في كل دكن منارة على شكل مخروطى في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالتقوش الملونة الذهبية  
 البديعة ومطرزة بأشكال الاشجار والازهار التي كانت من صناعات الطبيعة وجميع اعالي  
 تلك الجدران مطرزة بالطرف طراز من نقوش القرآن \* \* \* وما يمتاز به أغرة كونها من  
 أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها حجة شوارع حجة  
 وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الازهار الفاخرة  
 التي يتوصل اليها بالطرقات المظلة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت  
 حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تحت المملكة المغولية سنة  
 ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر  
 وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقل تحت الساطنة الى دلهي ومن  
 ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩  
 استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراني وفي  
 ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروايين الا  
 أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة وانفج الامم بسرعة والهنود اعتبار كبير  
 لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو نجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل  
 صدر وزراء السلطان الاكبر

[ اغيات ] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة \* مدينة حصينة  
 في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مرا كشي تبعد عنها ٢٤ ميلا \* \* \* وعدد سكانها  
 نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم  
 استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة \* وقال بعضهم مدينة  
 اغيات في شمال جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مرا كشي وهي ذات مياه  
 وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغيات ابلان والاخرى اغيات  
 وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جد ههنا  
 النهر في الشتاء حتى يجتاح عليه ولها بساتين ونخل كثيرة مع جودة التربة ومحة الهواء  
 انتهى \* وقال القرطبي هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر



يسقيها وعليه أرحبة كثيرة تدور سيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحال وأهلها ذوو طول وبار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ..  
وأمرأه اغمات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبنو يعلى اليفرني بسلا ونادلا في جوار المصامدة وبلغوا و كان لقوط بن يوسف بن علي آخرهم في سنة ٤٥٥ وكانت زينب بنت اسحق النفرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة وما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هـ حرب لقوط إلى نادلا وقتل الأمير محمد النفراوى واستلمهم بني بفرن فكان ممن استلمهم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه وما ارتحل إلى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[ أغولار ] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح الاء الممدودة آخره راء ..  
قصة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا سمى ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق وافعة على نهر كبير .. وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها في الحبوب وبها آثار قاعة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنشاطها  
[ أغى ] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى .. أنشد أبو زيد ليحيى بن جلبة المخاربي جاهلي

ألا إن جبراني المشية رائجٌ دعتهم دواعٍ من هوى ومنازعٍ  
فساروا لغيري فيه أغى ففربٌ فسدو بقر فسابةٌ فالذرائعُ  
قال أبو الحسن الاخفش أغى .. موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازني الأغى ضرب من الثبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا ثبت في شيء من كتب الثبات ولم يعرفه الرياشي ولا فسرهُ أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

### باب السهمزة والفاء وما يليهما

[ أنالون ] بفتح الحمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون \* قصبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا \* عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة بحكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضربها بحكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا في الجلود

[ افامية ] ذكرها في الاصل \* وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها \* مدينة في آشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات \* ومنها مدينة فيها بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة \* ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية \* ومنها مدينة في بيليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية \* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهرى مسيباس وما يندر كانت من اعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن افبون قره حصار

[ افردنيوبوليس ] \* مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قصبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطنج \* وهي اسم ايضا لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد ايضا واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عناني الحالية

[ افريقية ] ذكرها في الاصل \* وقال البستاني ايضا هي بتدبير البلاء وتخفف \* احدي الفارات الخمس وهي اسفر من آسيا واسكر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنه أنشأ قتال السويس سارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقي و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة وذا فصلها قتال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها \* \* يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقويانوس الاثنتيني وشرقا ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المتدب والاقويانوس الهندي وجنوبا الاقويانوس الجنوبي وغربا الاقويانوس الاثنتيني

شكلها ومساحتها \* شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغرطاس ( ٥٠ - منجم أول )

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الاثنتيك الى رأس غوردافوي في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسي مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقسمها ٠٠ خط الاستواء بقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي يضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ التقرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء ٠ واقليم النيل ٠ والشمالي الشرقي وهو يشمل على مصر والنوبة والحشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج واستفال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كوفو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوشتوت وسينيباسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار وموتو موتابا وموزمبيق وساحل ايجان وأما بتقالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلية في القسم المجهول من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغيبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسشن وسناهيلانة وترستان دا كونها في الاوقيانوس الاثنتيك وجزائر سيشلة وأمير انثة وموريتة في البحر الهندي ٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكادول وافريقية الاسبانية وهي الالة أقسام اعمال ساحل مراکش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنوبونت ٠ وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضا الجزائر وستفال الجنوبية على سان لويس وغورية ومملكة الوو وجزيرة يوربون وجزائر سلنا طاريا ومايون ونوسيبا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض



همون في غيليا ومدينة ألمانيا على ساحل غيليا والفرقية البرتوغالية وهي خمس ولايات .  
ولاية ماديرة وولاية الرأس الأخضر وولاية سان تومي وولاية برنسي واما جزيرتان .  
وولاية أنغولا وولاية موزمبيق . والفرقية الثانية وهي معلومة . أما افريقيا الجنوبية فهي  
هضبة متسعة قليلة الارتفاع تحدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع في خط  
الاستواء

ساحلها . . ساحل الفرقية غريب النقي وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة  
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الاحمر والاقويانوس الهندي في الشرق  
والاقويانوس الجنوبي في الجنوب والاقويانوس الاثنتيني في الغرب

خارجها . . هي أقل من خليجان بقية القارات وأعظمها خليج غيليا في المحيط  
الاثنتيني ثم خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن في  
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الاحمر

رؤسها . . أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرت في بحر سفيد وشمال  
نونس والرأس الاخضر في الاثنتيني وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة  
أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس انغويل في الجنوب ورأس غوردافوي على  
ساحل اجان

بوغازانها . . أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المنصب في الشمال الشرقي  
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها . . أشهرها جزائر أسوره وماديرة وكتاوية والرأس الاخضر وفرناندو  
والقديس نووا واسبيون والقديسة هيلانة وجزائر مدغسكر والمجمع روبنسون وموريس  
وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها . . هذه القارة قليلة الجبال والقفلات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج  
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى  
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويحد معظم الطرف البحري من هضبة افريقية  
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول متعديدة وبين

الساحل الشرقى والساحل الغربى فرق ظاهر حيث فى ساحل الأتلنطيك سلسلة روابى يغلغلها فى بعض البقاع سهول منخفضة مسنوية وآجام وفى البعض الآخر بقاع انضرة وادغال واسعة وعلو تلك الروابى لا يزيد ارتفاعه عن سطح البحر إلى قدم والساحل الواقع بين رأس نقر وفى تيفالا ومصب نهر أورنج أقصر يابه سلسلة حجارة رمالية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مصخر وعمر وساحل ناثال مؤلف من روابى تبلغ فى بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جذب غل أما بوغاز باب المندوب فمرصنه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقى وعمر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لا يزيد عن ٣٨٠ قدما وبالأجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط • وهي تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربى • وجبال اقليم الرأس المتوازية • وجبال الساحل الشرقى • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فتتصلية عن باقى أقسام القارة بالصحرى الكبرى وهي ممتدة فى القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل البحر المتوسط التونسية الى أغادير - ساحل مراکش الأتلنطيكى وهي ثلاثة أقسام • الاول الاطلس الاصفر وهو أطول سلسلة وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم وينشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراء ولم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة فى غربى افريقية الا القريب من الساحل وكذا لم يمسكوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابى الواقع الى جنوبى جون غيليا • وأما السلسلة المتوسطة فمها جبال زور تبرز الى معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقى فتبتدى بسلسلة متصلة ممتدة بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة بمنحمة حول الهضبة العالية التى تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقى الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ



البحر الأحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

محار بها ٥٥ طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحاري. أما محارؤها الكبرى فهي وائمة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاثنتيني ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال متقلبة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة بأشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جداً ربما أضرت بالتواغل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس عمودياً على سطح الصحراء فتشتد أحياناً الى درجة ٢٠٠ ف ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحركة التي تحول ألوان الجو الى الحرة وفي بعض السنين قبست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جهة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوماً بين أواخر أفريل والاقطاب الصيفي والحر مطان وهي تهب في غينيا وتستغيبا بين شهري نوفمبر وفبراير ومصدرها الصحراء الغربية والرياح الشمالية الغربية التي تهب أحياناً على ناكل ومستعمرة الرأس وأكبر محاري أفريقية الجنوبية صحراء كالا هاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى المهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى المرج لتتأخر للسفح الداخلي من جبال كواتلها ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها نوع من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر وإذا أنماها أحياناً خضر أرضها قليلاً

أنهارها ٥٥ كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كما بين المهاجرة العاشرة والمهاجرة العشرين ٥٥ فن أنهارها نهر غاريب أو أورنج وهو يجري غرباً بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس



الأتلنطيكي إلا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتلتها في الصيف ومنها زمبيري وهو بحري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال إلى الجنوب إلا أنه ينحطف بعد ذلك إلى الشرق ثم يميل إلى الشمال سائراً إلى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر ليوبو ونهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كونيغو وهو أميل إلى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهر وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسير السفن في نصفه الأسفل وعرضه خمسة أميال إلا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نيجر وهو يخرج من جبال الكونيغو ويصب في خليج غينيا وبحراء كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه إلى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوفرندي ونهر غينيا ونهر سنغال وهي تخرج من تنغينيا جارية بين جبال ساحلية إلى الأفيانوس الأتلنطيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاع في خصائصه الطبيعية ولا مماثل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تروى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حواه الماء حوض بسيط كل عام لجبراته بسيط كصف كرمه الوافر ويروى ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين شفته الأفامون بأبنية عجيبية لم ينلها نهر ولا يجمع رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية وبحري شمالاً في إقليم جبل مصغر وبحناز أربع شلالات إلى وصوله إلى غندوكورو في ٥ و ٥٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول ويقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الفزال من الضفة الغربية وأكبرها يصبه البحر الأبيض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و ٣ من العرض الشمالي أما البحر الأزرق الصادر  
من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الأبيض في الخرطوم أما عرض النيل فكثير  
الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن  
٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوي في  
مصر بين ٣٠ و ٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ابلول (سبتمبر) وأواسط  
تشرين الاول (أكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وإيار (مايس)  
بحيراتها ٥٥ أشهرها بحيرة فيكتوريا نياتزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها  
عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نياتزا وهي أصغر من الأولى وواقعة في غربها  
الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شائعة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما  
فهي أطول من الأولى وطولها تقريبا ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة ضيقة  
واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نياتزا بين ٣ و ١٠ و ٧ و ٥٠ من العرض  
الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الأميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا  
وارتفاعها عن سطح البحر ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا  
الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا  
في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدما وطولها نحو ٢٠٠  
ميلا وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر نهب فيها سيفا رياح شديدة من  
الجنوب الشرقي فتضطرب كثيرا ومنها بحيرة تلامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد  
بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها  
بحيرة شبروا وهي أصغر من بحيرة تلامي إلا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدما وأكبر بحيرات  
الحبشة تسانا أو دمييا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من  
سنة آلاف قدم وهوؤها ربيعي دائما وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها  
من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٥٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويانو  
وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوي بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل  
فانه يصدر من بحيرات عذبة لاتضاهي البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أمريكا



جيولوجياها .. المصبية الحبشية مؤلفة من صخر انشغالي تمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سليمة وكلسية بركانية الاصل منبيل بصخور مرجانية وفي التوبة صخور جبوية ورملية واردوز تحزفي ولبس في أفريقية جبال بركانية الاجبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كياي متجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاء بنهر فال مقدار وافر من الناس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع اقاليم القارة وكذا النعم الحجري

حيواناتها .. الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبانزي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلابي منه في الحبشة ونسب القردة في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بفالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الأفيال الآسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الأنهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الأفريقية المجهزة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقاي الحفريه وهي شديدة النفاذ وهي تتجول قطعاً فربما تبلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس نيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية كأكلة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فعدوم فيها الا النمر المرقط المهدوم من صفار الطائفة الحمرية وكذا الضبع وابن آوى والنعلب ويوجد منهم الكثير من أنواع الطيور



كالنعام ودجاج غيايا وأبي صواء وعصفور العسل والبيضاء وغير ذلك وأما زواحفها  
فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة وبوجود في المدارين بكثرة  
نوع من الثعالب يسمى بثونا أشبه باليواء الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والخصاع منتشر  
في النيل من مصبه الى الأقاليم التي ارتفاعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم وبما  
يكثُر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً  
نوع من الحشرات يعرف بالنمل الأبيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرى  
طويلة على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انهاء المياه في فيضاتها السنوي  
نباتاتها .. أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مماثلة لنباتات  
أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيايا يوجد منه نوع يستخرج  
منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجل الألوان ومن  
نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن  
سكانها .. الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها  
وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقد رهم جماعة بمائة مليون  
وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب  
التقريب .. وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة .. الاول الامم  
الاروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزر .. والثاني الامم العربية  
المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومدغسكر ومصر وعلى النجوم الجنوبية  
على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاندليك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء  
ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها .. والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر .. والرابع  
الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسم من ساحل البحر الاحمر .. والخامس اُمم مختلفة  
الانواع كاللوح والبربر والتوارك أو الطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي  
الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الأقاليم الجبلية الشمالية  
والاقسام الوسطى من الصحراء من مصر الى الاندليك وجزائر كناريات ومن البحر المتوسط  
الى نيكندو وقابنة وهم لحيث من اجناس شتى والوان مختلفة من أبيض وأسود وتوفي

وهو الغالب واسود خالك . والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك . والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الأعلى الى ما وراء خط السرطان جنوباً . والثامن الهونتوت ومقرهم في العارف الجنوبي الغربي من القارة . والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقي من بلاد الهونتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكر . والعاشر الائم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر . وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا . سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحامبون وهم ٢٠ مليوناً ويانتوسيون وهم ١٣ مليوناً وفالانة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهونتوت وعددهم ٥٠ ألفاً . وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً و ٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقاسمها . . هي خمسة أقسام . البلاد الواقعة على البحر الأبيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا . والبلاد الواقعة على البحر الأحمر وحوض النيل وهي مصر السفلى والحبشة . والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وسوقالا وسواحل نائال والكام . والبلاد الواقعة على المحيط الاثنتيني وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينغاليا . والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها . . لغاتها الأصلية خمسة لغات . الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الانثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد . واللغة المصرية وفروعها ومن هواسيا اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا اماكن التي استعصت فيها اللغة العربية . ولغات الهونتوت والبشمان في الجنوب الأقصى . واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرة أو الزنجية أو البنتوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنقوة الآن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها يدون زائدة  
وابعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو  
أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالنص حروفا يتركب منها كلمات واللغات  
التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا نجد وجه اشتراك بينها أصلا  
الا قليلا لا يذكر وأكثرها استعمالا هي اللغة العربية خصوصا في المعاملات التجارية  
الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها . . الصناعة بأفريقية من الأنحطاط في درجة سوى ما تفتضيه الفطرة من  
الصنائع الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباية في الأيام الأخيرة  
في البلاد التي استوطنتها الأوربايون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما ينسب  
بحسن المستقبل

تجاريتها . . بقيت التجارة في أفريقيا منعقدة وقليلة الارتباط بالدول الأوروباية  
أمداً طويلا وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل  
هذه القارة ودرس مسائلها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر  
بالقارة الأوربوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطا هي القطر المصري وبلاد المغرب  
ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو . . وطرق المواصلات البرية بها بواسطة  
القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الأبيض المتوسط  
كالطريق الموصل بين تمبوكتوا وطنجة وبين كاتوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين  
وادي والقاهرة ونحو ذلك . . وأما الطرق النهرية فإن السفن تسير في نهر النيل ونهر  
السنغال ونجيبا والكونغو وغير ذلك . . أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط  
التلغرافية البحرية فكثيرة . . منها الخطوط الواصلة بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها  
الخط الذي يصل بين جزائر مادير والراس الأخضر بالنيون ومنها الخط الذي يصل مصر  
بانكازا ومنها أيضاً الخط الذي يصل النال وبلاد الزنجبار عدن والسويس

دياناتها . . جميع القبائل الحميرية المتوحشة من سكان أفريقية الأصليين باقون على  
الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أم شرق



وشمال أفريقيا من حرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولا زال آخذاً في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يتم نوره ما بين المحيط الهندي والatlantique من زنجبار الى سواحل غينيا وقد محاذ هذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروبايون ومع ذلك بدون انتشار رغم ان بذل المرسلين جهودهم وطاقهم في بته ونشره تمدنها وترقيتها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب مخالفين للتقدم الذوقي الصحيح وهو التقدم الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ التقدم الغربي في الانتشار بها خصوصاً في المستعمرات الاوروبوية منها وما هو الا كناية عن التخليق بالاخلاق الاوروبوية واتخاذ العادات الافريقية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفصورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلًا ونجارة

حكوماتها وتقسيمها السياسية .. بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروبوي خصوصاً الفرنسي والسباني والانكليزي والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حامي المملكة المراكشية فان الاولى تود يوماً ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفوذها البحرية للمحافظة على بوزار جبل طارق والرابعة ترواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستغلالها من تمكن مخالب هذا الطمع الاتحادي واتخاذها من تعدي الاستبداد الاوروبوي ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسبائك لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بمخصوصها .. ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبيا

على ساحل خليج • غيليا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية متمتعة  
 باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالحدوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة  
 وهي تحت ادارة حكومة باجيكيا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية  
 انكلترا والترانسفال وأورانج وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى  
 • اما الاستعمار الاوروبى في قارة أفريقية فالدولة العاربة السيادة الاسمية على تونس  
 والنعابة على طرابلس ولانكلترا مستعمرة غينيا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد  
 الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغوندى  
 وأوبنورو ولها في أفريقيا الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناآل وروديسيا  
 وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسانت هيلانة بالمحيط الاندنيكى وموريس  
 وسيل وصقوطرة بالمحيط الهندى وفرنسا في شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر  
 والحماية على تونس ومصراتهما ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال  
 والسودان الفرنساوى والمداومى والكونغو الفرنساوى الى بحر الغزال بالسودان  
 الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سانت مارى ونوسى بى ومايوث  
 والقمرو مدغسكر ولاثانيا بالقسم الغربى بلاد نوجو بساحل العبيد والكرون وجنوب  
 أفريقيا الاثاني ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة  
 ولبرنوغال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس  
 الاخضر والبرانس وسان توماس بالمحيط الاندنيكى ولاسيبانا شواطئ الصحراء على  
 المحيط الاندنيكى وجزائر كناريه وفرندويو وأنيون وخليج كورسيكو على شاطئ  
 الجابون الفرنساوى

تاريخها • • لا يمكن الوقوف على تاريخ عام لأم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على  
 حديث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالى هذا العصر المتنوعة وغاية  
 ماظهر في دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة  
 وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التي كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان  
 البحر المتوسط متصلا بالأوقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس في

سبارت واستنقعات غشقونية ولغندوك وكان الاثليتيك حينئذ معطيا للصحراء ومنصلا  
بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى  
اسبانيا واستوطنوها \* وذكر أن هيرود ونوس في أيامه سمى ذلك الجبل كينيتة وذكر  
بطليموس أنهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوريوس قوم يقال لهم كنتافريون  
كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوم يقال لهم استورة كانوا في نواحي  
طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية  
وذلك قرب نهر ما مجردا في تونس \* \* وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات  
غريبة آثروها على التقليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وأنه ابن الارض  
والصدفة ولد في جبال القمر الداعة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى  
سنار وولد المصريين والعرب والاثليتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها  
وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم ونوات أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا وتدرجوا  
تخلصوا من رقة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى  
أن جمعوا في رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار  
الشبيهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اضاءة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الزكون  
اياه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات  
التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه  
العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم  
يزالوا الى الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف  
الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي  
قام بها آبائهم ولا اخبار تواريخ أعمهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فأنهم  
وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا أنهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد  
عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمى تاريخ تكرر وهو عبارة عن  
مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبز ومبلي كانتا وطننا للاقباط  
وان يورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي



طوارق من أوجلة وان يورى ويعرية استوطنتها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد  
العرب وزعم يوديك أن الاشارة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر انه ولا بد انهم قدموا  
السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنغميةا فتقول قبيلة المندنج انها  
من نسل أمة بجارة الشرقية ويقول البول انهم من الغلثة ولا زالت الدلائل غامضة  
عن بيان تطلبات الممالك السودانية \* ومما اشتهر أنه قد كان عندهم ملك كثيرة مثل مونايا  
وكونفو ومجولوف ونمكتو وهي الآن بناقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة  
كمملكة يورنو ويعرية وغسبرها ومنها ما هي جديدة كالاشانة التي قوى شوكتها وشد  
سلطانها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساه التي أنشأها  
عثمان دغودبو وزادها مجدا ابنه محمد بلو \* وأما الامم الشمالية فلهم تاريخ منتظم ولا زالت  
آثار أسلافهم مخفوظة بزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها  
المؤرخ ما يتنون كاهن سنبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنعه في ملوك اليونان الذين  
استولوا على ٣٦ دولة مصرية سلفهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وساطة الاوربية  
الاهليين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوربية  
الذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الى  
مذاهب شتى فقبل انهم يربر أو رياه أو هواره أو الحواريون الذين كانوا مالكيين في جبال  
سعر أوهم الجبارة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين في  
عصر قد كان أخرجه من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا  
أفريقية وسدوا فيها ابناخيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة \* وأما المصريون فقد  
عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوربية المتفرد ذكرهم  
وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصري وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل  
سالم وان دولة أبهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من  
آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون  
فدخلوهم لما كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب  
الفاحين الاثيوبيين كانت تعجل دون توالي ملوك وطنين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان  
ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في  
حوزة الرومانيين وأما الكتعانيون فانتشروا في العرب واختلطوا بالعنانيين واستفيد  
من كتب الحساب الأمم الباقية هناك أنها من ولد مازدنج بن كنعان وقد اختلط بهم عدة  
أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعراقية والفلسطيين ومع ذلك الاختلاط  
لأزالوا تمايزين بامتيازات خاصة تدل على أن صهاجة وكشامة وكنة وهوارة ومصودة  
ولواتة من نسل الصابئة وإن زانة من نسل عماليقي وإن الجلولية من نسل جليلات ثم  
اختلط بهم إقباليا عسكريا قل التي انهزمت من أويريا الذين منهم المادوني والارمن والفرس  
وتألف من اختلاطهم أمة بعريدة المقرية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت  
سلطانها على جميع الأمم التي كانت مستوطنة في أفريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد  
محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكة بوميفيا وموريطانيا  
وأخضعت رومية هذه الممالك وضممتها إلى أملاكها وصارت أفريقية الشمالية رومانية ولما  
قسمت الإمبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقى لرومانية ثم لما  
انجلى الفنداليون عن إسبانيا وآتوا أفريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن  
طيب نفس وأسعفوه على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية  
تشقت شملهم ثم لما قامت الحركة الإسلامية العظيمة التي هيجهتها العرب المنعربة في براري  
الحجاز هرب جملة من الجنين من يهود ونصارى وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة  
الإسلامية وساروا ماويين من باب النذب إلى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي  
والبعض منهم سار غربا إلى البحر الأبيض ثم لما فتوت العرب وكثرت جوعهم بالضماع  
بعض النجانيين والسودانيين اليهم آتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها إلى الأطراف  
أفريقية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم  
أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين إلى إسبانيا ثم تبعهم العرب وتجددت الحروب  
بينهم من أيام موسى بن نصير إلى أواخر حروب بني زيري بن منار وبني السراج بقرطاجنة  
وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم إلى ممالك الخلفاء بمدة ليست بغاية فرغت



من أيديهم وتجددت فيها اتصالات متعددة فأنشأت مدارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنودسم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغالبية على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذا ذلك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادلوسة فاقسمها بعدهم أمراء سبتة الغماريون فأخذ قسما منها بنو أبي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا قس مدة واستقلوا بكرسيق واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطانها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغالبية بالقبروان وصقلية والاختشيديين بمصر وأمسّت القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فنوحاتهم الاولى عرضة لطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو رزي على مملكة أشير والقبروان وفي الطرف الغربي قام بنو بفرن في سلا واستولوا على قس ثم ظهرت دولة المرابطيين في الصحراء فاكنت حوفا وتقدموا الى ممالك السودان ثم انجهموا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني بفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر البليارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القبروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستحكمت سلطانها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر المملك يديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى . احدها الى جهة الغرب وهي مملكة مراکش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنو طاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرغوبة ثم انتقل الامر الى الشرفاء الغيلية وهم أمهات الى الآن . والثانية مملكة تلمسان المصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياد من ولد بني الواد الا أنه بعد مدة قريبة قام صروج المشهور من قرصان البحر وأخوه



خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات  
تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقها بها الا انها لما كان دأبها التعدي على المسيحيين  
نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاربتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة . والمملكة  
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين  
ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجيا وأقاموا هناك واليبن أحدهما في تونس  
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري . ذكر انه في عهد فرعون نجوا طافت جماعة حول هذه  
القارة كلها وذكر أيضا أن الفرطاجيين استقرؤا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم  
أضاع ثمرات منافع أجدادهم فلم يبق لذلك أثر غاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا  
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب  
هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها  
استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ  
الاوروبيون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في  
ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون  
اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افرقية واحضلوها وجالوا في جهة نهر الكونغو  
وزمبزه وأعلى النيل ودوتوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس  
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادى عشر الهجري الا انه كانت اكتشافهم  
في تلك القارة اجمالية لم يحقق تفصيلها الا فيما بعد حتى قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية  
للتاموس العلمى ولتكنفى بذكر أشهرهم في ذلك فنقول أول مكتشف شابع السنغال  
منجوبارك الاسكوندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٥٠ اكتشف  
اكلابر تون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليثنجستون بحيرات انجامي  
ونياسا وبجوبلة ومورو في جنوب المرقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك  
منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيازا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك  
وجوانت منبع النيل من فكتوريا نيازا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرة البرت

نيانزا والبرت أدوارد ٥٠ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الأوروبيون يؤسسون المستعمرات في أفريقيا فأخذ الأسبانيون جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الأتلسيكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكامب ثم تبعهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر المجاورة لها ثم الإنكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر في المحيط الأتلسيكي ثم أخذوا الكامب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات فلا كما تحددها رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائرة حول حيا ممالك هذه القارة واثق أعلم بمستقبل الامر

[ أفيسن ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الأولى آخره سين مدينة في الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٥٠ قبل إن بانها الكاريون واللابيجيون الذين طردهم الأيونيون وقيل الامازيون ثم تداوتها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصوبة الاراضي ونشاط الاهالي وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قبل انه كان في اليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بأنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في إعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فإني الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالي ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثاني الميلادي لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحي وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الأتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في محل المدينة النسيبة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[ أفغانستان ] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان وبسببها أهلها أيضا فيلاجت وولاية أوكاستان أي بلاد كابل ٥ هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين



٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشبالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا بمالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاب والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضائق جبلية وعدد أهلها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشائعة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبائي فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصاية والتخل بيتت وبخوفي واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والانهار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكدرى والسفرجل والزمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقال والارج والجوز والفسق البري وشجر المصطكي والعنب الفزنوي والطور والفوة والتبغ والخروع والمحبوب فيها موسمان ربيي يخصص في الخريف وخريفي يخصص في الصيف وجبالها مبرقة بقابات جيلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والفند والفرد ومن الاحلية الغنم الفارسي والجمال والخير والحرة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازي والذسر والعقاب والحجل والكركي والاوز والبط ومن حشراتنا الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملاح البارود وزراعتها في ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسعلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية



صناعاتها وتجارتها .. صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صناعة  
 الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في نسج الأقمشة والابسة  
 وتجارتها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين والبرانيين وليس عندهم سفن بحرية  
 لغاتها ومعارفها .. يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية  
 ومعارفها منعدمة جدا ما عدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها  
 قليلة الأهمية إلا أن أمبرها الحالي الآن بأذن جهده في نشر المعارف بما يشر بحسن المستقبل  
 جبالها .. يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة  
 كثيرة الأنهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الأشجار ومن جبالها  
 في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى تمتد إلى  
 الغرب وقبها دائرة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها ويرى  
 هندوكوش وقوهي ببا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بالأنهار  
 جبل غور الممتد إلى هراء والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية  
 جبل سليمان وهو يمتد من الشمال إلى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في  
 جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد إلى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو  
 بلوختستان تكون كالمجد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق  
 سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضيقهما وسرقة أهلها إلى تلك الجهة المتوحشة  
 وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول إلى بخاري  
 ومضيق غورمال في شمالي تحت سليمان المؤدى إلى الهند وبين السنتين السابقتين اللتين  
 تحيطان بالفضة الأفغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي  
 إلى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل  
 عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها  
 تنصل بحيرة زرة الأجمية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر  
 أنهارها .. هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش  
 ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر الهند قرب أتوك أما هلمند فيجري إلى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنوياً من خفتيه ويخصب الاراضي المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخود تقسمانها . . تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادغصب عند مدخل سلاسل جبال شالف من جبالين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقهمزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبيين فانهم لا شأن لهم فيها . وبها معامل لمصنع المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيغور شاه وهي من المدن القوية المحكمة بحجة بالحصون والمعاقلة الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا . ومنها قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لا تقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قبل أنها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجاني اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند . . وسكانها ١١٠ آلاف نسمة . ومنها جلال آباد وهي مدينة صناعية مزدهرة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة قنمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها . . حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائماً الى الالة الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا أمل في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لا يمكنها تحويل وجهتها عن انكليز الجلة أسباب من أعظمها ان انكليزاً ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جلة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التي هي من عهد بطرس الاكبر لازال طائفة على استخلاص الهند من يد انكليزاً وليس لها طريق موصل لفرضها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقعة في طريقها الى



يوم القيامة ما دام الاتجاه الأفغاني إلى انكليترا ومن الحال أنه إذا انعكس ميل الامارة إلى الروس وبلغ الروس مناء من انكليترا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها إلى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راعية في تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيراً لقوتها ٠٠ وسكانها هم لنيف من جملة قبائل وهم نوعان بختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدراية أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الأفغاني الحقيقي إيراني إلا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لأسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزاره المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود افغانستان الحقيقية فليست من الجنس الأفغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية فإنها من السكان الأصليين الذين أصلهم إيراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة الفزلباشه فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الأفغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل نجارة ومنها الجاقه وهم مجهولون الأصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرق فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الأفغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البقية أقوىاء عتاء أكثرهم يحبون الأخذ بالثأر ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعبثة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأي والكرم بل يعدون أكرام الضيف من القروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن الماشر المجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم



وتبلغ فيهم عدة شعراء نحووا في شعرهم طريقة الفرس ومن تبعاهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدي وكذا أحد مؤسسي الدولة الدرانيّة الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وقصية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية ٥٥ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مهيبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٥٥ بقيت هذه البلاد خاضعة لحلفاء بغداد الى قيام الدولة الفزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزخان سنة ٦٢٣ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاهما أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكمة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الفزنوي الكبير وجنكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه المراتق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٥ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجند والفرق حتى على ما قيل ان عدد أهلها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختل نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زبون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمود خان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يمس الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراء الابرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكلترا حريها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حاية انكلترا ثم في (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية سافت انكلترا جيوشها الانكليزية الهندية تحت إمارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر دست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاء شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدير الاحكام بقي بيد المعتمد الانكليزي السير ولیم مكنن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسله الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع أنحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الأفغانية كلف خزينة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنوياً بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان انه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والحفاظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السير الكسندر براس الانكليزي فقبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المؤونة والدخائر واقصت الخبايا وفي وقتئذ قتل مكنن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملة ما أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باعطاء ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات



والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مبرهم في شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يبق قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمفالس من رؤس المرتفعات فاباغوا معبر كره كابل الا ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جفندولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سبل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابى واضطر للمدافعة وأما غزنة فاستولت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل بانسروا بجمع العساكر لتجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجزال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لتجدة سيل في جلال اباد الا أن سيل كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخرّبوا بعض أسواقها ثم في ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شجاعا حاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كسفند من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيغة وهييج القلاقل في غجابه فاضطر الانكليز الى اخراج تلك الثورات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيغة ولم ينجدهم الافغانيون وهرب دست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا الهند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٢٩ وبعد أن استحكّم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد



حاکم هرات حركة الانكبايز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم هرات واقامة أحمد سلطانا لذلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٢٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انتشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكبايز استظهر دست محمد على سلطان هرات واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي دست محمد وخلفه ابنه شير علي وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد اخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكبايز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكبايز وغير أمين على المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير علي المذكور محافظاً على سلطته في هرات فلما بلغه خبر أبيه ساءه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير علي جيشاً مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استنظم في غزوة على أخيه غازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخطى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هرات لاغراضها الهندية للهند عزمت على مساعدة شير علي واعتزقه ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير علي على اقامة ابنه اثنان عبد الله خان خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوردان ثم استولى على هرات وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكبايز بالصالح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكماً على هرات ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت القبرة في صدر الانكبايز وكتب والى الهند الى شير علي بطلب تقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة فابطأ جوابه فعزم الوالي المذكور على تأليف سفارة حاكمة وارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بنشاور تحت رئاسة المير تقيل شير علي فتقدموا كفتباري أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمع لها نائب المدينة المذكورة بالقدم وأنذروهم بمعارضتها ان لم ترجع وتشر عساكرهم في المرتفعات الشرفقة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بنشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند النخوم وأمرت وكيانها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريراً من الامير الى والى الهند

فأخذته ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأحمله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على مضيق مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجعت كفة النصر لها هرب شير علي الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحرية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير علي في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان ونولي زمام الخلافة وأخذ في غارة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاضدين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليزها • ومساعدة الامير على دفع التبعديت التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليزها في أمارته وأكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتعديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضي التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشتق في يد الانكليز • وأنه اذا أخذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنوياً مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسي وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانحلاء عن البلاد الى ما وراء التخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافيارى ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يبق قليل



الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجبال روبرنس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الى جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسي الى القائد بخيره بان ما حصل من التمرد يغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في اتخاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجبة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هرات لقتل جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ايت وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للمداخلة عنها حيث كان الجبال روبرنس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقتزلوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تزل عن الامانة وجعل الجبال هيل حاكما على كابل وأمسك أفغان ككولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنبايات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروعهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تيرته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما بقوى نهيمته في ذلك فآخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجبال انه دله على مال دفين في بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور بيساك وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة المصالح والبراهين ثم توفي وأقيم بدله ولده حبيب الله



خان وهو أميرها الآن

[ أفينيون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو \* مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلاً من نابولي إلى الشرق ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي يثبت في جوارها والكسنا والحبوب وبها عدة مندوبات وقد نالت عليها جملة زلازل فغيرت معالمها الأصلية

[ أفيرون ] بفتح أوله وكسر ثانيه محدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون \* ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة ٥٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلاً مربعاً ٥٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهر لو وهي بلاد جبلية ٥ ومن محصولاتها الحبوب والكتشا واللوز والكفاة ويصنع بها جبن فاخر \* ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والأتون والنفعم الحجري وغير ذلك وبها حمة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الأقمشة وتنقسم هذه الولاية إلى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[ أفيللا ] بفتح أوله وكسر ثانيه محدوداً وفتح اللام آخره ألف \* قسبة ولاية باسمها في إسبانيا ٥٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلاً من مدريد إلى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار متينة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهلها تربية المواشي وبها نهران عظيمان هما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء إلا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم محاسنها الصوف

[ أفينيون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون المحدودة آخره نون \* مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل غصب جداً تبعد ٣٦٥ ميلاً عن باريس إلى جنوبي الجنوب الشرقي ٥٣ ميلاً عن مرسيليا إلى شمالي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ نفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال ولها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليذ وفيها بستان برقي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضبة الشكل بها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الألمانية ثم سارت موطناً للباباوات ولم تزل موطناً لهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[ أفينيون قره حصار ] معناها قلعة الافينيون السوداء . مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خدادوندار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزهر ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و ٧٠ كيلو مترا عن كوناية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو . و عدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالسبط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في الافينيون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أليطخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان

### باب السامرة والقف وما يليهما

[ أقجة ] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الحيم الفارسية آخره ثاء مخروطة معناها مبيض . اسم قرية في قضاء أقره أعاج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي . وأقجة أبداً قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلاً بحراً وثلاثة ساعات براً عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة حانات ومخازن ودكاكين وكنائس و ١٦٥ بيتاً . وأما ناحيتها فتحتوي على

٩٣ قرية ٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي الاروام والارمن وعددهم ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ \* وأقبحه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي \* وأقبحه الآن من قرى ناحية الاطاع التابعة لقضاء خادام من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان \* وأقبحه ابي من قرى نفس قضاء قش من لواء نكنة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان \* وأقبحه باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت \* وأقبحه بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعائة \* وأقبحه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر \* وأقبحه شارق قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس \* وأقبحه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزلبه وهو الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان \* وأقبحه قرمان \* قال أبو القداء هي بايدة على بحر تبغش الى غربي صاري قرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مستنق من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو \* وأقبحه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس \* وأقبحه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تقي من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان [ أفرع ] ذكره في الاصل \* وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في سورية يتدنى من جنوبي نهر العاصم ويتصل بجبال النصيرية وهو مشرق على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركان والاكراد والارمن والنصيرية \* قال ابن الاثير لما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية قطع جبلها الاقارع وسقط في البحر وهاج البحر فذلك اليوم وغار منها نهر على قرصم وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نصف وتسعون برجاً \* وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائم روماني ربما كان هو قائم سورية

[ أفرمن ] ذكره في الاصل \* وقال البستاني أيضاً هو \* موضع بالحجاز من بلاد



العرب قرب البحر الآخر بينه وبين الجعفة ستة أميال لهم فيه يوم بين نيم وعبس يعرف يوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس النخعي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سيهم وعاد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيسة والسبي فمضى جرير على بني دارم ذلك فقال

أَتَسُونُ عَمْرًا يَوْمَ بَرَقَ أَقْرَنُ      وَحَنْظَلَةُ الْمَقْتُولُ أَذْكَانُ يَافِعًا

وكان عمرو أسلح أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عذرة

كَانَ السَّرَايَا يَوْمَ مَقَى وَصَارَتْ      عَصَابُ طَيْرٍ يَنْتَعِينَ لِمَشْرِبِ  
شَقَى النَّفْسَ مَقَى أَوْ دَنَا لَشَفَاتِهَا      نَهَزُواهُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَصَوِّبِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ      مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسَطُ نَوْحِ مَسَلَبِ

[ أقرانيا ] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان النون الثانية وفتح الباء آخره ألف ٥ ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان القديمة بمحدها شمالا خليج أبراركا وشرقا أبطوليا وجنوبا وغربا بحر ايونيا ٥٠ طولها ١٥ فرسخا وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يروى بها جملة أنهر منها نهر يوناموس وهي بلد جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ٥٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفسا وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقا بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى اخالية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقة بايالة روم ايل وهي الآن مع أبطوليا إحدى ولايات اليونان

### باب الهزمة والكاف وما يليهما

[ أكتبانة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

( ٤٤ - منجم أول )

آخره ماء مربوطة ه هو اسم مدينتين الأولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية  
 المادية ومقر اصفيا لملوك الفرس وهي واقعة في اواسط مادي عند حضيض جبل أرفطس  
 أي جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه  
 المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي  
 السور الاخير قصر الملك وغزائه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة  
 فكان لون مرامي الاول ابيض والثاني أسود والثالث قرمزي والرابع أزرق والخامس  
 برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعاً  
 في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعا عشرون قدماً  
 وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما انتهت الملكة سميرا ميس بنت بها قصراً ملكياً وحيث  
 لم يكن بها ولا في شوارعها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل  
 الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها  
 خمسون قدماً وعمقها ٤٠ قدماً أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها  
 كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فإن خشبها كان من  
 السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصنف الأعمدة والسقوف والاروقة بمفاتيح الفضة  
 والذهب ولحسين بنائه واتساع غرفه وقاعاته ولضرة جناحه وكثرة مياهه وجودة هوائه  
 اغشاه ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقراً لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان  
 استباحس الملك مستولياً عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من  
 وجه الاسكندر في وقعة اريلا التجأ اليها فقبضه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم  
 منها غنائم لا تعد ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت  
 حرمها وكبت زهورها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى  
 عليها البرثيون فرموا وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورات الفارسية تم  
 تخريبها وحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تخلف  
 أن مدينة همدان الحالية هي في موقع ا كبطانة ه وأما ا كبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها  
 في مكان الآثار المستقرية المسماة بخت سايان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كما أي مدينة الخريبة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المنقول أخذت في الانحطاط ونم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أكردير] بفتح أوله ونائبه واسكان الراء وكسر الهمزة الممدودة آخره. راء \* بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة أكردير على مسافة ست ساعات من مدينة أمبارنة وهي قصبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٥٥ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جنة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس \* وأكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احداهما جبان آطه منى والثانية آطه نيس منى [أكركوف] بفتح أوله ونائبه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره. كوف \* آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على مبدئة الفرعة السفلاوية وهي على شكل هرمي شافع استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الأرض ١٢٥ قدما تعرف عند أهلها تلك الجهة بقصر نمروذ أو برج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمروذ وقيل آثار مدينة سثاكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يخف على الحقيقة

[إكسن] بكسر أوله واسكان نائبه آخره. سبن \* قصبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا معسدا باريس تحتوي على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبنتها وأروافها في غاية الجمال وبها عدة منزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها شفاء الجلد ونحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جنة معامل لحرير والقطن والمنسوجات ونجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في



في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ملك فرنسا في القرن التاسع  
[إكسال] ذكرها في الاسل... وقال البستاني هي الآن \* قرية في ناحية الناصرة  
من لواء عكا في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي  
تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور  
عمורה في الصخور وبعضها أعطية حجرية

[أكسبردج] يضم أوله واسكان ثانيه وثالثه \* مدينة في انكلترا واقعة على مسافة  
١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة  
البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[أكسفورد] يضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال  
\* مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال  
الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي لطيفة الموقع حسنة المنظر خصوصا  
من بعد جميلة الأسواق ومن جلتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثمان ميل وطرقها  
مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء  
ومكتبة يقرأ بها بحارها وحامات عمومية ومستشفى للقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك  
التوفيري وتجارتها محصورة في الحبوب وبصلها يباقي مدن المملكة جملة أنهر ونزع وفروع  
من السكة الحديدية

[أكسوس] يضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى  
الآن أموداريا وجيخون \* هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن  
سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها النخوم التي قررت أخيرا بين  
أفغانستان وركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه  
حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويعصب في بحر أرال  
٥٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان  
وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خوارا القفرة ولهذا  
النهر أهمية في التاريخ السياسي فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته مهارا

على الوصول اليه وظهر في واديه في الاغصان المتأخرة عدة حوادث مهمة  
 [ أكموم ] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم \* مدينة قديمة جدا في  
 أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة  
 وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو  
 مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها  
 عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض  
 المؤرخين من أهلها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على  
 ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان  
 ينسب اليها الغناء الثام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين  
 حديثا في خرائب أكموم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكدونية  
 المصرية على الحبشة وان ملكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليدا  
 لذكوره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك ولبسائه نجوش النجاش وقد بقيت  
 أكموم مستقلة ناجحة وعاصمة لذلك الى القرن السابع الهجري وفي سنة ٩٤٧ هجرية  
 انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الفرائي فاستظهر على داود وخرب  
 أكموم والى الآن لم تبق من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين  
 خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها  
 كتابات بلغات مختلفة

[ أكنان ] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن \* واد قريب من مكة قال عمر بن  
 أبي ربيعة

على انها قالت قداءة لقيتها بمدفع أكنان هذا المشهور

قاله في معجم ما استعجم

[ أكوادور ] بفتح فسكون \* جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة  
 واحدة وخسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض  
 الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا \* يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرق برازيل وجنوب بيرو وغربا الاوقيانوس  
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا ٠ ومنتهى عرضها من  
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة  
جزائرها لاغوس ٢٩٥١ ميلا مربعا ومعنى أكوادور بالاسبانية خط الاستواء سميت  
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات ومنها من أعلى قم  
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تكن  
يرأى منها الى الآن

أنهارها وبحيراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية  
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستانسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من  
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود بصب فيه جملة أنهر منها نهر  
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر  
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغور كوكا في سهل امبابورا ٠٠ وأكثر صغور جبالها  
اسوانية وساقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغاب معادنها الذهب والفضة  
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الأنثون والمنغنيس  
والكبريت والملح والفحم والبترول ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالاقليم  
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية  
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة  
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس لسنة هناك الا فصلان  
الصيف والشتاء فالاول يبتدىء في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني  
يبتدىء في شهر ديسمبر وينتهي في مارس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والناجم والزوابع  
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير وتهب أحيانا ريح شمالية والرياح  
الشرقية تسلط في الاقاليم المرتفعة وكثيرا ما تنحول الى زوابع عذبة وفي السواحل تهب  
الرياح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بفزارة الامطار وتتم أكثر



الاراضي المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر في البلاد الآجام المفصرة وينولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجال ملائم للصحة وتكثر الحيات في السواحل ويكثر الجزام في كويتو

نباتاتها وزراعتها .. حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت مشووعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت في هول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الطوب والاشجار والفواكه التي تنبت في أوروبا وفي الاراضي المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبنار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدارين والبطيخ وتنبت في الحد الجنوبي من كواوور حلة عقاقير طبية كالستكونا وغيرها أما الصبر الامريكان وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلاد ومن جهة أخشابها نوع يزداد صلابته ببلائه ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضي قليلة كما يرام حيواناتها .. من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البري والابل والارنب والسجاب والفرد والحشرات في آجامها صكثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمر والبغال والغنم والبقر والماعز ونحوها ومن طيورها البلاليل والشحارير والسمن والبغفاء ونحوها

صناعتها .. هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرها في السواحل ويصنع سكان النجاة أنثاء البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وزيينة دود الحرير والنساء يشغلن بالتطريز والخياطة بكل حذاقة وصناعة البرانيط في اكواوور من أهم صناعاتها حتى ربما بلغ النخيل منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الباف الصبر كالزنايل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها .. أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندي والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات وبناتها منسوجات أخرى وزجاج وحلي وآنية صينية وسلاح من

جهة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة  
أما طرقها فن أردأ طرق أمركا الجنوبية

سكانها ٠٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود  
وسود ومستيزوس ومولانوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الأكبر المستولي على زمام  
البلاد وان كانوا قلائد بالنسبة للباقيين فهم سلالة المهاجرين الاسيائيين وهم أعيان  
الجمهورية وأما الهنود فهم إحدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة  
أشهر عائلة منها وأكثرها الكريبتوس وهم من أصل أمركاني ولحق من هذه العوائل لغة  
مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع  
بايديهم وهم أهل حديق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مبطونة  
بالجلال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشي بأيديهم وأما المستيزوس وهم  
المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض  
الاحصاءات نحو المليون وهم أجل سورة من الهنود الاسيائيين وفروع التجارة الصغيرة  
وكثير من الحرف الاصلية بأيديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في  
الاساكن والسواحل وأما المولانوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر  
سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان  
الاساكن الصغيرة الشمالية والاكوديون كلقون بالنوسيتي وأسباب الحفظ وأنواع القمار  
والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٠٠ أما حكومتها لجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية  
والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة  
أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب  
مؤلف من ٣٠ عضوا يقوم باختيار الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة  
وينتخبون معه نائبا معينا له ويساعد الرئيس ثلاثة أختار ناظر الداخلية وناظر الخارجية  
والمالية وناظر الحرية والبحرية والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى  
والمجلس العالى والدعاري الجنائية منوطة بالخوري والقصاص الكبير هو القتل بالرماس

والجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها .. دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسوم وقد بلغ في بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع .. وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة .. وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم الفوابل وقد خصصت ربيع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التي هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية .. وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية اظهرت العضيان وبعد جملة وقائع حرية اخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ اتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومتا كوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [ أكياب ] بفتح فسكون وفتح الباء المثناة آخره باء موحدة هـ مدينة من بورما الانكليزية .. موقعها في عرض ٢٠ درجة و٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان .. وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحادي وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنزهات ومينائها حر الا في الافيون وتجارتها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



### باب الهمة واللام وما يلحقها

[ ألاباما ] بفتحات هـ ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني .. واقعة بين ٣٠ درجة

( ٤٥ - منجم أول )



و ١٠ دقائق و ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٨٤ درجة و ٥٣ دقيقة و ٨٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ بعدها شمالا تيسى و شرقا جورجيا وجنوبا فلوريدا وغربا ميسيسيبي ٠٠ ومساحتها ٥٠٧٢٢ ميلا مربعا وهي ٦٥ كروية وبها ثلثي مدن بقم في كل منها أمين وقاض ٠٠ وعدد أهلها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقي من السود وفي الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليناثي وتضم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جلة غابات من الصنوبر وخشب القلطان والترينتين وشجر السديان والسرود والهور والحروب والكنتا والاقليم القلطي وهو في الجهة الشمالية بخاله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو ممدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجوية هواءا وتربة والاقليم الزراعي والصناعي الى شمالي الاقليم القلطي وهو من الشرق الى الغرب ومعظم ممره ٢٥ ميلا وأرضه مرملة غير خصبة والاقليم المعدني وهو في الشمال الشرقي من الولاية وامتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلا ومعدل اتساعه ٨٠ ميلا وبه من المعادن الرخام الأبيض والرخام والفحم الحجري ومعادن خفية أخرى متنوعة ومنتشرة في مساحة ٤٠٠ ميل مربعة وحجارة كاسية وحجارة رمالية وبه أيضاً معدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الالابا ٦٠ ميلا وهو يمتد من بريندو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الالابا وهو أنهار جدي وتربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبيا والقول والبساتين والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقرة والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شق وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها مجلة أبنية عمومية وعدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٠٣٧٥ مجلدا وينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي ومنها الأسبوعي والشهري والمذهب المقتنى فيها هو البروتستانت [الأثو] ينتج أوله وثانيه ممدودا وخم التاء آخره وار ٥ اسم لمقاطعتين في حدود

روسيا والصين بفصل بينهما وادى نهر ابل الذى يجري غرباً ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربى ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٥٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاوتظنفار وهى تنهى جنوباً بوادى ابل وشمالاً بالقسم الشرقى من بلقاش وفى درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التى عند حضيضها الشمالى موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربى سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبداً وفى الجهة الغربية منها تشق عدة أودية تجري فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سييريا ٥ والثانية الأنا الجنوبية وهى فى الجهة الجنوبية الاخرى من ابل وهى قائمة الجوانب كحائط عظيم طوله لا يتجاوز ٢٠ ميلاً وتتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرق الشمال الشرقى الى غربى الجنوب الغربى ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايتى كول التى تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد الأنا التى هى بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها فى غربى وهى حصن حصين قرب بحيرة ايتى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهى آخر قطعة شرقية انصلت البهاروسيا فى أواسط آسيا

[ ألبانيا ] مفتوح فكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسمى الاراك أرناو تلك ولاية فى تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالى و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقى وهى تحت مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٥ بمحدها من الشمال الجبل الاسود ويوسنه ( البشناق ) ومن الشرق الغرب ومكدونية وتاليا ومن الجنوب تلك اليونان الحديثة ٥ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٥ وعدد سكانها ما بين ٥٠٠ من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها ساحلة للزراعة ٥ وهواؤها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والغرب ويدوم فيها الشتاء والقيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويندئ فيها الربيع من أواسط مارس



ويشتد حرها في جويلية واغسطس ويزورها جملة أنهر منها نهر بويانة وفوريوس وتولي وغيرها وبها من البحيرات بحيرة ياتينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة وغيرها ويردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوايح عند هبوب رياحها الشمالية ويضئ النهرات والبحيرات بها جليل كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها قارة قرى ومزارع وحقولاً خضرة وغابات مشجرة وأخرى مسخورا عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهرات في السهول سابعة وقم جبالها مرسنة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطي في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تالها المعرضة لحرارة الشمس مفضاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الجيوب بها الذرة وهي أغلب أقواتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن قواكها الدراق والجوز والبرتقان والليمون والفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسمك ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبولها في غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن حادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيش والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهلها أهل استقامة ونشاط وعزيمة وبسالة ونشاطهم طوال القامة قويون يشغلون بالأعمال الشاقة . . . وقد كان لهذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أيروس وإيليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومان كل ما كان في جهمهم في نشر المدن الحديثة بينهم فلم تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان السفلي في مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الألبانيين لكنه لم ينجح وفيه كانت الحامية الحزبية دائمة طوية على الخصوص في أيام جورج كسريوتا المشهور بسلطنته وبعث آخر أمراتهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة محمدية هجرت انقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة



الى عدة ايلات منفصلة عن بعضها واستمرت الى ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده  
تزوج على باشا التبه والى يانية يانية أمير من أكابر امراءها وبسبب ذلك تمكن من  
الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الاليانيون الى مشاركتهم الآن  
فطافلة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم ايهم بالجور والعدوان وارقة الدعاء  
فغرتهم عنهم ورجعوا نائين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن  
•• وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنتهى لولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين  
وجنوبي ويشأف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره وطسا  
فرشتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النسا وصادراتها قليلة  
وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان  
القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النسا وابطاليا والرومي  
واليونان

[ البرز ] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي • سلسلة  
جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بحيال أرمينية وسلسلة  
قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو بانبسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠  
الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاع نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة في  
شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر  
الخرز ثم تنحدر منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المنحدرات  
الجنوبية ففي غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لاطهران قطعة تسمى بشامة  
ايران ومعناها نور فارسي هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتشفة باليساتين وبها نحو ٤٠  
قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سرداري انسمى قديما  
أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ديموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا  
في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الأعداء من الاجانب وقد كان  
قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زروشت كان يتفرد فيها

[ البغ ] بكسر فسكون • مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠، ٢٨ نفس ولم يزل إلى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة  
أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعات السكر  
والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارها  
رائجة جداً لانصافها بحجرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاختشاب  
والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ ألبني ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء \* مدينة هي  
قصة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن  
نيويورك إلى الشمال ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبذلك لموقعها سهات أسباب  
التجارة فيها وذلك بسبب وصول زرع أري إليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية  
قرباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة للهندسة المعمارية  
وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارها آخذة في تقدم عجيب

[ ألبوف ] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء \* قصة ناحية في  
ولاية الدين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمال  
غربي باريس ٠٠ عدد سكانها ٧٨٤، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه  
المدينة من أعظم مدن فرنسا في حسن صناعة الجوخ والفلافل والمنسوجات الصوفية  
وبها جملة معامل ومصانع تبلغ قيمة مصنوعات سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة صنابير  
كافية للري

[ ألي ] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء \* قصة ولاية في فرنسا واقعة  
على نهر تارن ٠٠ عدد سكانها ٩٥٦، ١٦ تجارها الحبوب والحرير والانيسون والدراخن  
والأطراف ٠٠ وصناعاتها المنسوجات القطنية والصوفية والديباغة وعمل الأقلام الرصاصية  
المستعملة للمصوريين وبها أشهر معامل فرنسا لعدل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف  
قنطار وفي ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جداً ومن جملة  
من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ ألتامورا ] بفتح فسكون وفتح التاء المشددة فوق بعدها ألف ثم همضم مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف \* مدينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري \* عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قد اختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة والآثار التي يجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتى الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية وبها سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والعنب

[ النول ] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام \* نهر في باديا طول مجراه ١٥ كيلو مترا وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الى عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاسطخا عمل اليربا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو مترا من مصبه مصدرة من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فورتكونيا الوسطى ويجري الى الشرق ثم يصب في نهر العلوقة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنيس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي بالبحر الاسود

[ النبرغ ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين \* دوقية في جرمانيا \* مساحتها ٥١٠ أميال \* وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢ نفسا وهي ذات غابات منسعة في الجهة الغربية منها ومعادن ضخمة في الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيائها وغنمها في غابة الجودة ويكثر فيها الذهب والايمل \* ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبالت والحجر السماقي وغيرها \* ومن مصنوعات المنسوجات الكتانية والصوفية والطرابيش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضممت الى الاتحاد الألماني سنة ١٨٨٣ هجرية وإدارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الأصل الوندي ولم يزل كثيرون منهم ينزبون بالزي القديم

[ النون ] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون \* بحيرة ملحبة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي أولنا يصب فيها جملة جداول يستخرج



منها سنويا أكثر من ١٠٠.٠٠٠ طن من الملح ويستغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظرًا جميلًا جدًا كما ينظر بجمع من الجليد أو الناج المتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطًا

[ ألتونا ] ينح فسكون وضم أثناء المشعة ثم تون مفتوحة آخره ألف • مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الي • وعدد سكانها ٧٤٠١٣٦ قسار هي جميلة البناء رائعة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم إلى روسيا سنة ١٣٨٤ بحرية أهم صناعاتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحربية وديار الخلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ إلجن ] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره تون • كوتية في شمالى شرقى سكوتلاندا • • مساحتها ٥٢٨ ميلًا مربعًا • • وعدد سكانها ٤٣.٠٥٩٨ قسار بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن إلا القليل وتربتها خصبة وهوؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطاؤها أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ثرع ولا سكك حديدية [ ألدرى ] ينح فسكون وكسر الدال واسكان الزاء وكسر التون آخره ياء • جزيرة إنكليزية واقعة في الشمال الأقصى من مضيق بادوكالى أقرب الجزائر الإنكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى ومساحتها ميل وربع • • ومساحة سطحها ١٠.٩٦٢ أكر • • وعدد سكانها ٢.٧١٨ قسار وقد أقامت الحكومة الإنكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالى الشرقى سكة حديدية وقصبتها متاخمة وهي واقعة في واد جميل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرثون وقرها شهر في وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[ إلدورادو ] بكسر فسكون • بلاد طلالا زعم الناس بوجودها في القرون الأخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوك وأمازون قرب بحيرة بارما والذي حرك أشواق المذكورين للفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكينكو ويرو فطنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطالعهم تقودهم لتكيد مشاق السباحات للبحرولان في أندية تلك الجهات فقتلوا جملة مرار فلم ينالوا سوى المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح أنه لما سار في الغلازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتبتر الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً إلا أن كثيراً من السياح فقتلوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[الزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين ولاية كانت قديماً فرنسا ثمها انعقدت معاهدة الصالح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت بالملك المانيا وهي الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٥٥ مساحتها ١٧٥ ٠٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ٠٨٣ ٠٣٠ نساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الزون وأوديتها حنة المنظر خصوصا وادي سنت أمارين ومانستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتارا وبها حميتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بها رائجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوي على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفاً من الغنم و ٦٢ ألفاً من الخنازير و ٢٥ ألفاً من الخيل والتحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بمحاصيل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفاً من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالي هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راه ٥ فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨

دقيقة شرقاً ٥٠٠ وعدد سكانها ٨٠٨٩١ نفساً وهي ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الأجانب وبها قلعة قرب الميناء من بيان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ وتحتها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ السيرا ] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثمراء مفتوحة آخره ألف ممدودة مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شمر ٥٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها أهمية تذكر

[ ألس ] ذكرها في الأصل ٥٠٠ وقال البستاني أيضاً هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً من مدينة اليقنت إلى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ومحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعاتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومان ثم أخذها العرب ثم انتقلت إلى الأسبانيول ولم تزل بأيديهم إلى الآن

[ ألسكرد ] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال ممدودة قصبة في لواء بايزيد في ولاية أوزكروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أوزكروم إلى الشرق قرب نهر مراد جاي يقال لها أيضاً طبراق قلعة قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ ألس ] قال في الأصل هو اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٥٠٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن كان امرؤ التيس  
فلا يشكروني أني أنا ذاكم ليألي حول الحلي عولاً فالقسا

[ ألسرف ] بفتح فسكون ثم فتح الفين المعجمة واسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب اسم لأقصى مقاطعات البرنوغال إلى الجهة الجنوبية بعدها النيجو وإسبانيا



والاقبانونس الانكليكي ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يروى بها عدة جداول ونهر وادى يانة الذي يوصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر فقر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالنخيل والعنب والنخل والبرتقال واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والخمر والسمك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الأفرنج

[ الله آباد ] أي مدينة الله ٠ ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلاً مربعاً ٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويروى بها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنبيلة والسكر والملح ولها قصبة باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلاً عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نسمة واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير ليستعموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرايب وقلعة قديمة حولت حصناً وجعلت مركزاً حربيّاً للهند العليا وبها إساتين جبيلة ومعابد لوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام امبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ أير ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً مدوداً آخره راه ٠ ولاية من ولايات فرنسا في الاقليم المتوسط ٠ مساحتها ٧٢٣٠٩٨٢ أكثراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠٠٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الخنطة والتشعير والشوفان والغنم وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبوطها جيد ومعادنها الحديد والمغنيس والأشمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها حلة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسبكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[ ألمانيا ] ٥ مملكة من ممالك أوروبا الوسطى ٥٠ يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولندة وبالجيك وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسرة وهي دولة بحرية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخليجاتها ٥٥ هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجاتها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣٦٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشترك فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً ومحتمها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدماً

جزائرها ٥٥ بها حلة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هيلوغولندة وجزيرة نويفرك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة امهاند وروجين

أنهارها ٥٥ يتخللها حلة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ولغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويمتد في جريانه ممالك ألمانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يمرقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسرة ويمر



٤٦٩ ميلا في ألمانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهرات طوله داخل الامبراطورية الألمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيا من ومخرج من البلاد الروسية ويصب في كوريج بألمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية . وبجرباتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها . . ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول ومياه واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأنهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيات وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الانحاء الغربية . . وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٥٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتصلها عن قرانيا

هواؤها . . هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلفه ارتفاع الموقع . . والبلاد الواقعة في السهول الكبار كاللانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سليا كهوا ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحتها . . وبالجملة هواؤها نقي سليم غير مساعد

على انتشار الامراض حتى الوبائية فانها في هذه البلاد خفيفة الوطنة بالنسبة لغيرها حيواناتها . . من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والتعلب والهمستر والمرق وغنق الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك . . وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف



هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والخيول • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجة منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلسم في جميع انهارها وبركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاستورجيون والغار والانكليس ويوجد السمك المتفوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالج والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسونج وكستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشيلم والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والابسون والحبسة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الديار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتمراج والعنب والدراق والتين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلاته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥٦ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة بروسيا وإالة هانوفر فان أراضيها رملية خلة كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرنس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا والزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير في ارز جبرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكن • والزنك في سيلسيا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنه في بروسيا وستفاليا وسيلسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم المعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاه وهو قليل في الجهة الشمالية الغربية إلا أنه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها .. أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروبية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة المنسوجات والمنسوجات والآنية الزجاجية والنخارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها حلة معامل حريرية وفي سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارها وراج عظيم إلا أنها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت إلى مقامها الأول ولا زالت راقية بازدياد إلى الآن وبالجملة هي في الأيام الأخيرة مدودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانجلترا ومناظرة لها في الأسواق الأوروبية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انجلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الأولوية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والأواني الزجاجية والخزفية وأنواع الخنق والأسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قفرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد إليها من البضائع الأجنبية ٢٩٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية .. هي كثيرة الطرق والمعاركفية الممالك الأوروبية المتقدمة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبية في كثرة السكك الحديدية وبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من التفرامة الحربية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها .. العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مذهشة في جميع جهاتها والتعليم



فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكر أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح وتنفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يتاخرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الألمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقها في العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي الساطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والعقالية يتكلمون بلغة السلو دياتها ٥٥ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الثالث هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدن به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب نيك السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة روتها ٥٥ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل أثنى منها ١٤٦ جنساً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الألماني ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٥ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليته ضعيفة بالنسبة لانكثراً وفرنسا قائم لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وشارب أطباء في أغاب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا تجد حكومتها اذا اضطرت للتشروع في موضوع يحتاج للتفقات الباهظة تعتمد في اجرائه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تحس فيها بالنسبة لصيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من ضريبة حرب فرنسا أعدتها لطاريء يفضي الى الاحتياج الفجائي



بحريتها التجارية والحربية .. لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشرعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في رقي كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى إلا أنها الآن تاعزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدرعات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية تزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البري .. يبلغ الجيش الألماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها اتصاله إلى سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين منمرنون والباقي تحت التمرين قيله أنها في أثناء الحرب يمكنها أن تدعو إليه ٣١٠ مقاتله من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة بعض يحسن مستغلها

حكومتها .. هي إمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٣١ دوقية وأمارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وإالة الأزران والمورين وقد سن نظامها في ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الألماني المسمى ( بنوسرات ) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الاثنية سنوياً بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه ( ريشتاغ ) وأعضاؤه معينون بالاقتاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في المملكت الألمانية مجلس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الإدارة المالية والعسكرية والخارجية والامبراطورية كلها ثلاثة وزراء أحدها المالية والثاني العسكرية والثالث الخارجية ومن حقوق الإمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها ٥٥ هو الآن الإمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي الملكة بعد موت والده الإمبراطور فريدريك سنة ١٣٥٦ وهو ثالث إمبراطور للسلطنة الألمانية الحالية وقد اشتهر بعلمه وقوته نشاطه وكثرة حذقه واعتناؤه في شؤون السلطنة حتى قيل أنه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم واليلة وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبية في العلوم السياسية حتى أنه بقوة دهاءه استعجب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم إلى محبته واستولي على عواظهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المؤدة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٥ مما هو معلوم أن فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العاصرة دون بقية الدول الأوروبية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأموال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تنحل إلا بقوة محللها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور باسكان وجود هكذا قوة فعالة تسلط على قوتها وتحل انتصافها وتفرق جمعها الذي هو كروح بجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الألمانية التي أسقطتها من أوج العز إلى حضيض الذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعات واستغلت ألمانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والذكر السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخطر ببال بل التي كانت نغرها الآمال وتترقب نوال هذا الانتقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلا أنها لم تتركها لحظة بحيث غابت الأمل لم تر من منعتها سوى الفشل إلا أن قوة دهاء ألمانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين منعتها وشغلها عن ذلك بتعويضات أخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل ما يأسنها حتى انتقام أمرها ثم خيفة من فائزات السعد شددت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين إيطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا ومما



يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الألماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد آلت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة أمارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحجب الاستقلال وإيالة أن تشبهها بإيطاليا في أهمية هذا التوحيد فإن إيطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همنها فلم تبق لها قومية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما ألمانيا فزعت نفسها عن مثل هذا الفعل بل ضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شنائها في الوجود وإطلاق زمام الحرية لها متوجهة باستقلالها ففعل ما تريد غاية الأمر أنها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وأماراة كل واحدة منها حربصة على اختصاصها وحجب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النواشب أمانة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الأباطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عرض قاي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو أنه إذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدرى هل تبقى جيبها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم تعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فإن موافقة عشرين مجلداً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون أنه إذا فرض وقوع حادث حربي مع فرنسا أو روسيا أن تبت الدولة الحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فملا تكون بذلك العواقب وخيمة على ألمانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الاقوية التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتصاد ثم من المعلوم أن توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانشغال لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جتمعت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت



يحفظ الاتحاد الداخلي وسلطة السياسة الخارجية .. أما سياسة ألمانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاقتصادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والنودد لفرنسا وتحسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الزروة الأهلية بالتجارة والاستعمار .. وأما تحدياتها السياسية .. تنقسم إمبراطورية ألمانيا الى ثلث وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فتها أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا ومكسونيا وورتمبرغ وست غرندوقيات وهي هس ردمستادت ومكلمبرغ شورين ومكلمبرغ ستريلتس وسكس وبمر والدنبرغ وخس دوقيات وهي براندوبك وسكس ميتجن وسكس كوبرغ غونا وسكس التمبرغ وأنها تسبع أمارات وهي شورتمبرغ سوندرشوسن وشوارنبرغ رودلستادت ولبي دتمولت وشمبرغ لبي وولدك ورويس القديعة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبريمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

( ١ ) مملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات ألمانيا وأشد قوة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة الزراعة فيها متقدمة جداً وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤.٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهلها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الإدارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الإمبراطورية ومن أجل المدن الأوروبية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل لتسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهي ثالث المدن الأوروبية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة منهم من الألمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر به هذه المملكة مدينة سيباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراى الإمبراطورية ومعامل كثيرة للأسحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعدة سرايات جميلة لأمرأه ألمانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة مساكن للحديد .. وروسيا الشرقية هي مقاطعة خصبة القرية كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠ نفس ومدينة دانزك  
وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح  
وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن  
الشهيرة بهامدين بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة  
.. وسيلسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل  
ومناجم غنية في الفحم والحديد والرماس والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وحلة  
معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف .. ويومبران وهي ولاية واقعة  
على سواحل البحر البaltic خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها  
مدينة سنيين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن .. وساكسن  
وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وطامتها ماجه بورج وهي مدينة عظيمة جداً  
سكانها ٢٩٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة  
مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطلها وخنازيرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمون  
.. والرتين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد  
والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعات الحرير والأفشة الفطرية  
يخترقها نهر الرين الحامل للسفن الكبيرة لنقل مصنوعات إلى الجهات الألمانية  
ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل  
لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة  
.. ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل  
نتائج ملوكها وبها مرقدة الأمير الطور شارلمان المشهور وبها يتابع معدنية كثيرة ومدينة  
كولن وهي مدينة مستحكمة .. وهو هزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة  
وهو هزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهسن ناسو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية  
ومن مدنها كاسل وهي مدينة جبلية في غاية الظرافة والإحكام .. وفركنغفورت مورين  
وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ٩٨٥٠٠٠ نسمة ..  
وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينة عظيمة أهلها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل  
ومدينة ويلهلسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جداً وبها عدة ترسعات  
وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كيل وبها  
مدرسة جامعة وترسعاته حرية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصناعة الصابون الجيد

( ٢ ) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارنزجبرج ٠٠ عدد سكانها  
٣٤٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوى العائلة  
الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاسواق الدائمة الرائجة في أغلب  
الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سيما في  
الحزف الصيني الساكسونى المقتخر ومعارفها رافية جداً ومن النادر وجود من يحول  
القرائة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عدد سكانها  
٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة  
كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

( ٣ ) مملكة باويره: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية  
عدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي  
جيدة الزرية خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشعير والطرطان  
وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألقب مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠  
نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشاخة ومتاحفها المروقة  
وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالمهندسية والجراحية ونحوها ثم  
مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية  
ومدينة نورابرج وبها يصنع مآت ملايين من أفلام الطباشير في السنة وبها كان أول  
اختراع لصنع ساعلت الجيب ومدينة ورنبرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاتقان  
( ٤ ) مملكة ورنبرج ٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة باويره وهي جبلية وجبالها  
مغطاة بالأعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعات الساعات  
الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٧٠٠٠٠٠٠ نسمة والذهب الغالب فيها



البروتستانتى وأشهر مدنها شوتجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعاتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكاية باذخة وأبنية شامخة وجملة حدائق غناء ومنزهات فسيحة لبها وتجارها واسعة جداً خصوصاً في الكتب ومدينة ثوبنجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

( ٥ ) بادن الكبرى .. هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والخمور والخبز تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثنائى أهلها الكاثوليكي وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الولاية ومن مدنها هوليرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عاصمة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

( ٦ ) هس دار مستاد .. وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتقد بها غالباً هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفيناك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وروم وبها تمثال النيس لوتبروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

( ٧ ) ساكسونيا .. هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دانتون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أومار بها جملة جمعيات علمية ولشراؤها الجغرافية شهيرة ومدينة إيزناتش وهي مدينة ظريفة بها قصر وارنبورج الذى سجن به لوتيرمدت عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحى وتأسيس المذهب البروتستانتى

( ٨ ) الدنبرورغ .. وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتقدون المذهب البروتستانتى وبها كثير من أصناف

الخليج وأشهر مدنها أوبستين وهي مدينة لطيفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة  
(٩) مكلمبورغ شويرين : وهي غراندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر  
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتى وعاصمتها مدينة  
شيفيرين ثم مدينة ردمستوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة

(١٠) مكلمبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة فوسترلنس  
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبورج جونا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠  
نفس مذهبهم البروتستانتى ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوناوهي  
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر  
ادارتها آلتنبورج وعدد أهلها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس مينجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويره مركز ادارتها  
مدينة مينجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتيون ومن مدنها الشهيرة بلدة  
هيلد بور هوزن

(١٤) ليات : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو  
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة ديسو وبرنبورج وكهون وأخص صادرات  
هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برنسويك : وهي دوقية واقعة في جنوب هانوفر عدد أهلها ٣٧٥٠٠٠  
اسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليبدمولد : وهي اماره واقعة بين وستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠  
نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شيبورج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو  
٤٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك ٠٠ وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبرمونت وبها  
كثير من البنايع المعدنية

( ١٩ ) شوارزبورغ رددولستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر  
مدنها رودولستاد وهي عاصمتها

( ٢٠ ) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلبى عدد أهلها ٧٥٠٠٠  
ومركز إدارتها سوندرشوزن

( ٢١ ) و ( ٢٢ ) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانان مركز الأولى  
منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وعدد سكانها  
نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

( ٢٣ ) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال  
من مصبه في بحر البaltic وهي مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر  
إدارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

( ٢٤ ) برين الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب  
المنسوجات الألمانية وترد إليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس  
( ٢٥ ) هامبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر  
الآلب ومن أكبر مدن ألمانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الأشغال المائية  
والتجارية راجعة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

( ٢٦ ) الأراس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين  
يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الأصل الألماني باللغة الألمانية ومذهبهم  
كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم  
الحجري والحديد وحجر الزخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من البنايع المعدنية  
وبها عدة مساكن معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الأولى  
وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والافتخار وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث  
مدريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحرة  
( ٤٨ - منجم أول )



ومن مدنها مولهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحرة المنبعا

أجسامها . . تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة . أحدها السكندنافيون وهم سكان أسوج ونروج ( ماعدا لايونيا ) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جوتلاند . وثانيها القوط أو الفوت أو الفسط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا . وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكائية والمنعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سدينافيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسي المهاجرون بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد الباطيق فسوا تونون . . وقسم نافيظس الالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن نوسكو الذي اتخذ الالمانيون إلهاً قال الأسباط الانفيثوتة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميوتة الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الامنيذوتة وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويشة واتحاد الشاروشة واتحاد الماركومني وكانت منازل البانافة على ضفتي الرين ومساكن الاويية قرب كولنيا ومنازل التريشيتة قرب من تريشر ومنازل الترفية في هينو والمانجيوتة بقرب ورمس والبيميتة بقرب سبير والتريپوتشة في الزاس والمسيون بين الرين وألبي والايوسيبية الى شمالي الألبي والسييميرة والتشكيتة بين روروسينغ والشاروشة حول هرتس والبركيتة في وستفاليا والتشامافة والافرينارية في شمالي مايقدم والفراسية والشتوتة على سواحل البحر الشمالي والهيرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والعكصون بقرب نهر ألبي الاسفل والانغلة الى الجنوب الشرق منهم والنفوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومني بجانب العلونة ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والبيجية والبرغنديون قسثولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة . . أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقة والهوتة

والاقارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من ألمانيا إلا أن اندفاع الأمم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم إلى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقسموا جنوب أوروبا وأخلى القوط من فسدالة وهيرولة وروجية وغيبدة والانة وسورقة والتغورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الألمانية تقريباً فاستولت الأمم السلافية والغنية على الافطار العاصمة وأبدوا لألمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطولة بعدا خروج القوط من البلاد الباطنية فتفتحها الهوننة وبعد موت أطيلا انقسم القوط ثانياً إلى شرقيين وضربيين فسار الاريك بالغريين إلى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه إلى اسبانيا وتجنسوا بالجلسية الرومانية وسار ابنودوريك بالشرقيين إلى إيطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها إلا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كروا الأيام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والتكرو ثم تطرفوا إلى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك امبراطورية عليهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الغندالة من الأودر وانفتولوا إلى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا اسبانيا ثم سار بهم جنسريك إلى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية عليهم عليها بليسايريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفي القرن الخامس والسادس الميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبنة والأثنية والسكسون فاجتازت البحر الشمالى واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الألمانية الخالصة وأكبر الأمم التي بقيت في الوطن القديم هم السكسون والثورنخيون والفرنكة والبافارون إلا أنهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندرة إلى انفتولوا والسرية إلى الأودر والتسحنة إلى إلى جبال كربات السفلى والكروانة إلى سبالاتو من دناسيا وخرب العرب امبراطورية القيسقيوط واستولت امبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الألمانية الرومانية إلا قليلا منها في إيطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع الميلادى سار الاسانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد أوئو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندريون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوئو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبدلت الامبراطورية عدة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمان في الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول الجنس المكسونى وأكثره في المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثاني الجنس الفرنكى وهو يمتد من نختلبرغ الى تريفرز ومن هس الى الالب الروحية والثالث التورنغيون وهم بين جبال تورنغيا وجبال ومرس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفيينا وبين نختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من السلس القديم قاطنون في سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وابكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ ماينا الا انهم غير داخلين في الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم .. الالمانيون قوم صرفوا بعلوم الهمة والنشاط وقوة اقدام وغاية النبصر والتأفة والرسوم والفتنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا قهرهم بالنسبة لأمم أوروبا لكانت اسطوتهم بقية الامم وفي أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكة منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها .. ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متعددة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الرين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك في أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سعى القسم



الشرقي منها بسوايا ولذا نسمي اللغة السوابية من اللسان الألماني بالألمانية نسبة اليهم وكان الألمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين المستلذات كالفين بالمسكرات والالعاب وكانت منهم الصيد وزرية المواشي واستعمال السلاح وكانوا منقسمين إلى أشراف وأحرار وعبيد محرمون نسائهم وشيوخهم وبكرمون أهل العفة والمروعة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجيايرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث إلى وأما لا وكانت قرابينهم الحيوانات الآلهة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثروا معيشتهم كانت في قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التي سماها الرومانيون بألمانيا الأصلية أما البلاد التي فتحها الرومانيون في جنوبي الطونة وغربي الرين أوجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الألمانين الحقيقيين بل كانوا يقاتل يغار عليهم الألمانيون في أكثر الأحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمة المنتشرة في شرقي الرين وشمالي الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الإمبراطورية الرومانية في نحو أواخر القرن الثاني قبل الميلاد وما فتح الرومانيون الغلبة بلغهم ان في عبر الرين أمة كبيرة تقيم في منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة تخالفها قوانين التمدن التي كانت سائدة في ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الألمانين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حصل عايبها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت إلى حين انقضاءها بإمبراطورية كلوديس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعض بروايات مبهمة والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الإمبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوديس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذي ملك من سنة ٧٦٨ إلى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذي لقبه البابا وأهل رومية بالإمبراطور الروماني وقد

امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الراين في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكاريات شرقاً الى ماوراء بوغ في إيطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم مقاطعات ثم لازالت تتداولهم الايدي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لألمانيا بعرفة كوزراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحدت ممالكها الغربية وعقدت التحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فنزل الامبراطور فرسيس عن التخت الألماني وبذلك تم انحلال الامبراطورية الألمانية وأكثرت المدن اذ ذلك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد وبلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطلق والمبالغ التي جمعها نابليون من ألمانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئاة من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخلها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكفورت لسن النظم للحكومة الداخلة في الاتحاد الألماني وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ ٠٠ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا القدرة على نيات ساطنهم وهم ضم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للعظام السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذلك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتعالت معها احدى وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعمدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمنها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الألمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) الثام في برلين مجلس لوضع



قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الألماني الشمالي الذي التأم في ٢٤ شباط ( فريه ) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كاشلياراً له ونفذ القانون الاتحادي وكانت الممالك الألمانية الجنوبية قد عقدت مجلس حربية للتوفيق بين نظام عسكريها ونظام عسكري بروسيا وأعلن أغلب الألمان الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على عبور واحد ونظر من الحكومة البروسانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التي حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الألمانية وإعاقة اتحادها فلم يتمكن وقامته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق فرنسا في التدخل في المصالح الألمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وإمبراطور النمسا فعلن الألمان أن هذا التقابل تهديد للألمان فأعلن بسمرك وقال إن حسيات الألمان الوطنية تأتي مدافعة دولة أجنبية في مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية ورافعة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينهما لطلب تاج الملك فتقابلت طلبه هذا بالاحتفاظ نابوليون بذلك عيظاً شديد وبوقت شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز ( يوليو ) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش النمسا إلى أرض الذل وفاز الألمان بنصر مبین وعن دأبهم ثم أخذت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التي عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط ( فريه ) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الألمانية الشمالية والجنوبية إلا النمسا ولم أرأت الحكومات الألمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والتجاذب الذي لم تكن آمالها تصدق بمحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأبانت أن السبب القوي في ذلك إنما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الألماني تحت رئاسة بروسيا ٥٥ ثم في ١٥ تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الألماني الشمالي وبادن وهسن



على إنشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية وينقله بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرض الكنشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وأن يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا بإعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٩ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ١٩ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرانكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الاثراس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس أفتتح قدموا عريضة للامبراطور الخمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافق على ذلك بقية الأحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الأفكاران المباح الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية ناشئ في الأكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بأن تغلق أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدر وشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندد فيه على ما أجرت الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى سارا في ذلك الوقت كدولتين متعاربتين واشتد الخلاف في تلك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة خرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقل في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٠٠ بلغ عدد السكان الانسانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأنفوس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفوس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة بنحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين إلا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالية

[ لانيئا ] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف \* بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بيا في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غرباً عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والمدينة القديمة كبيرة إلا أنها قليلة الانشطار وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبحار والمدينة آتية جميلة ومزارع منتنة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٥٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٦٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور إلى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اثنى

[ آند ] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال \* ارخبيل في البحر الباطيني بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والعبور منها ٨٠ جزيرة فقط والب في منها مهجور \* مساحتها نحو ١٥٠ كيلو متراً مربعاً و عدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصلي بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم وأخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التمسدي والظلم ولكنهم فارو الهمة عتاة كثيره الخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة وأغلب استنحتها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفى لمقطوعة الاهالى ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفينيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها اسوج ثم انتقلت إلى روسيا في الثامن عشر ( ٤٩ - منجم أول )

وهي يدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الد التي سمي بها الارخبيل كله . ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهلها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مراقي تلك الجهات ومن جهة حصونها القديمة قلعة يومر سند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ الونيان ] يفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان الناء المثناة فوق وفتح الباء المثناة تحت الممدودة آخره تون \* جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشكا فاصلة بين بحري يرين والاقيانوس الباسينيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي و ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من موادبركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دفنوها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها القمح والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لغزية ماشيتهم الا انها ليس بها اشجار خشبية الا القليل وهواؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مواعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخليق بأخلاقهم والتسدين بدنيهم اقبلوا نوعا من شؤونهم الاسلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء . . أما نساقهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرفة عمل الحصر والزناجيل

[ السيسوم ] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الباء المشبعة آخره ميم \* هو عند

الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يحملها تحت الارض حيث تقيب الشمس وذهب أوميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كسر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه تلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهو اؤه رطب لطيف متعش دائم المبوب ذو دوى لطيف . . وقال ايسودوروس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتقاد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى



أن قرر نبداروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسمه  
 الاشجار زاهية الازهار لا تموج لانهاره ولا دوي وهواؤه عطري الرائحة منعش  
 لا سعيد دون الشقي وازهاره تزهو ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل خفافز  
 مستعسنة وهي لسكانه أبهى زينة وافراده أصائل كريهة لا شغل فيه ولا هم ولا ألعاب  
 بل شغل أهل الحديث واللاهوت والألعاب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان  
 الحاكم في تلك الارض هو رافا مانتوس \* وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان يبتنوس  
 وأمثاله مقيمون فيها وكذا نحا نحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته  
 المعروفة بأنثيده الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تهم هناك أكثر من ألف سنة  
 [ أليقنت ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعاً وفتح الفاف وإسكان النون آخره ثم  
 \* قسبة ولاية باسمها في اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب  
 الشرقى \* و عدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسبان \* \* أحدها واقع  
 على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قته قلعة حصينة \* \* والقسم الآخر واقع على  
 ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة نظيفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون  
 والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحريز وبها مستشفى ومعمل للسيكارات  
 يشغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو  
 ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلادية وجعلت امانة  
 مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فرديناند الثاني ملك قسطنطينة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها  
 المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بغائده  
 \* \* وأما ولاية أليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من اسبانيا \* \* مساحتها ٢٠٩٦  
 ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦,٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة  
 جبال عالية لانبات بها يتغللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها  
 أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه تجارية على قدم النشاط  
 \* \* ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والتمح البحري والحريز والحبوب  
 والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيفورا

باب الهمة والميم وما يليهما

[ أمازون ] يفتح أوله وثانيه ممدوداً وخم الزاي مشبهاً آخره نون وهو أكبر  
 أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد اندز الى الافيانوس الانلتيكي ويروي نحو ثلث  
 أمسكا الجنوبية ويبقى أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من  
 بحيرة لوريكوتشا في ١١ درجة من العرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي  
 ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى نخوم الكوادور يجري الى شرق  
 الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة من مجموع أنهر  
 حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السبع الشرقي من جبال  
 اندز من عرض ثلاث درجات شمالاً الى عرض ١٩ درجة جنوباً يصب فيه ٠٠ وطول  
 هذا النهر في نقطة مصبده الى بارا مع جميع تعاريفه ومنعطفيه يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً  
 ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة وعظمه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه  
 في نونا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاء نهر ماديرا ثلاثة  
 أميال وأسفل ستاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً  
 وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيضاً بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢  
 الى ٥٦ قدماً ومن مجاشبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهله  
 الهلال وقبل أن يصير الهلال بدرأ ثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر  
 شأوه تبلغ المياه أهل درجات ارتفاعها في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يتكامل  
 ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال  
 وتزداد كادنا فبري حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان  
 مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتعزق كل  
 ما تلتقاء فلا تبقى شجراً ولا نذر مدرأ ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني  
 مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو ملوّه جزائر وكشبان  
 وملية ويقذف الى البحر كل ما ينضم منه ويحيط بوادي جبال اندز وعصاب غويانة

ومتوفر وسو وبغلي الأقاليم التي يتخللها غابات متسعة جداً وتربتها في غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والحضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المتفجرة ومن حيواناته السلاحف والاليفانور والاناكندا وغيرها ويكثر في الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ندية وطيور وزواحف وكذا الفردة والجاكوار والابل والأرمديل والثابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا تظير له في جريان السفن فيه وتسهيله للمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات إقليمه الكاوشوك والجوز الهندي والجوز النضاد والقطن والجنود والتبغ ولينف النخل والفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمريكي

[ أماسية ] بفتح أوتيه وثانيه محدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مهيطة \* مدينة في آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسمها في ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جميل على ضفتي نهر يشيل إرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من مصبوم إلى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهلها نحو ٣٠ ألفاً وهي في عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤٠ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رومها وأسلمها السلطان علاء الدين الساجوق والمدينة المذكورة حسة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر ويؤها من التجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام ونجارتها رائجة يصدر منها الحرير الفير المنسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوي على عشرة أفضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقيون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[ أمريكا ] أو أمريكا أو أمريكيا أو أمركة \* هي رابع القارات الخمس الكبيرة من بابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سبب هذه القارة بأمريكا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فيسبوسوف وإن كان الأول



تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كولومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية مجموعتهما كسبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها .. هي محصورة بين الأتلنطيك والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا والفرقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية

حدودها .. يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلنطيك وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الاتركنتيكي أو المتجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و ٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها .. هي بشكل مثلثين متحدين من الشمال الى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال الى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما الى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرانسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلاث واحد ونحو ستة أضعاف مساحة آسيا

بحارها .. يتكوّن من المحيط المتجمد الشمالي والبحر القطبي بشمال كندا وبحر بنان بفرب جرونلند .. ومن المحيط الاتلنطيك بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحر خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة .. وبحر انيلة بين جزائر انيلة وأمريكا الوسطى والجنوبية .. ومن المحيط الهادي بحر بيرنج بين شبه جزيرة آلاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنيا أو الخليج الذهبي

سواحلها .. هي مختلفة باختلاف الجهات فالبحر الاطلنطي أرض سواحلها صحراء  
 قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التناضات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك  
 ومنطقة تفساها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمريكا الوسطى كثيرة الجبال  
 الصخرية في كلومبيا وكولومبيا وكثيرة الانخفاض في جويله الى ما بعد مصب الامازون  
 ثم تصير جبلية نائياً في البرازيل ولا بلانا ثم مستوية خالية في باناجونية .. وبلغ عمق  
 هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمريكا وسبعة آلاف متر في  
 شرق انبلة ورأس سانزوك وخمسة آلاف متر في بحر انبلة وثلاثة آلاف في خليج  
 مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كتبان رملية بحرية وجزائر مرجانية .. والمحيط  
 الهادي أرض سواحلها مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا  
 انده أرضها متقطعة غير صالحة ويندر فيها وجود الثروة التجارية .. وبلغ عمق هذا  
 البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرانسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو  
 وأراضى سواحل المحيط المتجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر  
 وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية  
 في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها يوغازات مغطاة بالجليد دائماً

خليجها .. يتكوّن من المحيط الاطلنطي خليج جسر في جنوب بحر هودسون  
 وخليج سانلوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندي المتكوّن من  
 شبه جزيرة اسقوسية الجديدة ثم خليجان دلاوار وشيناهيك في شرق الولايات المتحدة  
 ثم خليج كيبش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايو في  
 أمريكا الوسطى وبحر انبلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب  
 نهر لابانا في شرق حكومة لابانا ثم خليج سان مائاس وسان جورج في باناجونية  
 ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جويكيل في حكومة خط الاستواء وخليج باناما  
 في كلومبيا وخليج كاليفورنيا في مكسيكا

بغازاتها .. أشهرها بوزار بونغ بين أمريكا وآسيا ثم البوزارات الموصلة البحر  
 القطبي بالمحيط الاطلنطي كبوزارات ماك كلور أوشيك وبارو ولوكاستر ثم بوزار افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والانتليكي ثم بوغازات دافيس واسمت وكندي التي  
توصل بين الانتليكي وبحر يغان والقلمب الشمالي من غرب جرونلند ثم بوغاز بيل  
ايل بين البرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدا وبوغاكان بين شبه  
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبه ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياناجونية بين  
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز نومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة  
جزائرها .. من جزائر التجمع الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلندة  
التابان للدانمرك ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس ألبرت  
وفيكنتوريا وكوكبورن ويغان وغيرها وكلها مقطعة بالنج الدائم وتابعة لانكلترا ..  
ومن جزائر المحيط الانتليكي الشمالي جزيرة الأرض الجديدة . وجزائر رأس برتون  
والبرداروارد . وجزائر برمودة التابعة لانكلترا . ومنها الجزائر الواقعة بين أمريكا  
الشمالية والجنوبية وهي جزائر أنتلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلترا وجزائرها  
الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها  
الوسطى التي أشهرها جزائر كوبه وبودنوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكا التابعة  
لانكلترا وهاتي المستقلة .. ومن جزائر الانتليكي الجنوبي جزائر ماراجوني مصب  
نهر الامازون وجزائر فلكند وجزيرة الحكومات التابعة لانكلترا وجزائر أرض النار  
ورأس هورن التابعة لابيلانا وشيلي .. ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياناجونية على  
سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوير  
والمملكة شارلوت التابعة لانكلترا ثم جزيرة سنكا وجزيرة كودباك وهما على ساحل آلاسكا  
وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

ثم والله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم  
البلدان وبليه الجزء الثاني وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امريكا



ا  
يل  
سبه  
ين  
لدة  
لدة  
ن  
•  
ون  
ركا  
ها  
ها  
لعة  
ب  
شار  
على  
نوب  
كا





910.3:K45mA:v.1:c.1

الخانجي، محمد أمين  
منجم العمران في المستشرق علي معجم

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01040440

910.3:K45mA

v.1

الخانجي

منجم العمران في المستشرق علي معجم

910.3  
K45mA  
v.1



